العـدد 12

الأكاديمي

مجلة ثقافية فكرية اخبارية
تصدر عن جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزيلاندا

مجلة ثقافية فكرية اخبارية
تصدر عن جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزيلاندا

2019

2019

العـــدد 12

هيئة تحرير المجلة

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور داخل حسن جريو

رئيس التحرير

ريسان خريبط

الدكتور أحمد الربيعي - نائب الرئيس

الاستاذ الدكتور : كوركيس عبد آل آدم - عضو

الاستاذ الدكتور : معين العمر - عضو

الاستاذ الدكتور : ماجد شندي - عضو

الاستاذ الدكتور : طلال يوسف - عضو

الاستاذ المشارك الدكتور : عبد الرضا الزهيري - عضو

الدكتور: مظفر عبد الله شفيق - عضو

الدكتور : أحمد العتابي - عضو

الدكتور : علي المعموري - عضو

المستشار : نعمان عبد الغني - المدير الفني

الفهرس

-1-	التعليم العالي في العراق ما قبل الغزو و الإحتلال	أ.د داخل حسين جريو عضو المجمع العلمي العراقي	صفحة 01
-2-	تقرير عن الدورة الاولمبية في طوكيو عام 2020	ريسان خريبط مجيد	صفحة 07
-3-	أزمة الموارد المائيه العراقيه وواقع مجرى شط العرب (التحديات والحلول)	الاستاذ الدكتور مقداد الجباري	صفحة 14
-4-	الاعتناق الزائف عند المثقف الهامشي والمثقف الجلاد	الأستاذ الدكتور معن العمر	صفحة 27
-5-	الأسم المتحكم في اللغة العربية	فهيم عيسى السليم	صفحة 35
-6-	أزمة المياة في العراق .. البصرة وشط العرب نموذجاً	طالب الدكتوراة قاسم العيساوي	صفحة 39
-7-	تلفزيونك يتجسس عليك	الدكتور وسيم علوان علي الخليل	صفحة 47
-8-	الإرهاب و العنصرية وجهان لعملية واحدة " كل الإدانة لجريمة " كرايس جيرج"	لجنة العمل المشترك لمنظمات الجالية العراقية	صفحة 56
-9-	سيمنار " أزمة المياه في العراق .... البصرة و العرب نموذجاً"	جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا	صفحة 59
-10-	تشكيل " الجمعية الطبية العراقية في استراليا ونيوزلندا "	/	صفحة 70
-11-	الصالون الثقافي في منتدي الجامعيين وجمعية الاكاديميين العراقيين يحتفيان بنخبة من الكفاءات العلمية والادبية	/	صفحة 74
-12-	نشاط جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا	جريدة التلغراف الاسترالية	صفحة 76
-13-	الصالون الثقافي" يحتفي بالشاعرة المبدعة" دنيا ميخائيل القادمة من أمريكا	/	صفحة 77
-14-	السيرة الذاتية لشخصية العدد	الدكتور مقداد حسين علي الجباري	صفحة 93

نداء من مجلة " الأكاديمي "

تطلق جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا و نيوزلندا " مجلة إلكترونية دورية (باللغة العربية و الإنجليزية) أسمتها مجلة " الأكاديمي " تعني بالإنجاز العلمي و الأكاديمي و الثقافي للأكاديميين العراقيين في المهجر و الداخل.

هيئة التحرير تتوجه بالنداء إلي زملائنا الأكاديميين في كل مكان لموافاتها بنتاجاتهم و خلاصات بحوثهم و إنجازات أقسامهم و جامعاتهم لنشرها في " الأكاديمي " .

ترسل المساهمات إلي:

ريسان خريبط – رئيس تحرير المجلة .

academyrissan@live.com

جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا و نيوزلندا

التعليم العالي في عراق ما قبل الغزو والإحتلال

أ.د. داخل حسن جريو

عضو المجمع العلمي العراقي

قطع التعليم العالي في العراق شوطا مهما منذ نشأته عام 1908 وحتى العام 2003, برغم ما واجهه من صعوبات جمة بسبب الحروب والصراعات, وما رافقها من حصار ظالم لسنين طويلة .كان التعليم العالي منذ نشأته وحتى عام 2003 تعليما راقيا ورصينا في جميع مراحله برغم ما إعتراه من ضعف هنا وهناك بسبب الحصار الطويل الظالم الذي فرض على العراق , وكان ينظر إليه بوصفه واحدا من أهم نظم التعليم العالي في المنطقة,ذلك أنه قد بني على قواعد ومرتكزات علمية وتربوية رصينة, وأدارته قيادات علمية وتربوية فذة. إعتمد التعليم العالي نظم التعليم العالي البريطانية والأمريكية في أساليبه وطرائقه ونظمه ومناهجه , وفي جميع مستلزماته الدراسية من أجهزة علمية وكتب ودوريات, ذلك أن معظم تدريسييه وبخاصة الرعيل الأول كانوا من خريجي الجامعات البريطانية والأمريكية, وأن لغة التدريسات في الكليات العلمية باللغة الإنكليزية. لذا لم يجد خريجو الجامعات العراقية أية صعوبات عند إبتعاثهم للدراسة في الجامعات البريطانية وجامعات بلدان شمالي أمريكا والبلدان الناطقة باللغة الإنكليزية.نستعرض في أدناه أبرز منجزات قطاع التعليم العالي في العقود الثلاث قبل غزو العراق وإحتلاله عام 2003 كونها الفترة الأصعب التي واجهها التعليم العالي, نظرا لما شهده العراق من صراعات وحروب دامية وحصار شامل وقطيعة مع معظم دول العالم فرضتها الإدارات الأمريكية المتعاقبة وحلفاؤها بدعاوى وذرائع زائفة شتى :

1- استحداث وزارة خاصة بالتعليم العالي والبحث العلمي لاول مرة في العراق وتنظيم عملها بموجب قانون خاص هو قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ذي الرقم (1) لسنة 1970.

2- صدور قانون الخدمة الجامعية لسنة 1976 وتعديلاته, اذ نظم هذا القانون مفردات الحياة الجامعية بصورة جيدة تتماشى مع اساليب العمل الحديثة في الجامعات المتقدمة علميا وتقنيا، فضلا عن تأمين حياة كريمة لاعضاء الهيئات التدريسية الجامعية, وبما يمكنهم من الانصراف لاداء مهامهم الجامعية والتربوية على احسن وجه ممكن, اذ

اشترط القانون المذكور تفرغ اعضاء الهيئات التدريسية للعمل الجامعي حصرا في البحث العلمي والتدريس الجامعي والإشراف التربوي ورعاية طلبتهم وتقديم الاستشارات العلمية والتقنية وخدمة المجتمع، وهو بذلك عدّ يومذاك حالة متقدمة في الحياة الجامعيةعربيا واقليميا، كان له الاثر الواضح في تقدم ورقي العملية التعليمية الجامعية, ممثلا بغزارة البحث العلمي ورقيه في السنوات التي اعقبت صدور هذا القانون، فضلا عن النشاط المتزايد للمكاتب الاستشارية الجامعية التي باتت منافسا قويا للمكاتب الإستشارية الخاصة , ومراكز البحوث العلمية ومراكز التعليم المستمر, والترابط مع حقل العمل وإثراء الحياة الفكرية والثقافية وخدمة المجتمع, والتواصل مع جامعات العالم المختلفة من خلال اتفاقات التعاون العلمي والثقافي والمشاركات في المؤتمرات العربية والدولية ودعوة مئات الأساتذة الزائرين سنويا, وإصدار المجلات العلمية المتخصصة المحكمة الرصينة بعد أن أصبح البحث العلمي مفردة إعتيادية من مفردات الحياة الجامعية وواجبا من واجبات عضو الهيئة التدريسية.

3.تعريب التعليم الجامعي في مراحله المختلفة من منطلق أن الأمة الحية لابد أن تكون قادرة على تدريس العلوم بلغتها الوطنية شأنها شأن الأمم الأخرى , ذلك أن العلوم ليس حكرا على أمة معينة, بل هي نتاج إنساني تشارك بإنتاجه شعوب العالم أجمع , ولهذا الغرض أعتمدت خطط علمية موضوعة بعناية ، لاسيما في التخصصات العلمية والتقنية (باستثناء التخصصات الطبية التي أجلت لحين إستكمال بعض متطلباتها الأساسية), وقد رصدت مبالغ مالية كبيرة جدا لتحقيق هذا الغرض. نجحت الجامعات بتأليف وترجمة المئات من الكتب العلمية في التخصصات المختلفة. واصبح التعريب والتدريس في اللغة العربية وكتابة الرسائل والاطاريح الجامعية ونشر البحوث باللغة العربية امراً اعتيادياً في الجامعات، دون ان يؤثر ذلك على اعتماد اللغة الانكليزية لغة ثانية (وليس اولى كما كان عليه الحال سابقاً) في التعليم الجامعي، اذ الزمت التعليمات تدريس مقرر واحد في كل مرحلة دراسية باللغة الانكليزية، اضافة الى وجوب اجتياز الطلبة المتقدمين للدراسات العليا امتحان الكفاية باحدى اللغات الاجنبية الحية.

4- الاهتمام بالبحث العلمي بشقيه الاساسي والتطبيقي، اذ انشئت الكثير من مراكز البحوث المتخصصة في الجامعات، واعتماد سياسة تشجيعية لأنجاز البحوث العلمية ونشرها في مجلات ودوريات علمية علمية رصينة ومحكمة من خبراء علميين وذلك بصرف مكافأت مالية مجزية طبقا لتعليمات تعضيد البحث العلمي المعدة من مجالس الجامعات. وبذلك نرى ان الجامعات لم تعد مراكز لتخريج الطلبة فحسب، بل اصبحت مراكز للجودة والتميز العلمي واثراء المعرفة العلمية وانمائها والاسهام بحل المعضلات التقنية التي تواجهها المؤسسات الانتاجية المختلفة.كما أستحدثت هيئة للبحث العلمي في عقد التسعينيات بوزارة التعليم العالي لتنظيم عمل هذه المراكز كان لي الشرف بأن أكون أول رئيس لها.

5- استحداث المكاتب العلمية الاستشارية بدءاً بالمكاتب الاستشارية الهندسية بالقانون رقم (1) لسنة 1979، لتتوسع فيما بعد لتشمل معظم التخصصات العلمية، وذلك بعد النجاح الذي حققته المكاتب الاستشارية الهندسية علمياً ومهنياً، اذ اصبحت منافساً قوياً للمكاتب الاستشارية الخاصة والاهلية. وتعد هذه المكاتب تجربة رائدة وحالة متقدمة على ما سواها في الجامعات العربية. كما انها اصبحت مدرسة ممتازة لإعداد الملاكات الجامعية مهنياً بعد اعدادهم علمياً, فضلا عن تأهليهم للتدريس الجامعي من خلال مراكز طرائق التدريس والتأهيل الجامعي المستحدثة في كل جامعة.

6- تنظيم مؤتمرات وندوات تقويمية لمسيرة التعليم العالي والبحث العلمي بمشاركة كبار المسؤولين في الدولة من داخل ومن خارج قطاع التعليم العالي في مدد زمنية مختلفة، بلغ عدد هذه المؤتمرات (6) مؤتمرات، كان اولها في عام 1970، نجم عنه استحداث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تلاه المؤتمر الثاني عام 1981 الذي شارك فيه رئيس الجمهورية وكبار المسؤولين في الدولة، فضلا عن رؤساء الجامعات وعدد كبير من عمداء الكليات، وعقد المؤتمر الثالث عام 1987، والرابع عام 1988، والخامس عام 1992 برئاسة رئيس الجمهورية وعدد من المسؤولين، والسادس عام 2002.وقد اسهمت هذه المؤتمرات كثيرا بتطوير التعليم العالي والبحث العلمي.

7- زيادة التفاعل بين الجامعات وحقل العمل تمثل ذلك بقيام مؤسسات الدولة بتدريب طلبة الجامعات والمعاهد لديها في العطل الصيفية كجزء من متطلبات الدراسة، ليتطور في نهاية عقد التسعينيات الى تعشيق عمل الطلبة (وبخاصة طلبة الجامعة التكنولوجية وهيئة التعليم التقني) مع المؤسسات الانتاجية لتصنيع بعض المواد والاجهزة الصناعية. كما شهد عقد التسعينيات قيام اساتذة الجامعات بالعمل في المؤسسات اثناء العطل الصيفية لانجاز بحوث او تقديم استشارات او حل معضلات تقنية, لاسيما في وزارات الصناعة والمعادن والتصنيع العسكري والنفط والمواصلات وغيرها. وبذلك فقد ازداد الترابط بين الجامعات والمؤسسات التعليمية من جهة، وحقل العمل من جهة اخرى، وبما يعود بالمنفعة والفائدة على جميع الاطراف، ويسهم باثراء المعرفة النظرية، بالمعطيات العملية ذات الصلة بحاجات الصناعات الوطنية.وهذه حالة نادرة لم تشهدها أي من الجامعات العربية والكثير من جامعات الدول النامية حتى يومنا هذا.

8- ازداد الترابط بين الجامعات والمؤسسات التعليمية من جهة، ومؤسسات المجتمع المختلفة (لاسيما المؤسسات الانتاجية) من جهة اخرى في عقد التسعينيات بشكل لم يسبق له مثيلاً برغم شحة الموارد المالية وتقادم الاجهزة العلمية وهجرة المئات من الملاكات العلمية الى خارج العراق. استطاعات الجامعات بجهودها الذاتية توفير الملاكات التي تحتاجها في جميع التخصصات، الامر الذي اسهم باستحداث معاهد وكليات وجامعات ومراكز بحوث باتت تشمل جميع محافظات العراق لتوفير الفرص التعليمية لجميع ابنائه. كما امتازت هذه الدراسات بترابطها الشديد بحقل العمل واستجابتها الفاعلة لتلبية حاجاته,

اذ لم تعد البحوث الجامعية مجرد تمارين بحثية لتلبية متطلبات الحصول على الشهادة كما هو الحال في معظم الجامعات العربية، اذ اصبح الكثير من هذه البحوث ينفذ لحساب حقل العمل على وفق عقود مبرمة بين الطرفين وتمول من المؤسسات في اطار ما بات يعرف في عقد التسعينيات من القرن المنصرم بآليات التعاون بين الجامعات وحقل العمل، اذ انجزت العشرات من البحوث والدراسات التي اسهمت اما بايجاد مواد بديلة لاخرى مستوردة لم يعد بالامكان توفيرها في ظروف الحصار الشامل المفروض على البلاد حينذاك، او تصنيع اجهزة صناعية او ادامة او تصليح اخرى عاطلة بخبرات محلية. وقد حققت هذه التجربة نجاحا باهرا، اذ انها اسهمت باستمرار تشغيل الكثير من المؤسسات الانتاجية التي كانت تعتمد على خبرات وقدرات اجنبية لم يعد بالامكان الحصول عليها بسهولة لاسباب كثيرة.

9- شهدت برامج الدراسات العليا لا سيما برامج دراسات الدكتوراه تطوراً كمياً ونوعياً,وترابطها الشديد بمتطلبات حقل العمل وتلبية حاجاته, اسهمت بتخريج المئات من الملاكات العلمية والتقنية لسد حاجات الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات المختلفة.

10 - صدور قانون رعاية ذوي الكفايات العلمية في منتصف عقد السبعينيات الذي شمل جميع حملة شهادات الماجستير والدكتوراه او ما يعادلها داخل العراق وخارجه بإمتيازات كثيرة منها منحهم قطع اراضي سكنية مع قرض ميسر بدون فوائد لبنائها، وشراء سيارة بدون رسوم كمركية، وإعفائهم من الخدمة العسكرية بدفع بدل نقدي بسيط مقداره مائة دينار، والسماح لمن هو خارج العراق ادخال ما يشاء من اثاث واجهزة منزلية معفاة من اية رسوم. وقد نجح القانون بعودة الكثير من حملة الشهادات العليا الى العراق للإسهام في بنائه وتحقيق نهضته العلمية.

11- رعاية العلم والعلماء رعاية خاصة وشمولهم بإمتيازات مهمة بموجب قانون رعاية العلماء ذي الرقم (1) لسنة 1993, وصدور قانون تكريم العلماء والمبدعين والمفكرين عام 2002 الذي تشرف عليه هيئة خاصة بإسم هيئة تكريم العلماء والمبدعين والمفكرين والتي كان لي شرف عضويتها، فضلا عن قانون الملاكات العلمية في جميع الوزارات الذي حدد نسبة من ملاكاتها حسب الشهادة العلمية والنتاج العلمي في السنوات الثلاثة الأخيرة ومنحهم امتيازات مالية مجزية، وعلى ان يعاد التقييم سنويا دفعا لمزيد من العطاء. كما استحدثت هيئات متخصصة في كل وزارة لتقييم البحوث المتميزة والأبداعات العلمية وبراءات الأختراعات وتكريم اصحابها, تشرفت برئاسة الهيئة المشكلة بوزارة التعليم العالي.

12- رعاية العلم رعاية خاصة بتخصيص يوم بإسم يوم العلم يكرم فيه العلماء واساتذة الجامعات المتميزين والرواد وتسمية الأساتذة الأوائل في المعاهد والكليات والجامعات والتعليم العالي ومنحهم شهادات تقديرية ومكافآت مجزية.

ورب سائل يسأل كيف إستطاع قطاع التعليم العالي تحقيق كل ما أشرنا إليه في أعلاه برغم شظف العيش الذي كان يعانيه الناس وشح الموارد المتاحة للجامعات بسبب الحصار الشامل الظالم الذي طال كل شيئ دون رحمة , الأمر الذي دفع مئات العلماء والأطباء والمهندسين وأساتذة الجامعات إلى الهجرة إلى بلدان العالم المختلفة طلبا لتأمين مستلزمات المعيشة. نقول هنا أن ذلك لم يكن أمرا سهلا ما كان له أن يتحقق لولا :

1. جهود أساتذة الجامعات الخيرين اللذين آلوا على أنفسهم خدمة العراق في السراء والضراء, كي لا تنقطع مسيرة العلم ويعم الجهل في عراق الحضارة.
2. الأمر الرئاسي القاضي بحشد جهد الدولة المتمثل بجميع حملة الشهادات العليا بتخصصاتهم المختلفة لدعم الجامعات ومشاركتهم في البحث والتدريس , وبخاصة العاملين في مؤسسات وزارات النفط والصناعة والتصنيع العسكري والنقل والمواصلات والإسكان والتعمير والصحة والزراعة وهيئة الطاقة الذرية.ويذكر أن هذه المؤسسات تضم أعدادا كبيرة من حملة الشهادات العليا والتي لم يتسرب منها سوى أعداد قليلة برغم ظروف الحصار الظالم .

لاشك أن الظروف الإستثنائية التي مر بها العراق بسبب ما شهده من حروب وصراعات وما رافقها وأعقبها من حصار شامل شارك فيه القاصي والداني , قد تركت ندبا في الذاكرة العراقية ليس من السهل نسيانها حيث أفرزت ظواهر مدانة في المجتمع العراقي بعامة والوسط الجامعي بخاصة , نذكر هنا البعض منها : قيام البعض بتزوير الوثائق والشهادات الجامعية والمستمسكات الرسمية وجوازات السفر , والتدريس الخصوصي وتسريب بعض الأسئلة الأمتحانية ولو بنطاق محدود, على الرغم من بعض الإجراءات المتخذة من الجهات الرسمية مثل طلب صحة صدور الكتب الرسمية , وقيام وزارة التعليم العالي إجراء إمتحانات مركزية لجميع الجامعات في عينة مواد دراسية مختارة عشوائية , وتصحيحها من لجان مشكلة وزاريا من أساتذة من جامعات مختلفة بالنسبة للدراسات الجامعية الأولية , وخضوع مناقشات رسائل وأطاريح الدراسات العليا للجان سرية مشكلة من ديوان رئاسة الجمهورية.وقد ساعدت مذكرة التفاهم سيئة الصيت المعروفة بإسم النفط مقابل الغذاء والدواء المعقودة بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة , بالحد من هذه الظاهر إلى حد كبير بعد توفر الأموال اللازمة لتحسين مستوى معيشة الناس اللذين أنهكهم الجوع والمرض , حيث أصبح بالإمكان تحسين البنى التحتية المتهالكة للكثير من المؤسسات ومنها الجامعات.

ومن ذلك يتضح أن مسيرة التعليم العالي والبحث العلمي لم تكن يومذاك مسيرة عشوائية تتقاذفها الأهواء والأمزجة , بل مسيرة علمية رصينة على وفق رؤى واضحة قائمة على حق العراق وسعيه بإمتلاك ناصية العلم وحلقات التقنية المتقدمة بهدف توظيفها لخدمة شعبه ورقيه وتقدمه ليكون في مصاف الدول المتقدمة ,عبر ستراتيجية ومؤشرات تخطيطية لبناء قاعدة علمية رصينة .ولعل تجربة إعادة الإعمار التي شهدها

العراق في عقد التسعينيات من القرن المنصرم برغم ما لحق بمؤسساته من دمار هائل , في فترة وجيزة وشح واضح في المواد والأجهزة والمعدات , خير دليل وبرهان على جودة مخرجات التعليم العالي العراقي وكفاءة كوادره وقدرتها العلمية والتقنية العالية, الأمر الذي أزعج بعض الدول التي راحت تفتعل بعض الأزمات للتصادم معه بدعاوى زائفة للقضاء على مقومات نهضته وكل أسباب تقدمه العلمي , وهو ما تفعله ألإدارة الأمريكية الآن تماما مع إيران بحجة سعيها لإمتلاك السلاح النووي , على الرغم من خضوع برنامجها النووي للمراقبة والتفتيش الدوري من قبل منظمة الطاقة النووية الدولية بموجب الإتفاق المبرم بينها وبين الدول الكبرى الذي لم يرق لإدارة الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب , بينما يغض الجميع الطرف عن إسرائيل الدولة الوحيدة المالكة للسلاح النووي في المنطقة والمالكة للصواريخ الحاملة للرؤس النووية, فضلا عن إنها الدولة الوحيدة في العالم التي لم توقع إتفاقية حظر إنتشار السلاح النووي في العالم.

بوركت العقول النيرة والسواعد القوية التي أبقت شعلة العلم وهاجة في سماء العراق في أصعب ظروفه, الذي أرادوا له العتمة والظلام كي يعم الجهل وتسود الشعوذة.ويعتصر القلب آسى لما آلت إليه جامعات العراق اليوم من فوضى إدارية وتخلف علمي حيث باتت تصنف اليوم هذه الجامعات ضمن قائمة أسوء جامعات العالم .وفي جميع الأحوال يبقى الأمل معقودا على همة علماء العراق ومفكريه ومبدعيه الأخيار في مشارق الأرض ومغاربها إنتشال قطاع التعليم العالي من واقعه المرير المزري في القريب العاجل بإذن الله.

تقرير عن الدورة الأولمبية في طوكيو عام 2020

ريسان خريبط
academyrissan@live.com

تقرير عن الدورة الأولمبية في طوكيو عام ٢٠٢٠

إعداد الأكاديمي/ ريسان خريبط
Rissan.academy11@gmail.com

سيتم تطبيق أفضل التقنيات و تكنولوجيا المعلومات أثناء إقامة الدورة الأولمبية في طوكيو ٢٠٢٠

(نأمل الإطلاع على التقرير بالكامل لتعم الفائدة)

تقرير عن الدورة الاولمبية في طوكيو عام ٢٠٢٠

إن الإنجازات التى حققتها اليابان على جميع المستويات ومن ضمنها الرياضة جاءت تتويجاً لأستثمار وطني مستمر على مدى سنوات طويلة في تخطيط السلطة المركزية للدولة وفي التعبئة الوطنية والعمل الشاق الذى تحقق نتيجة الجهود المتواصلة التي أجراها اليابانيون داخلهم كشعب وأمة .

وإن اليابان إستطاعت أن تؤمن لرياضييها أفضل الموازنات المالية وكذلك أفضل المدربين من أجل تحقيق أفضل النتائج ، وبموجب ذلك النظام تمكنت اليابان من تحديد أهدافها الاولمبية ووضعت برنامجاً خاصاً لتنفيذه وقد وفرت له ما يحتاجه من موارد مالية حكومية هائلة ، فضلاً عن توظيفها للتكنولوجيا المتقدمة ، حيث تعتبر الرياضة في اليابان من الأولويات الوطنية التي تقوم بتمويلها وتنفيذها .

أما في عالمنا العربي فأن التخطيط للرياضة شأنه شأن أداءة في المجالات الأخرى . وحيث تفعل البيروقراطية مهامها ودورها الأساسي في ظل واقع كهذا عادة ما يختلط عدم الحماس ونقص الهمة القيادية بضعف القدرة التنظيمية ، وعدم حرفيتها وهذا هو حالنا للأسف الشديد .

-١-

(ريسان خريبط ٢٠١٩)

تقع اليابان في أقصى شرق العالم وتتكون من ٣٠٠٠ جزيرة ، وفي اليابان ٤٧ محافظة .

نظام الحكم في اليابان تحول عام ١٩٤٧ الى نظام ملكي دستوري يضم إمبراطور وبرلمان منتخب .

تقدر مساحة اليابان ٣٧٨,٠٠٠ كيلو متر مربع .

يبلغ عدد سكان اليابان ١٢٦,٨٦٠ مليون نسمة ، وسكان العاصمة طوكيو يبلغ ١٣,٦٠٠ مليون نسمة وفي النهار يبلغ سكان العاصمة ما يقارب ٢٠ مليون نسمة .

تعد اليابان واحدة من أكثر الدول تقدماً في العالم من الناحية الأقتصادية ، فاليابان تمتلك القليل من الموارد الطبيعية ، فأن أحد الأساليب التي تتبعها الشركات اليابانية تتمثل في إستيراد المواد الخام وتحويلها الي منتجات تباع محلياً أو يتم تصديرها .

-2-

(ريسان خريبط ٢٠١٩)

* ويعد علم إستخدام الأنسان الألي أحد أهم المجالات الواعدة للنمو الأقتصادي المستقبلي ، والذي تتفوق فيه التكنولوجيا اليابانية على باقي دول العالم ، يستطيع الأنسان الألي السير على القدمين والتحدث بلغة البشر وفي المستقبل القريب ستشترك الروبوتات الاليه بالعمل في عدد من المجالات وقد يصل الامر الى درجة أن تتعايش الروبوتات جنباً الى جنب بجوار الأنسان ، كما نشاهد في أفلام الخيال العلمي .

* يعد نظام النقل في اليابان من الأنظمة المتطورة بدرجة كبيرة ، فشبكات الطرق والسكك الحديدية تغطي تقريباً كل جزء من أنحاء الدولة ، كما أن هناك خدمات نقل بحرية وجوية واسعة للغاية ، تتحرك القطارات السريعة تسمى بقطارات الرصاصة بسرعات عالية جداً تصل الى ٣٠٠ كم في الساعة .

وتعد السكك الحديد في اليابان من أكثر الدول في العالم أماناً وتطوراً على مستوى العالم ، ويوجد في اليابان عدد من شبكات مترو الأنفاق ، وتعد شبكة مترو الأنفاق بالعاصمة طوكيو والتى تشمل أكثر من إثنا عشر خطاً يغطي مئات الكيلومترات من القضبان الحديدية ، واحد من أفضل الشبكات في العالم ولا تزال اليابان مستمرة في التطور حيث يستخدم ملايين اليابانيين إستخدام وسائل نقل الركاب بالسكك الحديدية كل يوم ذهاب وإياب ، وتشتهر كل أنواع القطارات اليابانية بالنظافة ودقة المواعيد .

-3-

(ريسان خريبط ٢٠١٩)

* خصص اليابانيون ٢١ مليار لبناء المنشأت الرياضية إستعداداً لأستقبال الدورة الاولمبية ، وبعد دراسة الجدوى الأقتصادية قلصت اليابان التكلفة الى ١٣ مليار بعد مراجعة الميزانية المقترحة للأولمبياد .

وبناء على تقليص الميزانية فقد تم إلغاء قسم من الملاعب والأعتماد على بعض الملاعب القديمة وكذلك الملاعب الحديثة الأنشاء خلال العقود الثلاث الأخيرة للتعويض عن الملاعب التى ألغيت من الخطة بعد دراسة الجدوى والكلفة الباهظة لأنشائها ، واليابانيون يطمحون بأن أولمبياد طوكيو سيكون مثل أولمبياد لندن بحيث لا يكون عبئاً على الأقتصاد الوطني ، لأن أولمبياد لندن نجح إقتصادياً واليابانيون يرغبون في ذلك ولكن ليس على حساب جودة المنشأت الرياضية .

اليابان نظمت الدورة الاولمبية عام ١٩٦٤ في مدينة طوكيو وكان إقتصادها ضعيفاً أنذاك نتيجة المأساة التي تعرضت لها أثناء الحرب العالمية الثانية لكنها بعد ذلك نهضت بسواعد ابنائها وحالياً تنظم الدورة الاولمبية للمرة الثانية في تاريخها ، وعند مقارنة إقتصاد اليابان عام ١٩٦٤ بأقتصاد اليابان الان نلاحظ الفرق الكبير حيث بلغت الزيادة ١٧ مرة ضعف وتقدر ب ٥ ترليون .

(ريسان خريبط ٢٠١٩)

-4-

- وقد تم زيادة الغرف المتفق عليها لأستيعاب الرياضيين والزوار الى العاصمة طوكيو حيث تم إضافة ما يقارب ٢٧ ألف غرفة إضافية والتى هي خارج الخطة للتوقعات اليابانية المحتملة في عدد السواح الذين يرتادون الاراضي اليابانية وحسب التقديرات قد يصل عدد الزوار الى ٤٤ مليون سائح على أقل تقدير .

ويتم أفراغ بعض المناطق في العاصمة اليابانية طوكيو من السكان الى مناطق الريف وكذلك كبار السن ، حيث أن السياحة في اليابان تكون أكثر المستفيدين من أقامة الدورة الاولمبية .

تتطلع الشركات اليابانية الى ترويج منتجاتها وخاصة الشركات الألكترونية لتطوير تقنيات جديدة يمكن للزائرين من متابعة تلك التقنيات الجديدة وأقتنائها .

تم تأهيل ٨٥ ألف مواطن ياباني ومقيم للتطوع في المساعدة مع الجهات المنظمة للدورة بالتعاون مع مسؤولي الأدارات المحلية .

(ريسان خريبط ٢٠١٩)

-5-

* وعملت الجهة المنظمة بالأتفاق مع بعض الشركات لتطوير أجهزة فورية بلغات عدة بحيث يستطيع أي زائر التحدث ومعرفة الأشياء التى يطلبها من خلال الترجمة الفورية ، علماً أن الجهة المنظمة حددت عدد من اللغات للترجمة الفورية في أماكن عدة من العاصمة اليابانية طوكيو وهي اللغة الأنكليزية والصينية والكورية وغيرها .

وسوف تضع في مدينة طوكيو عدد من اللوحات الأعلانية بالتحدث في عدد من اللغات الأجنبية ، وإستخدام الأشارات .

-6-

(ريسان خريبط ٢٠١٩)

ميداليات أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ من نفايات ألكترونية

تعمل طوكيو من إعادة تدوير أجهزتها الألكترونية ألبالية لصنع ميداليات دورة الألعاب الاولمبية التى تستضيفها عام ٢٠٢٠ ، وذلك لأن هناك مواد إعيد تدويرها من هواتف محمولة قديمة لليابانيين ستدخل في صناعة الميداليات التي سيتقلدها أبطال أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ ، مع تعمد البلاد بأن يقتصر سبك تلك الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية التى تمنحها اللجنة المنظمة في طوكيو وعددها خمسة ألاف ميدالية على مواد معاد تدويرها من نفايات ألكترونية .

وقد دعت اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ لهذا الكنز المواطنين للتبرع بأجهزتهم المحمولة القديمة لخدمة أولمبياد لتضرب عصفورين بحجر واحد بالتخلص الآمن من النفايات الألكترونية المهملة وتوفير الميداليات للعرس الرياضي المقبل ، وقد حصل منظمو الدورة على ١٦,٥ كيلو غرام من الذهب أى ما يزيد عن نصف الكمية المطلوبة لسبك الميداليات فضلاً عن ٨٠٠ كيلو غرام من الفضة أى ما يعادل نحو ٤٩,٩ في المئة من الفضة المطلوبة ، فضلاً عن كامل كمية البرونز المطلوب ويبلغ ألفين و ٧٠٠ كيلو غرام من نفايات الهواتف المحمولة.

-7-

(ريسان خريبط ٢٠١٩)

وذكر المتحدث بلسان أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ في تصريح بي بي سي أن تلك المبادرة فرصة للجميع في اليابان للمشاركة في الاولمبياد ، كما يعطي المشروع أمل لجهود التخلص من النفايات الألكترونية .

* تعتزم الحكومة اليابانية إستخدام سفن الركاب المتوقفة في اليابان لفترات طويلة كفنادق لزوار اليابان أثناء إنعقاد دورة الالعاب الاولمبية و الباراولمبية في طوكيو ٢٠٢٠ وسيتم إستخدام السفن الفندقية في أولمبياد طوكيو وكذلك أيضا للأحداث الكبيرة في المستقبل وكذلك وهذه السفن الفندقية ليس فقط للزوار الاجانب ولكن أيضاً للسياح اليابانيين الذين يأتون من مناطق مختلفة من اليابان وتعد عملية تأمين أماكن الأقامة لأعداد الزائرين من داخل اليابان ومن خارجه مهمة عاجلة لليابان .

تستعد طوكيو لأولمبياد ٢٠٢٠ الذي سيضم الكثير من المزايا والتقنيات الذكية المتطورة ، فمؤخراً أعلنت اليابان عن الأستعانه بسيارات إجرة ذاتية القيادة لأستخدامها في الدورة التى ينتظرها العالم ، لكن لن يقتصر الأمر على هذا فقط بل هناك مجموعة من الأبتكارات التي تستعد اليابان للأفراج عنها والتى يمكن التعرف عليها .

(ريسان خريبط ٢٠١٩)

-٨-

ستعتمد اليابان على سيارات متطورة تعمل بالهيدروجين لنقل الرياضيين بعد أن كشفت الكثير من شركات السيارات العالمية عن أهتمامها بهذا النوع المتطور من السيارات وعلى رأسها تويوتا ، سيارات ذكية ذاتية القيادة يستخدمها السياح والزائرون للتنقل من مكان الى أخر بكل سهولة .

* ستستبدل اليابان التذاكر التقليدية بأجهزة ذكية للتعرف على المستخدم والتي تأتي في حجم وشكل بطاقة الأئتمان وتحمل أسم Wonder Japan Pass ويمكن الاستعانة بها لدخول الملاعب والدفع مقابل المشتريات .

* كذلك تقنيات التعرف على الوجه على بوابات الملاعب للتحقق من الأشخاص الداخلين الى الملاعب .

* وكذلك تطبيقا ذكي يمكن للسياح من معرفة أماكن الملاعب ورقم المقعد والذي ستوفر بنحو ١٠ لغات مختلفة .

وسيتم تركيب نظام أمان وحماية في جميع أنحاء طوكيو بالتعاون مع شركة ياناسونيك يتضمن مئات الكاميرات والمستشعرات .

(ريسان خريبط ٢٠١٩)

-٩-

* تعمل شركةALEعن تطوير تساقط إصطناعي للشهب،إذ تتطلع لأطلاق أقمار صناعية٥٠ميلاً فوق الارض التي من شأنها إخراج كرات متوهجة في السماء .

* يتم تصميم ١٤ ألف شعار لأولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ .

* اليابان ستدهش العالم بالروبوتات في أولمبياد ٢٠٢٠ .

التكنولوجيا في خدمة الأنسان مشروع كشفت عنة لجنة طوكيو المنظمة للألعاب الاولمبية طوكيو ٢٠٢٠ كجزء من جهودها لتقديم النسخة الأكثر إبتكاراً للحدث الرياضي .

المشروع يهدف إلى إدخال الروبوتات في الأماكن والقرى الاولمبية حيث يسعى المنظمون إلي إستخدام الألعاب لعرض إمكانات تكنولوجيا الروبوت لتطبيق أوسع في الحياة اليومية ، حيث أن اليابانيون سيبدأون هذا المشروع الآلي بمساعدة العديد من الأشخاص من أجل المساعدة في تحقيق ألعاب مبتكرة حقاً ، كما جاء في رؤية طوكيو ٢٠٢٠ في تجربة أكبر عدد ممكن من الناس على هذه التقنيات التى تعد واحدة من نقاط القوة في اليابان ، واعتقد أن من خلال هذه التقنيات سيتمكن اليابانيين من عرض نمط جديد من الالعاب

(ريسان خريبط ٢٠١٩)

وسيتم طرح نوعين من الروبوتات ، روبوت الدعم الأنساني ودعم التسليم والذي طورته شركة تويوتا وسيعمل على تعزيز مستويات الراحة لجميع المتفرجين .

وستقدم هذه الروبوتات المساعدة للمشاهدين على كراسي الجلوس عن طريق حمل المواد الغذائية وغيرها من البضائع وتوجية الناس الى مقاعدهم .

كما سيتم إستخدام روبوت طورته شركة باناسونيك في المناطق الخلفية من الملاعب وفي القرى الاولمبية والمطارات لتفريغ وحمل الأشياء الثقيلة بهدف تخفيض أعباء العمل وتوفير بيئة صحية أكثر أماناً .

تقنيات البث

* عقدت شركتا سوني وباناسونيك شراكة مع إذاعة NHKوغيرها من الوكالات من أجل تطوير تقنيات البث القادرة على التعامل مع فيديوهات بدقة 8K والتي تقدم دقة تبلغ أربعة أضعاف دقة 4K الحالية و ١٦ ضعف دقة 1080P .

ومع التطور المطرد على تكنولوجيا الكاميرات من ناحية التقنية والدقة والوزن ليس من المستبعد تزويد الرياضيين خلال المنافسات بكاميرات رياضية من نوع POC(نقطة النظر)وذلك لتعزيز تجربة المشاهدة . (ريسان خريبط ٢٠١٩)

الواقع الأفتراضي والواقع المعزز

* تشير شركة ميتوبيشي ألكتريك إلي أنها قامت بأبتكار طريقة جديدة تسمح بخلق صور عائمة ثلاثية الأبعاد ، ويدرس منظمة الألعاب الاولمبية إمكانية إستخدام هذه التقنية في طوكيو ٢٠٢٠ في حين تعمل شركة باناسونيك على تصميم أدوات ترجمة يمكن إرتدائها حول الرقبة .

وقد يشاهد الجمهور خلال الألعاب الاولمبية إستخدام الحكام لتكنولوجيا الليزر ثلاثية الأبعاد وذلك لتحليل حركات لاعبي الجمباز المعقدة ، علي سبيل المثال لا الحصر ، التي تتيح لهم إعطاء تقديرات وعلامات أكثر دقة فضلاً عن التطبيقات التي ستوفر أنذاك الداعمة لتنقية الواقع المعزز.

وسائل النقل الذكية

* بدأت اليابان إختبارات مبدئية على سيارات إجرة بدون سائق يمكن التحكم بها بواسطة الهواتف المحمولة لنقل الرياضيين والجماهير إلى جميع أنحاء المدينة ، حيث تخضع هذه التقنية الى المزيد من التعديلات والتجارب لتحقيق معايير السلامة .

(ريسان خريبط ٢٠١٩)

-12-

* وتخطط طوكيو لكشف النقاب عن أسرع قطار في العالم يعمل بقوة الرفع المغناطيسي المعلق يتم إستخدامة أثناء الدورة الاولمبية في طوكيو ٢٠٢٠ .

الطباعة ثلاثية الأبعاد

* تستعد الشركات المصنعة للمستلزمات الرياضية مثل نايك و أديداس وبوما لتزويد اللاعبين الاولمبيين بملابس وتجهيزات رياضية مصنعة وفق تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد والتي تعتبر أكثر أناقة وخفة من ناحية الوزن ، بحيث تساعد هذه المعدات الرياضيين على محاولة تحطيم الأرقام القياسية ، ناهيك عن إتاحة المجال لأضافة التقنيات الحديثة الى التجهيزات الرياضية .

* وفي كرة القدم مثلاً تتثبت كاميرات في عدة أنحاء من الملعب وتكون لها القدرة على توليد أكثر من نقطة بيانات لكل لاعب في الثانية الواحدو ، وذلك بمساعدة عدة برامج مخصصه للتعرف على أنماط الحركة المختلفة .

وهناك مستشعرات تتثبت على أكتاف اللاعبين وتتلخص مهمتها في تجميع بيانات دقيقة عن آداء اللاعبين أثناء المباريات .

(ريسان خريبط ٢٠١٩)

-13-

أزمة الموارد المائيه العراقيه وواقع مجرى شط العرب
(التحديات والحلول)

الاستاذ الدكتور مقداد الجباري

استشاري

موارد المائيه – بيئه - تغيرات المناخيه

الماء والقران الكريم

"إنّ القرآن الكريم يزخر بفيض من الآيات البيّنات التي أضفت على الماء قدسيّة خاصّة. لقد اكتسب الماء صفة الطهر والتقديس لدى بني الإنسان منذ أقدم العصور وجاءت الحضارات المتعاقبه لتعطي معاني رفيعه للمياه مثل: النعمة والرّزق والرّحمة والبركات ووتطلب المحافظة عليه وعدم إسرافه وعدم تلويثه. هذا وقد وردت كلمه (الماء) في كتاب الله العزيز في(63) ثلاث وستين آيه وعند اضافة المفردات التي تنطوي على معاني الماء مثل: البحروالميّ والمطر والوابل والأنهار والبحار والطوفان (يرتفع العدد إلى 374 ايه)"

المدخل

ابتداءا تم استعراض علوم المياه بابعادها وانواعها المختلفه والتاكيد على ان المياه هي قلب التنميه اضافة الى ان لغة علم الموارد المائيه هي لغة ارقام اساسا وتعتمد المعدلات طويله المدى (30 سنه فما فوق لاغراض التخطيط للتنميه) واهمية التمييز بين (السنوات الجافه) / (السنوات الرطبه) / (سنوات المعدل) والتاكيد على اهمية ان تقترن كميات المياه بنوعيتها كما تم التعريف بالتغيرات التي حصلت مع الزمن بخصوص مفاهيم التعامل مع اداره الموارد المائيه من الاداره العامه للموارد المائيه الى الاداره الشامله للموارد المائيه والان الى الاداره الشامله والمستدامه للموارد المائيه هذا وتم التطرق الى المفاهيم الحديثه للعلوم ذات العلاقه الصميميه بعلوم المياه مثل المياه والدبلوماسيه / المياه والسياسات الوطنيه / المياه والسياسات الاقليميه / المياه السياسات الدوليه / المياه والقانون الدولي / المياه والبيئه / المياه والتنميه المستدامه / المياه والسياسات السكانيه للبلاد / المياه والصحه المجتمعيه / المياه والتهجير الطبيعي والقسري / المياه ونقل التكنولوجيا / المياه والتغيرات المناخيه / المياه والعواصف الترابيه / المياه والتصحر / المياه ودرجه رفاهيه المجتمع / المياه والثقافه المجتمعيه / وغيرها من التخصصات ذات العلاقه بالموارد المائيه.

المقدمه

كان العراق خلال العقد الخامس من القرن الماضب يعيش فتره الفيضانات السنويه وبشكل مستمر (عصر بلا سدود) ومع دخول الشرق الاوسط عصر بناء السدود بدات ملامح عصرالسيطره على كميات المياه وانتهاء عصر الفيضانات وبداية (عصر السدود) لذا فان مشكله الموارد المائيه في العراق ليست بالجديده ولكنها استفحلت وبرزت ابعادها وتحدياتها وتاثيراتها خلال العقود الخمسه الاخيره. ان مشاكل الموارد المائيه عموما تعود للكثير من الاسباب (الطبيعيه والاصطناعيه) وعوامل متداخله ومتشابكه اخرى(داخليه وخارجيه) حيث تختلف جميع هذه العوامل بطبيعتها وتاثيراتها واولوياتها من حوض طبيعي لاخر ومن فتره زمنيه الى اخرى. ومع استمرار ازدياد الطلب على المياه لسد الحاجات المتزايده للاغراض التنمويه المختلفه في العراق ترافقت مشكله توفير كميات المياه المطلوبه مع تراجع واضح في نوعيه هذه المياه وبذالك اصبحت مشكله المياه (كما ونوعا) تمثل تحديا جادا و خطيرا ومعيقا لمتطلبات التنميه بكافة قطاعاتها مع الزمن و في عموم العراق وان واقع المياه هذا اصبح يعيق فعلا وواقعا التنميه الشامله و المستدامه للموارد المائيه في العراق. ان وجود فجوه بين كميات العرض والطلب المائي اصبح حقيقه وضمن جميع المحافظات العراقيه وضمن جميع قطاعات التنميه وخاصه ضمن المحافظات اسفل عمود نهري دجله والفرات. لقد عقدت حول معالجات هذه المشكله العشرات من المؤتمرات وورش العمل والندوات والبحوث والدراسات الوطنيه والدوليه والاطاريح وصرفت الاموال الهائله لتجاوز هذه المشكله ولكنها في الواقع تفاقمت وازدادت بشكل مضطرد مع الزمن وان الضغط الناتج عن هذه المشكله تجعلنا امام اسئله كثيره تاتي في مقدمتها كيفية النظر وبواقعية الى اليات مواجهة التناقص الحاد في كميات المياه وتردي نوعياتها وطرق تجاوزها.

واقع مشكله الموارد المائيه العراقيه

بشكل عام كانت المعدلات العامه الطبيعيه لواردات لنهر دجله عند الحدود الدوليه تبلغ اكثر من 21 م م م من خارج الحدود العراقيه مضافا اليها 13 م م م من الروافد والمياه الجوفيه (نوعيه مقبوله) من داخل العراق ليصبح المجموع 33 ب م م (تقريبا) اما (الان) فقد نهر دجله اكثر من 50 % من كميات مياهه (بعد تشغيل منظومة السدود التركيه على مجرى نهر دجله) و(حاليا) تناقصت الواردات المائيه لنهر دجله بشكل كبير بعد استكمال تحويل مجاري مياه نهري الكرخه والكارون والكثير من روافد بقيه المنظومات المائيه على طول الحدود العراقيه – الايرانيه الى الداخل الايراني. وكانت المعدلات العامه الطبيعيه لواردات نهر الفرات عند الحدود الدوليه تبلغ اكثر من 30 م م م قبل (بدء بناء وتشغيل منظومة السدود وخاصه بعد بناء وتشغيل سد اتاتورك (من اكبر السدود في العالم) ليتراجع الوارد السنوي لنهر الفرات الى 23.5 م م م ثم الى 19.5 والان الى اقل من ذالك بكثير بعد توقيع اول بروتوكول مائي بين تركيا – سوريا -

العراق عام 1986 حيث يطلق ما مقداره (500 م م / ثانيه) و (ليوزع بواقع 42 % الى سوريا و 58% للعراق) وبذالك تراجع الوارد المائي انهر الفرات عند الحدود الدوليه بين سوريا والعراق الى اقل من 10 م م م (تصل المياه بنوعيه سيئه). اذن تناقصت واردات العراق عموما الى اقل من نصف الكميه الطبيعيه (السابقه) لتتراوح بين 25- 30 م م م تقريبا وان كميات المياه هي في تناقص مستمر اعتمادا على سياسة تشغيل المنظومات المائيه لدى دول الجوار المائي والان ميدانيا يحتاج العراق الى 60 م م م +16 م م م (لانعاش الهوار) لتبلغ الاحتياجات حوالي 76 م م م وهذه الكميات غير متوفره فعليا وحسب التقديرات الدوليه المتعلقه بالمتغيرات المناخيه فانه في عام 2040 فان حاجه العراق سترتفع لتبلغ 100حوالي م م م لسد كافه متطلبات التنميه لتلبي حاجات السكان والذين سيتجاوز اعدادهم كثيرا قياسا للوقت الحاضر لذا يبقى السؤال من اين سياتي العراق بهذه الكميات من المياه ليلبي حاجاته المختلفه .

ان الحاجه للمياه اصبحت الان واقعا يواجه المجتمع العراقي وهذه الحاجه هي في تزايد واضح للازدياد المضطرد في معدلات خطط التنمويه وتشعباتها والتي تعود اساسا الى الزياده الغير مدروسه في عدد السكان في العراق وهي من النسب العاليه على مستوى العالم (3.6 نسبه الزياده السكانيه). ان هذا التراجع يتمثل وبشكل واضح في عموم المحافظات العراقيه بوجود هذه الفجوه مائيه بين العرض والطلب مما يصعب الامور للوصول الى دعم عمليات التنميه الصحيحه والمطلوبه في جميع المحافظات العراقيه وهذه الحقيقه هي بازدياد مع تقدم الزمن. مما تقدم يتبين باننا بحاجه جاده للنظر بواقعية الى كيفية مواجهة هذه التحديات ضمن قطاع للموارد المائيه العراقيه و ضمن كل محافظه عراقيه ووضع اليات لمعالجه واقع الخلل الموجود حاليا والمستمر والمتزايد بين كمياة العرض والطلب على المياه مع ضرورة رسم سيناريوهات لافاق هذا الخلل مع الزمن. والسؤال الان من اين سياتي العراق بهذه المياه المطلوبه لذا فمن المؤكد انه سيبدا عصر جديد من الصراعات الداخليه والاقليميه والدوليه حول المياه (مثل ما حدث في سبعينيات القرن الماضي) مع التوقع بدمار كامل للمنظومه الايكولوجيه المتميزه في العالم (الاهوار العراقيه) مع تعاظم مشكله المياه في مجرى شط العرب ناهيك عن تعاظم الصراعات الداخليه بين المحافظات الجنوبيه على توفير حصصها المائيه خاصه بعد ان المياه دخلت في الحسابات السياسيه والامنيه والعسكريه للعديد من دول الجوار المائي.

الانعكاسات الميدانيه للمشكله

ان مراجعه الكثير من الحقائق والمعطيات العلميه والميدانيه واستعراض مصادر متعدده حول هذه المشكله تبين وجود العديد من المصادر التي ادت الى تراجع كميات المياه في الانهار والمسطحات المائيه في العراق عموما كما ان التراجع في نوعيه المياه تعود الى عدد كبير من الاسباب (معظمها داخليه) مثل ارتفاع تاثير الملوثات من مياه الصرف الصحي ضمن المدن الرئيسه ومخلفات المصانع والمناطق الصناعية المنتشره

على الساحه العراقيه وكذالك الى الانخفاض في كفاءة المبازل وزيادة تراكيز الملحية في الترب المحيطه بمجاري الانهار (لاسباب متعدده) اضافة الى انخفاظ قابلية الانهارعلى الاستدامة الفعاله لعمليات التنقية الذاتية وتشتيت الملوثات وتخفيف التراكيز الملحية بشكل طبيعي وذالك لقله المياه المتوفره ضمن المجاري المائيه بشكل عام. ان هذا الواقع الصعب والمتنامي مع الزمن لحقيقة انخفاظ مناسيب المياه في مجاري الانها العراقيه قد ادى الى تراجع في استدامة مخرجات منظومات الطاقة الكهرومائية المقامة على مجاري الانهر و تعرض المحطات الحرارية لمشاكل فنية كثيره كما وادت ايضا الى انتشار العديد من الامراض الوبائيه والى تردي نوعيه المياه الزراعيه والصناعيه والتراجع في صلاحية المياه للاستخدامات البشريه المختلفه. ان تراجع كمايات المياه ونوعياتها ادت عموما الى تغير في نمط معيشة اعداد كبيره من السكان وفي بعض المناطق ادت الى ترك مهنه الزراعه والهجره الى المدن القريبه والتي ادت الى تردي الواقع الاقتصادي والاجتماعي لهذه المناطق وتاسيس العديد من المشاكل الاجتماعيه كما ان انخفاظ الانتاج الزراعي بشكل عام ادى الى زدياده في معدلات الاستيراد للمفردات الزراعيه والتي شكلت عبأ ماديا مضافا لميزانيه الدوله واسست الى مشاكل اجتماعيه واقتصاديه عديده للمواطنين وخاصه من محدودي الدخل. ومن جهه اخرى التاثيرالسلبي على استخدامات مجاري الانهار كخطوط للملاحة والنقل والاستخدامات الاقتصاديه والسياحيه للمياه مع تراجع معدل نصيب الفرد العراقي من المياه حاليا مما يجعل العراقيين يعيشون تحت (تحت الفقر المائي) (اقل من 1000 متر مكعب بالسنه للشخص الواحد) وتاثيراتها على خطط استخدامات الارض للاعراض المختلفه وبناء التجمعات السكنيه الجديدة. ان ازدياد موجات الجفاف المتتاليه في السنوات الاخيره والتراجع بعدد الايام الممطره وبالنتيجه التراجع في كميات الامطار المتجمعه في الاحوض المائيه وايضا التراجع في احجام التراكمات الثلجيه جميعها قد سببت استفحال واقع الجفاف في اجزاء عديد من العراق وان هذه الحقيقه اسست للعديد من الظواهر المقلقه مثل ارتفاع وتيرة حركه الكثبان الرمليه وازدياد مساحات المناطق المتحصرة وازدياد معدلات العواصف الترابيه وخاصه ضمن المناطق الجنوبيه من العراق علما بان لهذه الظواهر ابعاد تتجاوز الحدود العراقيه وتحتاج في مكافحتها الى جهود (اقليميه) وان الضعف في توفيرالمياه لبدء تطوير اليات الزراعه المستدامه لهذه المناطق قد قللت من امكانيات ووسائل التصدي لمكافحة الجفاف الكثير من مظاهر الجفاف و التراجع في التصدي لظواهر التصحر وازدياد عدد ايام العواصف الترابيه.

التحديات التي تواجه الموارد المائيه العراقيه

المجموعة الاولى وتتمثل خطوطها العريضه بعدد كبير جدا من التطبيقات والممارسات الميدانيه الموجوده داخل العراق والتي تختلف بنوعياتها وبطبيعتها وتاثيراتها واستمراريتها واولوياتها من محافظه الى اخرى وجميعها تودي الى الهدر الغير اعتيادي بكميات المياه وكذالك توثر سلبا على النوعيه المقبوله للمياه المستخدمه

ولمختلف قطاعات التنميه وفيما يلي مجموعه من الامثله على هذه الممارسات والتطبيقات الميدانيه:

عدم جود متابعه حقيقيه لاليات الاستخدام الصحيح للمياه ضمن جميع القطاعات التنمويه ميدانيا / عدم وجود تشريعات واي نظام لمحاسبه المتسببين في هدر المياه او الاسائه الى نوعيه المياه وعدم الجديه في فرض الغرامات الماليه او غيرها من العقوبات / عدم رفع كفاءه العاملين في المشاريع الاروائيه الميدانيه وضمن مختلف اختصاصاتهم / عدم وجود برامج تطويريه جاده وشامله ومستدامه لمتخذي القرار في مجالات الموارد المائيه المختلفه / عدم وضوح لاداره العامه للموارد المائيه في العراق وعدم وجود اليه للتعامل مع الضروف الاستثنائيه من جفاف او فيضانات يتعرض لها العراق / محدوديه المتابعه الاداريه والفنيه المستدامه للمشاريع الاروايه والصناعيه ميدانيا / عدم وجود المتابعة الدوريه والمستدامه لواقع ونوعيه المياه في الخزانات الجوفيه المائيه وعدم رسم السيناريوهات القصيره والمتوسطه والبعيده المدى لادارتها و استثمارها / وغيرها الكثير.

ان مواجهة هذه التحديات تتطلب الكثير من العمل الميداني الجاد والتطبيقات الصحيحه والتوجهات المقبوله والاجتهادات العلميه المستمره لكي نصل معها الى مرحله جديده من اداره الموارد المائيه وتطبيقاتهاى في العرق لكي نوقف الهدر في كمياه المياه الجيده والمحافظه على نوعياتها من التراجع والتلوث مثل:

أن يكون لقطاع المياه في التخطياطات المركزيه للدوله (الاولويه المطلقه وشكل جذري) / ان تضع الدوله أحتياجات الاجيال المستقبليه ضمن اولوياتها / ان تستثمر الدوله مبالغ كبيره من موازنه الدوله في المشاريع المائية والاروائيه الحاليه والمستقبليه / لابد للدوله من اعتبار المياه سلعة اقتصادية ذات قيمة مادية كبيرة وإشعار المواطن بأهميتها الاقتصادية والاجتماعية والحضارية / اصدار مجاميع من القوانين الملزمه للاشخاص ومؤسسات القطاع العام والقطاع الخاص وحسب تخصصاتها / ان تراقب وبشكل دوري اليات العمل الميدانيه ونتائجها / ان تشجيع الدوله وتدعم الدوله البحوث التطبيقية في مجال الموارد المائية وبشكل واسع ومتنوع ومتخصص وبكل ماهو جديد وحديث بمجالات الموارد المائيه المختلفه / على الدوله الزام جميع القطاعات العامله في قطاعات المياه قانونا باجراء دراسات تقييم الاثر البيئي لكل من مشاريع التنمويه ومن خلال المراكز البحثيه التخصصيه في قطاعات المياه / وضع خطط للموارد المائيه الاستراتيجيه المتكامله القريبه المدى والمتوسطه المدى والبعيده المدى وبشكل واضح وتحتوي على مفردات تفصيليه للتعامل مه الضروف الاستثنائيه المائيه الي قد يمر بها العراق من ضروف جفاف او فيضانات / اعاده النظر الى واقع الخارطه الزراعيه والصناعيه ضمن جميع المحافظات العراقيه ووضع خرائط حديثه لها ضمن خطط الاداره المستقبليه للمياه في كل محافظه عراقيه / اجراء المسوحات للمصادر المائيه وبشكل شامل ضمن كل محافظه عراقيه / تطوير مفاهيم واليات حصاد المياه من خلال إجراء

مسح طوبوغرافي شامل لكل محافظه وبشكل شامل ووضع مخططات تفصيليه لجميع الاماكن التي يمكن الاستفاده منها كالوديان والمنخفضات وجعلها كمستودعات للمياه والمياه المعاده كذالك وتهذيب ممرات سيول الأمطار وإقامة الممرات للخطوط المطريه والأنهر الصناعية لنقل مياه الأمطار الموسمية ومياه المصادر الاخرى / التوزيع العادل للمياه لكل محافظة عراقيه وحسب ظوابط قانونيه يصعب تجاوزها وحسب عدد السكان والمشاريع المقره المراد تنفيذها حسب السنه المائيه ووفق تخطيط شامل ومسبق لخطط التنميه في المحافظه / اهتمام الجهات المسوؤله في كل محافظه عراقيه على رسم سيناريوهات مائيه مستقبليه اعتمادا على معطيات محطات مراقبه مياه الامطار ومحطات مراقبه مستويات المياه السطحيه والجوفيه / الاهتمام باعداد الكوادر الفنيه والعلميه المتخصصه في وزاره الموارد المائيه وفي كل محافظه عراقيه لرسم واتصميم مفردات اداره الموارد المائيه الشامله والمستدامه لبناء ومتابعه الخطط التنمويه ضمن قطاعات المياه وبشكل متقدم بالتنسيق الجاد مع منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدوليه المتقدمه للحصول على المعونه الاستشاريه والتقنيه والفنيه والميدانيه / اعاده النظر بمفاهيم الزياده السكانيه الحاليه وضبطها قانونيا وتشريعيا (3.5 مليون وسط الخمسينات والان ارتفع عدد السكان الى اكثر من 38 مليون) / التوجه الجاد والملزم لنقل التكنولوجيات الحديثه ضمن جميع القطاعات التنمويه وفي مقدمتها القطاع الزراعي / الدخول الجاد والحقيقي الى عالم التمطير الاصطناعي / الدخول الجاد الى عالم تحلية المياه بعد ان تسهلت الكثير من مستلزماتها العلميه والتطبيقيه والماليه / الصيانه المستمره للمسوحات النهريه وللخزانات المائيه وللمبازل ولمجاري المشاريع الاروائيه من الترسبات الطمويه والرمليه / التوسع الجاد والملزم في استخدام انابيب الرش والتنقيط في النشاطات الزراعيه واستعمال الاجيال الجديده من المضخات المائية وأدوات حفر الآبار ة والابتعاد قدر المستطاع عن السقي السيحي وعلى نطاق واسع (ضمن اليات تحديث القطاع الزراعي المقترحه / التوسع الجاد في عمل سواقي المياه بعد تبطينها بالأسمنت او بمواد بلاستيكيه او نقل المياه عبر انابيب مغلقه ومصانه بشكل دوري لمنع ترشح المياه المنقوله الى المياه الجوفيه / تحديث وتطوير وادامه ومراقبه شبكات تصريف مياه الصرف الصحي والمياه الصناعية و مياه المبازل والأستفادة منها بعد معالجتها كيميائيا في سقي الحدائق وبعض انواع الزراعات / وغيرها الكثير.

ان تطبيق مفهوم الادارة الشامله والمستدامه والمتكاملة للموارد المائية وتطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بالحفاظ عليها من الهدر ومنع التراجع فى نوعيتها وتلوثها تتطلب تعميق تطبيقات مفهوم الوعي المائي المجتمعي والقيام بالتوعية المائية وتطوير اليات ترشيد استخدام المياه وذلك عن طريق ادخال مفهوم الوعى المائى ضمن المناهج الدراسية ونشر الثقافه المائيه عبر وسائل الاعلام المختلفة والموجهه لكافة القطاعات التنمويه المستخدمه للمياه وصولا الى سياسه فعاله لترشيد استهلاك المياه بكافة القطاعات المجتمعيه)

المجموعة الثانيه من العوامل تتمثل خطوطها التفصيليه بالسياسات المائيه لدول الجوار المائي للعراق (تركيا – ايران). وبعد استعراض سريع لتطور مشاريع السدود التركيه والايرانيه والسوريه خلال الخمسين سنه الاخيره والتباين المستمر في السياسه المائيه لهذه الدول وانعكاساتها الخطيره على واقع الموارد المائيه (كما و نوعا) على العراق ودون الدخول الى تفاصيل المشاكل الفنيه والسياسيه والاداريه وغيرها والتي تميزت بها المفاوضات بين دول الجوار المائي منذ عقود ولغايه الوقت الحاضر ودون انضاج اي اتفاقيه رسميه لتقاسم المياه على ضوء الاتفاقيات والقوانين والاعراف الدوليه. ومن المفيد ان توضيح بعض من اوجه هذه التحديات التي تواجه العراق من خلال هذه السياسات المائيه لدول الجوار المائي مثل:

ان العراق هو دوله مصب لوقوعها في اسفل حوضي دجله والفرات مما يجعل العراق اسير للسياسات المائية لدول المنبع

ان صوت العراق غير مسموع لحد الان بشكل واضح من قبل دول الجوار المائي (لاسباب عديده)

ان العراق يسير نحو خط الفقر المائي (اقل من 1000 متر مكعب للشخص الواحد بالسنه))

ان استمرار دول الجوار في بناء منظومات السدود عرض العراق الى تاثيرات سلبيه هائله والكثير من

المخاطر الغير اعتياديه حيث تترك العراق امام حصة مائية ضعيفه لاتكاد تسد احتياجاته الدنيا لدعم قطاعاته التنمويه وبنوعيات غير مقبوله.

ان اداره الموارد المائيه العراقيه مرهونه بالكامل على طبيعه تشغيل دول المنبع لمنظومة السدود فيها وعلى

استراتيجياتها وخياراتها السياسيه (لقد ادت سياسات ملىء السدود في العقود السابقه الى اوضاع امنيه وعسكريه شاذه

على الحدود بين العراق وتركيا وايران كما حصل خلال فتره السبعينات من القرن الماضي) ويمكن ان تهدد الان او في المستقبل في اشعال فتيل صراعات اقليمية في المنطقه

ان استمرار تصاعد (الفجوة المائية في العراق وضمن كافة المحافظات العراقيه) والتي سببها الرئيسي هي السياسات المائيه لدول الجوار المائي ستفتح الابواب بشكل واسع امام صراعات داخليه مصيريه بين المحافظات العراقيه لعدم توفير الكميات والنوعيات المطلوبه من المياه لتغطيه احتياجات كل محافظه عراقيه (من مياه صالحه

للشرب ومن المياه الداعمه للخطط التنمويه) مما يستدعي الاهتمام الجاد في معالجه المواضيع المتعله بالمياه مع دول الجوار المائي

ولابد للعرق من اللجوء الى اليات مغايره ومفاهيم جديده وادوات حديثه في حواراته وتفاوضاته المستقبليه مع دول الجور المائي لاسترجاع حقوق العراق في كميات المياه التي يستحقها القانون بدلا من ضياعها والتراجع في نوعيات المياه العابره للحدود الدوليه

وفي يلي بعض من الاليات المقترحه لدعم واقع المفاوض العراقي اثناء المفاوضات لتقاسم المياه الدوليه (دجله والفرات) مع دول الجوار المائي, منها:

اللجوء الى المجتمع الدولي بمنظماته القانونيه والتخصصيه العلميه ومنظمات المجتمع المدني حيث تمتلك امكانيات واسعه للضغط على دول المتشاطئه في عدم تشغيل منظومات سدودها لحين الوصول الى حل القانوني مع دول الجوار المائي وان تستشار الدول اسفل الاحواض المشتركه من قبل دول الجوار المائي عند بناء اي سد ومنذ مراحله الاولى اوعند بناء اي منظومات مائيه مستقبليه

الاطلاع والفهم الدقيق من قبل المفاوض العراقي للقوانين الدوليه التي تنظم مسائل المياه العابره للحدود الدوليه والصادره عن الامم المتحده

تعاون العراق مع الشركات الاستشارية القانونية الدوليه المتخصصه المختصه بمواضيع المياه الدوليه بين الدول المتشاطئه للاستفاده من خبراتها لرفع المستويات الفنيه والتقنيه والقانونيه للمفاوض العراقي واقامه الدورات الدقيقه لتطوير قدرات المفاوض العراقي ونقل الكثير من المفاهيم الدوليه التي سبق وان اعتمدت بين الدول المتشاطئه حول العالم اضافه الى نقل التجارب الدوليه بهذا الخصوص (الفاشله منها واسبابها والناجحه منها واسبابها) عند اجراء المفاوضات حول المياه بين دول الجوار المائي

دمج العديد من المكاتب الاستشاريه التخصصيه والمحامين الدوليين و الشخصيات الدوليه المتميزه و الفاعله بهذا المجال الحيوي والحساس ضمن لجان العمل الفنيه العراقيه عند التفاوض مع دول الجوار المائي

ربط التفاوض المستقبلي مع دول الجوار المائي وبقوه وفاعليه مع متطلبات التنميه الحاليه والمستقبليه لدول الجوار المائي

الزام دول الجوار المائي بانشاء مراكز بحثي علمي (مشتركه) وانجاز دراسات عن واقع اداره السدود ودراسات حول تقييم

للمشاريع الحدوديه لدى دول الجوار المائي الاثر البيئي والتغيرات المناخيه

مطالبة دول الجوار المائي باعطاء ظمانات قانونية دولية معينة لضمان التعويض عن الاضرار الممكن ان تحصل نتيجة انهيار احد هذه السدود بسبب الزلازل التي قد تحدث على ان تنجز دراسات تفصيليه بهذا الخصوص من قبل جهات دوليه علميه رصينه

المجموعة الثالثه وتتمثل خطوطها التفصيليه بالتغيرات المناخيه واثارها السلبيه على جميع قطاعات التنميه في جميع مناطق العالم وكذالك في الشرق الاوسط وفي العراق. لقد صدر حديثا (تقرير دولي) يشيرالى امكانيه حدوث جفاف واسع وملموس في منطقه الشرق الاوسط " عام 2040" وانخفاض غير اعتيادي في كميات المياه والتراجع في نوعياتها اي ستتاثر وبوضوح متطلبات التنميه ضمن جميع القطاعات التنمويه (الزراعيّ والصناعي والمائي والبيئي والصحّي والاقتصاديّ والاجتماعي وللاستهلاك البشري) مع وجود سيناريوهات مرسومه للتخفيف من مستويات هذه التاثيرات السلبيه ضمن كل قطاع من القطاعات التنمويه ووجود تحاليل لاتجاهات التغيرات في المعاملات المناخيه ضمن الاحواض الطبيعيه للسنوات الـ 50 القادمه مع الاستمرار في بناء السيناريوهات الجديده لكافة المتغيرات المناخيه ووضع مفاهيم حديثه تشي الى طبيعه عوامل للتخفيف والتكيف للتغيرات المناخيه المتوقعه والاليات التي يجب ان تعتمد على مستوى كل قطاع من قطاعات التنميه. اشارت الدراسه الى ضرورة التعامل مع هذه التحديات الطبيعيه بالعديد من الاليات لضمان السيره على الهدر في المياه والتراجع في نوعياتها.

ولابد لنا في العراق من التاكيد على ما يلي:

التعرف على التشريعات والقوانين (العربية / الدولية / الوطنية) المتوفره في العالم للتعامل مع هذه الظاهره

اهميه رسم خارطه طريق وطنيه لدراسه تفصيله عن امكانيات تطوير واقع عمل المنظمات الحكوميه والغير حكوميه لدعم وتطوير النشاطات الخاصه بموضوع التغيرات المناخيه وتاثيراتها التنمويه

الحاجه الى تدريس مفردات التغيرات المناخيه ضمن المفردات التعليميه للجامعات لاهميتها بناء قواعد عمليه مجتمعيه مناسبه لمستقبل مواجهه هذه الظاهره

ضروره نقل وتطبيق التكنولوجيات الجديده والناجحه في العالم في مجالات مكافحه االاثار السلبيه للتغيرات المناخيه ميدانيا على واقع القطاعات التنمويه الاساسيه

التحوّل إلى مسار تنمويّ أنظف باستخدام (التكنولوجيا النظيفة)

بناء الإرادة الحاسمة (لمؤسسات الدوله التخصصيه) كي تعمل على نحو جديّ لمعالجة قضايا ذات علاقة بالتغيّرات المُناخيّة

توفير الظروف المناسبة للتعاون الإقليميّ والدوليّ لنقل الخبرات والتجارب لدول المنطقه لمساندة البرامج الوطنيّة ذات العلاقه بالتغيّرات المُناخيّة

اجراء الدراسات عن التأثيرات المتوّقعة للتغيّرات المُناخيّة عند تصميم المشروعات الاستراتيجيّة المستقبليه وخاصّة ضمن المشروعات المائيّة و الإروائيّة

بناء الموديلات الرياضيّة عن تاثيرات التغيّرات المُناخيّة المتوقعه لبناء توقّعات مستقبليه حديثة و ضمن كلّ قطاع تنمويّ

بناء استراتيجيّات المواجهة للتحديات المناخيه ضمن برامج الاداره الشامله والمتكامله والمستدامه للموارد المائيه

التحرك نحو الدول الصناعيّة (المسبّب الأساس لظاهرة التغيّرات المُناخيّة) لطلب المساعدة (المتأثرة بشدّة بمخرجات هذه الظاهرة) في نقل التكنولوجيا وتسهيل بناء القدرات الشخصيه وتقديم التمويل المالّي لدعم المشروعات البحثيّة المحليه ولمساعدة في بناء برامج عمل وطنيّة وإقليميّة للتعامل معَ قضايا تغيّرات المُناخ وتقييم تأثيراتها المحتملة على نحو مستمرّ والمساعده في تنفيذ برامج التخفيف وبرامج التكيّف المناسبة وضمن كل قطاع تنمويّ وتفعيل جادّ لمعاهدة الحدّ من الاثار السلبيه للتغيرات المناخيه الذي تسبّبه الدول الصناعيّة (معاهدة كيوتو)

التوصيات

- اعطاء الاوليه (المطلقه) لقطاع المياه ضمن سياسات وموازنات الحكومه المركزيه والحكومات المحليه لان المياه تمثل قلب التنميه المستدامه

- اعاده النظر في فقرات الدستور العراقي الخاصه بالمياه حيث لايوجد قانون او تشريع واضح وملزم لتقاسم المياه بين المحافظات العراقيه وتعقيداتها وتجاوزاتها

- التفاوض الجاد مع دول الجوار المائيه وباليات جديده وفعاله ومناسبه بشان تامين الحصة المائية العادلة والقانونيه والشرعيه للعراق والتوصل الى اتفاقيات محصنه بالقانون والتشريعات الدوليه وقوانيين الامم المتحده لتامين الحصص المائيه للعراق من الانهار المشتركه والسيطره على كافه مصادرالتلوث للمياه الداخله الى للعراق وان تلتزم (الدول المتشاطئه مع العراق) بقوانين الامم المتحده وبالقانون الدولي حول الضوابط الدوليه المتعارف عليها في هذا المجال

- تطوير الخلفيه النظريه والعمليه والتفاوضيه للكوادر التخصصيه من الوزارت والجهات التخصصيه المسوؤله عن التفاوض حول الموارد المائيه مع دول الجوار المائي من خلال الدورات التدريبيه المتقدمه ونقل التجارب العالميه (الناجحه والفاشله واسبابها ومعطياتها) حول موضوع تقاسم المياه العابره للحدود الدوليه واعتماد اليات تفاوض جديده معتمده عالميا. وفي هذا الصدد تحديدا يمكننا التنسيق مع وزاره الخارجيه لاعداد

اول كتاب تخصصي بجزئيه (النظري والعملي) وباللغتين (العربيه والكرديه) حول هذا الموضوع والتنسيق لاعداد الدورات التدريبيه المتقدمه وتحديد مفرداتها وتوفير مصادرها وكراساتها والاتفاق مع المختصين لاعطاء محاظرتها النظريه والعمليه ونقلهم للتجارب العالميه المتعدده بهذا الخصوص واقامه الدورات في اي مكان تحدده وزاره الخارجيه (تركيا / الاردن / كردستان)

- العمل الجاد لتفعيل نشاطات المجلس الأعلى للمياه في العراق على ان يتكون من المختصين وذوو الخبره العاليه من الوزارات و الجهات المعنيه في شؤون المياه وتكون مهمة هذا المجلس الاقرار والمتابعه والاشراف على استراتيجيات اداره الموارد المائيه التي تضعها الدوائر المختصه في وزاره الموارد المائيه العراقيه (القصيرة والمتوسطة والبعيدة المدى) وتقييم الاحتياجات المائية المستقبليه في عموم العراق على ان تراجع هذه الاستراتيجيات سنويا اعتمادا على المعطيات الطبيعيه او الاصطناعيه او لمعطيات السياسات المائيه المفاجئه لدول الجوار المائي

- التعاون الرسمي والجاد والوثيق مع وكالات الأمم المتحدة التخصصيه والمنظمات الدوليه ذات الصلة لقطاعات المياه لدعم المؤسسات العراقية في رسم وتطوير وصياغة وتنفيذ الاداره الشامله و المستدامه للموارد المائية العراقيه وبناء القدرات الفنية والتدريب وإقامة الدورات التقنية والبرامج التدريبية وورش العمل وتبادل الخبرة والمعلومات مع العلماء العراقيين لأيجاد الحلول العلمية لمشاكل قطاع المياه في العراق القابلة للتطبيق وإقامة برامج خاصة للطوارئ المائية من خلال تطوير النظام الرصد المائي وإنشاء نظام وطني للإنذار المائي المبكر بالاضافه الى رفع مستويات الادراك العلمي باهميه وابعا ومشاكل ومعطيات والتخطيط لظاهره التغيرات المناخيه. وفي هذا الصدد تحديدا يمكننا التنسيق مع وزاره البيئه في اعداد كتاب تخصصي بجزئيه (النظري والعملي) وباللغتين (العربيه والكرديه) حول هذا الموضوع والتنسيق لاعداد الدورات التدريبيه المتقدمه وتحديد مفرداتها وتوفير مصادرها وكراساتها والاتفاق مع المختصين لاعطاء محاظرتها النظريه والعمليه ونقلهم للتجارب العالميه بهذا الخصوص واقامه الدورات في اي مكان تحدده وزاره التربيه (تركيا / الاردن / كردستان)

- الزام الحكومات المحليه بعدم التجاوز على الحصص المائية المخصصة للمحافظات الجنوبيه على طول عمود نهر دجلة والفرات والتحديد الدقيق لحصه كل محافظه بعد اجراء دراسات ميدانيه تفصيله حول موضوع حاجتها الفعليه للمياه وحسب خطط القطاعات التنمويه والنسب السكانيه فيها ورسم خارطه حديثه لكافه مصادر الموارد المائيه (الجويه والسطحيه والجوفيه والمياه الممكن تنقيتها واعادتها واستعمالها) وتوزيع المياه ضمن الحدود الاداريه لكل محافظه وتحديد نوعيه هذه المياه وتغايرها مكانيا وزمانيا وربطها باحتياجات القطاعات الخدميه والزراعيه والصناعيه ومعرفه حقيقة الاحتياجات المائيه لكل محافظه والاستثمار الامثل لمواردها المائيه وإنشاء آليات مناسبة ومتقدمه لتنسيق العمل بين مجالس المحافظات ذات العلاقة و

المجتمعات المدنيه المحليه والقطاع الخاص لتلعب دوراً حيوياً في دعم استراتيجيات الحكومات المحليه في مجالات الموارد المائيه ضمن كل محافظه واجراء مسوحات طوبوغرافيه شامله ولكافه للمحافظات العراقيه كافه للتعرف على البرامج الممكنه لتقنيات لحصاد المياه وتجميعها في اماكن مناسبه ورسم الخرائط الطوبوغرافيه لتقدير وحسم توجيه حركه السيول واتجاهات حركه مياه الامطار على اسطه المنخفظات ضمن كل محافظه

- التوجيه والمتابعه للوزارات والجهات المعنيه على مستوى الدوله بتخصيص الميزانيات الماليه الازمه لدعم البحوث والدراسات في مشاريع المياه وتوفير البيئات المناسبه لتنفيذ نتائجها

- الزام كافة الجهات بتقديم دراسات حول الاثر البيئي لاي من المشاريع المخطط لها او تلك تحت التنفيذ لاتخاذ الاجراءات المناسبه حسب معطيات كل دراسه

- تطوير اليات ومبادىء نظريه ترشيد استهلاك المياه وتوفير مستلزماتها الميدانيه والعمليه واتباع التكنولوجيات الحديثة في التخطيط وانجاز المشاريع وخاصة ضمن الفعاليات الزراعيه للحفاظ على كميات المياه ونوعياتها والعمل على نشر الوعي بالزراعة المحمية وزيادة الاهتمام في مجالات الإرشاد الزراعي والتوجه الجاد بموضوع توعية المزارعين ورفع مستويات ادراكهم وفعالياتهم في مجالات التقليل من هدر المياه في العمل الزراعي الحقلي والتوجه إلى زراعة المحاصيل المقاومة للملوحة

- العمل على توفير الخلفيات القانونيه والتشريعيه والدعم المادي وتوفير المستلزمات الميدانيه لتطبيق التقنيات الحديثه والتوعيه لتحديد مستويات التلوث في الانهار واستخدام التكنولوجيات الحديثة والتقنيات غير التقليدية وذات الكفاءه العاليه ضمن قطاعات التنمويه المختلفه وخاصه (استخدام الاسمدة) ضمن القطاع الزراعي والتنسيق الجاد والقانوني مع الوزارات المعنيه والجهات ذات العلاقه في منع توجيه المياه الثقيلة (مياه المجاري) والمياه الصناعيه ومياه البزل الى مجاري الانهار بشكل مباشر من دون معالجتها وعدم تصريف مياه المبازل الى الانهار الرئيسه والروافد والتجمعات المائيه

- اعاده تاهيل شامل لمنظومات شبكات مياه الشرب لتقادمها وهدر المياه الجيده من خلال هذه المنظومه وضمن معظم المحافظات العراقيه

لحجز مياه الفيضانات والامطار - اقامة السداد في الصحاري وضمن مناطق المنخفضات الطبيعيه المهمه لاستغلالها

- استثمار مياه بحيره الثرثار ومياه بحر النجف ومياه بحيره الرزازه من خلال اليات وطرق علميه متقدمه مستحدثه لدعم (عمليات انعاش الاهوار وتوفير كمياه المياه

للمحافظات الجنوبيه وتوفير مياه الشرب من خلال نصب محطات التحليه وعلى نطاق واسع)

- وضع دراسات استراتيجه وشامله في مجال استثمار الينابيع والشلالات والمياه الجوفيه العميقه (في عموم العراق) لدعم مفردات واقع الموازنه المائيه العراقيه

- تطوير الخلفيه النظريه والعمليه للمعلمين والمعلمات وللكوادر التخصصيه في وزاره التربيه والجهات التخصصيه المسوؤله عن التثقيف المائي المجتمعي لرفع مستويات الادراك المائي المجتمعي بكافه قطاعاته ومستوياتها ابتداءا من المدارس الابتدائيه وحتى طلبه الجامعات وموظفي الدوائر التخصصيه في الدوله والاعلام بكافه قطاعاته من خلال اجراء الدورات التدريبيه المتقدمه ونقل التجارب العالميه بهذا المجال. وفي هذا الصدد تحديدا يمكننا التنسيق مع وزاره التربيه اعداد الكتاب تخصصي بجزئيه (النظري والعملي) وباللغتين (العربيه والكرديه) حول هذا الموضوع والتنسيق لاعداد الدورات التدريبيه المتقدمه وتحديد مفرداتها وتوفير مصادرها وكراساتها والاتفاق مع المختصين لاعطاء محاظرتها النظريه والعمليه ونقلهم للتجارب العالميه بهذا الخصوص واقامه الدورات في اي مكان تحدده وزاره التربيه (تركيا / الاردن / كردستان)

الاعتناق الزائف عند المثقف الهامشي والمثقف الجلاد

الأستاذ الدكتور معن العمر

نقصد بالمعتنق الزائف ذلك الفرد الذي ينكر وجود ظلم ناتج عن جور وحيف وعدم تساوٍ في حقوق الأفراد مع واجباتهم وتستّر على مدارك الأفراد ووعيهم بهذا الظلم الجائر والحيف الواقع عليهم، وينتقد اعتناق هؤلاء الأفراد مذهباً فكرياً أو معتقداً سياسياً يدافع عن حقوق الإنسان المسحوق والمهدورة مصالحه والمسلوبة إرادته.

فضلاً عن خضوعه وانقياده للمصالح الشخصية التي يحملها حاكم السلطة ورموزها. باختصار شديد أنه يولد في أحضان السلطة الحاكمة الجائرة التي تمارس الاضطهاد والفساد السياسي والمالي.

برزت هذه المشكلة الاجتماعية بعد انهيار المعسكر الاشتراكي – الشيوعي وسقوط جدار برلين وهيمنة الرأسمالية على العالم وخضوعه (العالم) للعولمة والتجارة العالمية العابرة للقارات عندها تحوّل الكثير ممن كانوا منتفعين من منافع النظام الشمولي – صاحب الحزب الأوحد الحاكم مندفعين بدافع الطمع في عسل السلطة والخوف من عقاب النظام الجديد ولكونهم ايضاً لم يكونوا صادقين في عقيدة الحزب الحاكم (الشمولي). لذا يمكن القول عن المعتنقين الزائفين بأنها شريحة اجتماعية انتهازية ووصولية متلونة حسب مصلحتها الشخصية تحارب العقائدي الصادق وتزيف الحقائق لكي تحابي وتجاري الحاكم الجائر. هؤلاء الزائفين في معتقدهم لا يكونوا محترمين من قبل حاكم السلطة ورموزها لأنهم موصومين بالمداهنة ومأجورين غير صادقين في تلميع صورة النظام أنهم أشبه بالمذيعين الذين يذيعون الأخبار الكاذبة لقاء أجور بخسة، كذلك عامة الناس لا يحترموهم ايضاً لأنهم يعرفونهم بأنهم منافقين ووصولين بمعنى أنهم محتقرين من الطرفين فقدوا المكانة الثقافية المرموقة مقابل حصولهم على بضعة دراهم فهي مشكلة اجتماعية تؤذي النسق الثقافي والاجتماعي افرزتها تغيرات النظم السياسية التي حدثت بشكل سريع وكثيف.

أما صفات العقائدي الزائف فهي تتمثل في: -

1 – وجود حزب حاكم مهيمن على مؤسسات السلطة الحاكمة.

2 – ابتلاع السلطة الحكومية لأجهزة الحزب الحاكم.

3 – استغلال الحزب الحاكم مسؤوليات المناصب والمواقع القيادية في المؤسسات الحكومية.

4 – الانتماء الى الحزب الحاكم بدافع الطمع من أجل الحصول على مكاسب غير مشروعة لا يستطيع الحصول عليها من خلال مؤهلاته المهنية.

5 – علاقته بالحزب الحاكم علاقة ميكانيكية بعيدة عن الحرية الفكرية والحوار والنقاش والنقد والرفض.

6 – لا يدرك ظلم السلطة على المعارضين لها بل يَعدّه تمرداً ومعارضة يجب القضاء عليها.

7 – لأنه لا يحمل أفكار إنسانية وحضارية بل تسلطية آمرة أو لا يحملها نهائي.

8 – تبدل مواقفه السياسية والعقائدية مع تضرر مصالحه الخاصة.

9 – تعامل الحزب الحاكم معه من خلال موقعه السلطوي لا من خلال انخراطه في الجهاز الحزبي. أي العلاقة بينهما غير عقائدية بل مصلحية لخدمة الطرفين.

10 – وعلى الجملة، أنه انجذب من قبل عسل السلطة واندفع بدوافع مصالحه الذاتية ونقائص مؤهلاته وتسطح تفكيره ونرجسيته الحادة.

وبناءً على هذه الصفات يمكن القول عن العقائدي الزائف بأنه الأبن غير الشرعي لمجتمعه ولحكومته لأنه لم تنجبه مصالح مجتمعه من خلال ادراكه لها وتفاعله معها، بل تحرك نحو العقيدة الحاكمة من خلال انحرافات الحزب الحاكم لضعاف النفوس والشرهين في اطماعهم المادية والمعاقين اجتماعياً والمتخلفين معرفياً والماديين في تفكيرهم ومعتقداتهم وعلائقهم الاجتماعية وإزاء هذه النوعية من العناصر البشرية فإن المجتمع يتقدم في تخلفه العلمي والتقني ويتسارع في تدهوره الأخلاقي لأنها تتصارع مع العقائدي الحق أو الصادق، الأمر الذي يدفعها الى إزاحته عن طريقها بكل الوسائل الدنيئة والخبيثة والسقيمة عندئذٍ تظهر معايير اجتماعية واطئة في مستواها ورخيصة في قيمتها لا تقوم بالضبط الاجتماعي الإنساني المتحضر بل تعمل على تفكيك أواصر المفاصل النسقية والنمطية للبناء الاجتماعي فتفرز فساداً سياسياً واقتصادياً وإدارياً وأخلاقياً أي الوهن الاجتماعي (تحلل اجتماعي) الذي يؤدي فيما بعد الى انهيار انساق البناء الاجتماعي ويتحول الى ركامات لا فائدة لها في بناء مجتمع متقدم يخدم روح العصر وهذا ما حصل للمجتمعات الشيوعية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي سابقاً والعراق أبان حكم حزب البعث العربي الاشتراكي فذهب ضحيتها آلاف بل ملايين من البشر ممن انخرط في الحزب الحاكم لا إيماناً في عقيدته ومن هنا جاءت تسميتهم بالعقائدي الزائف لأنهم غير صادقين في معتقداتهم وأفكارهم وأهدافهم لكونهم باحثين عن مواقع سلطوية والتكسب السريع والاستهلاك المظهري السريع والاعلام الكاذب والمهول الذي يخفي نقائصه واخطائه وجرائمه وظلمه وتعسفه.

ومن هنا قلنا بأن العقائدي الزائف لا يجتمع مع الصادق ولا الأخير ينسجم مع الأول ولا يرتبطان بصفات واحدة أو مشتركة بل متناقضة.

المثقف الهامشي:

هذا النوع من المثقفين افرزته المرحلة الانتقالية من الريفية للحضرية ومن الاستعمارية للوطنية حملوا في عروقهم الثقافية دماء العولمة والانفتاح المطلق على العالم الحر وتغذوا من ثورة المعلومات عند هذا الحد هي حالة صحية إنما الذي هو غير صحي هو تعاليهم على عامة الناس والمتعلمين واحتقارهم للثقافة التراثية لا يملكوا البنية التحتية الوطنية لذلك اعتبرناها مشكلة اجتماعية معاصرة. أي الذي تثقف بثقافة غربية

(أجنبية) عن ثقافته المجتمعية الوطنية الذي عاش فيه ابواه وأجداده ويعمل في احدى مؤسساتها التعليمية أو الثقافية أو العلمية. بمعنى يعيش في مجتمع رافض ثقافتها ويعتبرها متخلفة عما يحمله من معايير وأفكار ومعتقدات وخبرات متقدمة اكتسبها من ثقافة متقدمة ومتطورة. إلا ان مثقفي ذلك المجتمع صاحب الثقافة المتقدمة والمتطورة لا يَعدوه منهم كمثقف في مجتمع متطور ومتقدم بل يُعدوه مثقفاً في مجتمعه الوطني (الأم) في الوقت ذاته لا ينظر اليه مثقفو مجتمعه (الأم) بأنه مثقفهم لأنه لا يُعبر عن حاجات مجتمعهم على الرغم من تميزه بأفكاره وخبراته الجديدة إلا انها غريبة عن احتياجاتهم المحلية.

هذا النموذج من المثقفين يتوفر في المجتمعات النامية التي كانت ترزح تحت نير الاستعمار الأجنبي وقد وجدناه في المجتمعات العربية ممن يحملون ثقافة فرنسية في المغرب والجزائر وتونس ومصر وسوريا لا يمثلون رسل الثقافة العربية المحلية بل يفكرون بتفكير فرنسي ويعبرون بلغة مترجمة غريبة المفردات على المجتمع العربي ويتعالون على المستويات الثقافية المحلية ويحتقرونها ولا يحسبون أنفسهم من رسلها. في الوقت ذاته لا يعترف بهم المثقفون الفرنسيون على أهم يمثلونهم في الثقافة الفرنسية. وهذا رفض مزدوج (المثقف الوطني رافض التماهي مع ثقافة مجتمعه الأم ومتعالٍ على مثقفيه في الوقت عينه لا يعّد المثقف الفرنسي بأنه يمثله كمثقف فرنسي) وهنا يمكن أن نسميه بالمثقف الحدودي الذي يعيش بين حدود ثقافتين مختلفتين في مراحل تطورهما فلا يتم الاستفادة منه كمثقف عند كليهما إلا بشكل جانبي أو أحادي واحياناً ينتهي به الأمر في نهاية المطاف الى بتره من مجتمعه الوطني ليعيش في مجتمع يحمل ثقافته الأجنبية إلا انه لا يستطيع ممارسة نشاطه الثقافي في كلا المجتمعين. أقول حَرَمَ نفسه من الاسهام في ثقافة مجتمعه أو تغير ما هو سلبي أو لا يتناسب مع روح العصر.

بتعبير أخر، إن هذا النموذج من المثقفين تكون ثقافته خالية من البنية التحتية الوطنية infrastructure التي تضم الخامات الرئيسية لثقافته الوطنية لتمنحه المنطلقات التي يستطيع بواسطتها أن يقدم ابداعات متزاوجة بينها وبين ما اكتسبه من الثقافة الأجنبية، لذا تكون مساهمته الثقافية في المشهد والفضاء الثقافي ناقص وغريب أو هامشي عندئذٍ لا يكون له حضور بين الأوساط الثقافية الشعبية والمحدودة التعليم.

هذا فضلاً عن تعاليه على المثقفين الوطنيين المعبرين عن حاجة مجتمعهم في مجتمع الأم وهذه حاجة ضرورية لكل مثقف أي ان تكون له جماعة مرجعية reference group يتفاعل معها في مواضيع ثقافية تمنحه المشروعية الثقافية في مجتمع وإذا كانت هذه الصلة مفقودة بينهما فإن وجوده كمثقف يكون غائباً في المجتمع الذي يعيش فيه لأن هذه العلاقة تمثل روح البنية الثقافية للمثقف intellectual infrastructure soul لأنها توفر له المناخ الفكري والمعرفي والعلمي الجاد والمنتج بشكل ملتزم ومحترم وتقدير حقيقي لا دعائي أو اعلامي ظرفي وبالذات إذا درس قاعدة ثقافية رصينة في نشاط ثقافي متفاعل مع عطاءات ومناشط زملائه المثقفين فيكون دوره من النوع الضيق

الذي يفسر ويوضح الخبرات الجديدة أو تقويم الاحداث من أجل تثمينها والفضاء الثقافي ناقصة وهامشية أي لا يكون له حضور ثقافي في الأوساط الثقافية الشعبية والمحدودة التعليم.

المثقف الجلاد:

هذا النوع من المثقفين نجدهم عند الطوائف الدينية الذين يضللون العوام بمفاهيم متخلفة وغير صحيحة محرفيّن بها تعاليم الدين الأصلية لخدمة النسق السياسي ورموزه فهم إذن لا يخرجوا عن كونهم ابواق لصالح الدين المسيس وقد مارس هذا الدور المتطفلين على الثقافة الدينة من الطائفة الشيعية فأوقدوا نار الفتنة بين السُنّه والشيعة في العراق وسوريا ولبنان واليمن والسعودية والكويت والامارات والبحرين ذهب ضحيتها الاف الأفراد بسبب ما صدر عن الدُعاة الشيعية ومثقفيهم فكانوا اشبه بالمثقف الجلاد الذي يجلد عامة الناس من الأميين والجهلة بالدين وبالسياسة و بالسياسة فكانوا يمثلوا حالة مرضية (باثولوجيه) في الجسد الإسلامي – العربي.

قد يدور في خلد القارئ بإن المثقف في المجتمع يكون دوره دائماً طليعياً ومنوراً للعامة في طريقها، معبراً بأسلوبه الراقي والمقنع والعقلاني عن آمالها وطموحها وحقوقها المشروعة أمام السلطة الحاكمة، إلا ان الحقب التاريخية ترينا حالات تنقض ذلك. أي يكون فيها المثقف جلاداً عليها. يعني عكس ما تصبوا اليه وتترجى منه. أقول جلاداً لا يوضح واقع الأمي والجاهل والمغتصب حقه وهو يرزح تحت ممارسات ظالمه ومتعسفه. فبدلاً من أن يساعده ويُعبّر عن مظالمه يكون (المثقف) أداة ضاربة وجارحة وقامعة لها من خلال تحقيق مطامحه ومصالحه عند رموز السلطة الحاكمة التي تستخدمه لتكبير وتلميع صورتها أمام الناس ويتقبلون أوامره وقراراته المتجنية والكاذبة والسالبة لحقوق الناس ويتجاهل أو يغض النظر عن مهمته ورسالته التنويرية، وهذه جريمة يقوم بها المثقف ليتكسب من الضحية التي افترسها الحاكم المتجبر، وهنا يوقع المثقف نفسه بجريمة مكعبة الاضلاع في وقت واحد. يمثل الضلع الأول عدم ممارسته لواجبه التنويري الذي يتطلب منه أداء دوره الثقافي أي انحرافه عن متطلبات دوره التي حددها له مجتمعه. والضلع الثاني يعكس تضليل عامة الناس بتبريرات خادعة وكاذبة. أما الضلع الثالث فيشير الى حصوله على عسل السلطة من رموزها تثميناً لجريمته المكعبة.

نأتي الان لتدليل ما قدمناه انفاً من خلال ما جاء به المفكر والروسي القديم (ديستوفسكي، فيودرو 1821 – 1881 أشهر روائيّ روسيا ومن أبرز أثاره هي رواية الأخوة كرامازوف 1880) الذي كتب عن علاقة المثقف بالجمهور إذ وجد إن المثقف الديني له جمهور محب له ومتشوق لسماع خطبه وتحليله للمواضيع الدينية والاجتماعية والأخلاقية والنفسية، إلا ان هذا الود الذي بينهما لم يكن موجوداً في المجتمع السوفياتي آبان الحكم الشيوعي له حيث اغتصب الحزب جمهوره منه لخدمة مصالحه الحزبية وتسيسه وادلجته بدلاً من رجال الدين.

وعندما كانت روسيا رازحه تحت الحكم القيصري، أي قبل مجيء الحزب الشيوعي للحكم لم يكن هناك جمهور يتلقى ثقافة معرفية وكان هذا سبباً في ضعف الحركات

السياسية والثقافية في المجتمع لأنه كان ريفياً تنقصه الثقافة العامة والجماهيرية فضلاً عن سياسة القيصر التي كانت تبعدهم عن هذا النشاط الثقافي المتوعي من أجل بقائهم تحت حكمها وسيطرتها. لكن هذا لا يعني انه لا توجد نخبة مثقفة في المجتمع إلا انها صغيرة الحجم وضعيفة التأثير لا يسمح لها الحكم القيصري بالتوسع والممارسة الثقافية. أي كانت محافظة ومقيدة توضع القيود والعقوبات عليها عندما ينشطون فضلاً عن الشعور العام الروسي أبان الحكم القيصري الذي كان لصالح الفئة الحاكمة ويؤازرها في محاربته للنشاط الثقافي العقلاني. واللافت للنظر إن هذه الطبقة الحاكمة كانت تطلق على نفسها بالمثقفة والطليعة الاجتماعية وهي متعسفة ومضطهدة لأفراد المجتمع في القرن التاسع عشر. أقول كانت تمثل حالة مرضية (باثولوجيه) تعيش في رحم المجتمع بل وحتى الثقافة التقليدية كانت ضعيفة آنذاك فلم تكن هناك علاقة قوية بينها وبين عامة الناس. والشيء المحزن هو إن هذه الطبقة المتحكمة بالناس كانت تفتخر بتسلطها وتعسفها عليهم مدّعية بأن ما تقوم به هو من أجل الوقاية الذاتية الروحية للمجتمع ضد أية أفكار جديدة تعكّر صفو المجتمع إنما في الواقع كانت تعزز مكانته ونفوذها وليس هدفها تنوير الناس وكانت احياناً تتقبل استقدام بعض الأفراد ممن تجد فيهم روح المؤازرة لها ويعززون مكانته، بيد انه على الرغم من كل ذلك فإن هذه الطبقة التي اطلقت على نفسها الطليعة المثقفة لم تشعر بأنها جزءً عضوياً في حياة المجتمع الروسي لأنها كانت فارضة نفسها عليها وليست موجودة بسبب حاجة المجتمع الروسي لها. بتعبير أخر لم تكن مولدة أو محركة للمجتمع بل كانت معيقة ومانعة لتغييره من أجل المحافظة على وضعها التعسفي وخدمة مصالحها التسلطية وهذا يوضح لنا إن المثقفين ليسوا دائماً يتفاعلون مع الجمهور، بل يعملون على ابقائه على جهله وسذاجته وعيشه في ظلام فكري دامس لكيلا يرى النور ويتطلع الى حياة أفضل الى حياة أفضل وتغير مستمر، ويعبرون عن احتياجاته ويبرز منه مثقفون متنورون يطالبون بحقوقهم المستجدة والواعية وهذا نقيض وظيفتهم ورسالتهم التنويرية. انه فعلاً عمل إجرامي يقوم به المثقفون بحق مجتمعهم الذي حولّوه الى ضحية يبتزونها لصالحهم. ليس هذا فحسب بل إن الطليعة الروسية لم تشعر بإن لها جذوراً في الثقافة الروسية ولا هي متوحدة كوحدة ثقافية وإن عامة الروس يشكون في استقامتها ونزاهتها وكمالها بسبب نطقها وتحدثها باسم السلطان الحاكم المتسلط عليهم فضلاً عن غياب الحافز الوجداني عندها في تنوير الناس وتبصيرهم وتوضيح رسالتها في إنارة الأوضاع المعتمة في أعينهم، كل ذلك جعلها مرتابة من عملية التنوير وغير واثقة مؤمنة بنفسها، الأمر الذي جعلها قلقة وخائفة من نظرة الناس لها. في الواقع هذه حالة ثقافة سيئة وموصومة وخائنة للمهمة الثقافية التي لا يستطيع أحد أن ينكر رسالة المثقف للمجتمع، الا ان الطليعة الروسية انكرتها وأنكرت مبادئ الثقافة السامية والمعتقدات الدينية والاجتماعية الرصينة. بتعبير أخر كانت الطليعة تقدم فاكهة مسمومة للمسحوقين والمظلومين وهذه جريمة تقوم بها ضد العوام فحولتهم الى اغلبية منسيّه.

جدير بالذكر في هذا السياق إن هذه الممارسات أولدت شعوراً بالذنب عند الطليعة الثقافية الروسية خلال القرن التاسع عشر وطمست طاقتها المبدعة والخلاقة أمام اغلبية غير واعية وغير متعلمة وتعاملت معها وكأنها قطيع من الغنم يمشي مع قدره. وفي ظل هذه الوضعية المزرية كان هناك تياران الأول يمثل اليمين المتطرف والثاني اليسار المتطرف السلافوني الجمهوري الاشتراكي وكلاهما يتميزان بصفات واحدة هي: -

1 – تشربهما بالمبادئ الشخصية المتصفة بالاستقامة وتحمل المسئولية وعدم القدرة على استقلالها الروحي والتعصب والبحث عن الحقيقة خارج ذواتهم.

2 – معاداتهما للرجعية: إن غياب العصر المشاعي كان نكبة وكارثة أطلعتنا على كيف امست الصحوة غير المتكافئة لما جُبّلَ عليه الروي، لذلك بقيت متشربة في التيار الطليعي وإزاء هذا الضياع التجأ الناس الى التوسل بالرب ليرشدهم في بحثهم عن الحقيقة لا سيما وإن معظم الناس كانوا يعيشون على قُوَتِهم العضلية (الفلاحون والصنّاع والعمال اليدويين) اللافت للانتباه إن الأشراف وأصحاب المصانع والتجار والعلماء والكُتّاب والفنانين لم يشعروا بأنهم جزءً عضوياً من المجتمع بل منفصلون عنه ولا توجد قنوات اتصالية بينهما باستثناء تحقيق مصالحه الذاتية، في الوقت ذاته كانوا جميعهم ضد السلطة الحاكمة في روسيا حالهم حال المثقفين. أي كل فئة مشغولة بحالها ومالها وليس لها علاقة بالأخرى. بمعنى انهم يشكلون فئات اجتماعية مهنية منفصلة الواحدة عن الأخرى لكنهم جميعاً يلتجئون الى الرب لمساعدتهم في تخليصهم من الظلم الواقع عليهم من قبل حكومة القيصر. وامام هذه التجمعات الاجتماعية المتقطعة والمحكوم عليها بالنار والحديد وجود جماعة تملك القلم وتدعم أوامر وقرارات القيصر سواء كانت مدّجنه أو مجبورة أو متبرعة له. فهي لا تعّير أهمية لهذه الوضعية المتقطعة التي يعيشها مجتمعها، ليس هذا فحسب بل كانت تجلّدهم بجلدات معبّرة عن سطوة وقساوة الحاكم لتتكسب وترتزق مادياً ومعنوياً منه وأنكرت واجبها الثقافي والأخلاقي فباتت فئة اجتماعية موصومة بوصمة غير مشرفة وغير محترمة يستنكف منها المثقف الحر المالك لقلمه وفكره والمحترم لمشاعر الناس والمدافع ضد الجور والظلم الذي أصابهم من الحاكم الطاغي لذا فإنه يمكن القول بإن المثقف لا يكون دائماً منوراً لطريق البائسين والمظلومين والمهدور حقهم.

توضح هذه الحالة صورة اجتماعية تُعبّر عن واقع المجتمع عندما يكون أمياً وجاهلاً وتقليدياً وخاضعاً لحكم جائر وطاغ يفترض من المثقفين ان يوقدوا فتيل الوعي عنده ويبصروه بما يدور حوله... هذا على الصعيد الافتراضي – النظري لكن فئة المثقفين حالها حال عامة الناس تكون هي الأخرى مضطهدة ويكون شعورها بذلك مضاعفاً أكثر من شعور العوام لأنها تدرك ما يدور حولها وما دام القلم مهنتها فإنها تواجه ثلاث خيارات تختار أحدهما وهما: -

1 – أما ان تخضع لسلطة الحاكم وخدمة اغراضه التسلطية وتسخّر اقلامهم وقدراتهم الذهنية في تلميع سلطانه بتضليل العامة وغشهم وتزييف الحقائق لكي تستطيع العيش بأمان وتحصل على مكاسب مادية منه.

2 – وإما أن ترفض التعاون مع سلطة الحاكم وتجلس على التل لتراقب الاحداث وهي على مضض دون ممارسة دورها لأنه يجلب لها العذاب والتشريد والسجن أو القتل.

3 – أو الخوض في معترك سياسي مع سلطة الحاكم والتعبير عن معاناة الأغلبية الجاهلة والبائسة والمضطهدة وغير المدركة لما يحصل لها والذي تعتبر ما يقع عليها هو قدرها المكتوب عليها من السماء.

وعند مقارنتها لهذه البدائل الثلاثة فإنها تقارن في الوقت نفسه ماذا يحصل لها عند اختيارها الخيار الأول: ستجد نفسها حاصلة على مكافئات مالية وتقرّب من مواقع رموز السلطة وتعيش برغد وتمارس مهنتها في ظل حماية داعمة إلا انها تخسر اعتبارها الثقافي وسمعتها النزيهة والمستقيمة لأنها عززت سلطة الطاغية وجلّدت العامة (العوام) لأنها ترى تكلفة عملية تنوير الأغلبية الجاهلة باهظة (مالياً من خلال عدم حصولها على مصدر رزق، ومعنوياً لأنها سوف تودع التوقيف والسجن والتعذيب أو القتل أو التشريد أو النفي. أي يعيش عيشة غير مستقرة وفي ضنك مالي دائم).

أما في الخيار الثاني: فإنها سوف تواجه نوعين من المعاناة: -

الأول – تشاهد الظلم بعينها ولا تستطيع الحديث فيه والتعبير عنه.

الثاني – لا تستطيع أن تحصل على مصدر رزقها وتعيش من ورائه. أي تكون الشاهد الأخرس والأطرش والاعمى وهذا ما يؤثر فيها ويعذب ضميرها الحي ويسبب لها كآبة نفسية مما يزيد من ابتعادها عن الناس لكيلا تتضاعف معاناتها وهذا أصعب الخيارات.

أما في الخيار الثالث: فإنه كُلفته تكون باهظة وقاسية ومتشعبة لأن نشاطها الثقافي والسياسي سوف لا تفهمه عامة جاهلة غائصة في تقاليدها العرفية البالية ومعتقداتها القدرية التي لا تجعلها تميز بين القدرة والإرادة وبين الظلم والعدل والحقوق والواجبات والقناعة الذاتية والمجبر عليها.

أقول تكون مخدرة ذهنياً ومسلوبة ارادياً لا تعي ما يحصل لها، وهذا ما يجعل تحريكها وتنويرها امراً شاقاً جداً ويأخذ وقتاً طويلاً يكلفها حياتها في أسوء الحالات ويضعها تحت المطاردة والملاحقة في أحسن الأحوال إنما يترك موقفها هذا اثارة اللا معه فيما بعد.

هذه الخيارات والبدائل الثلاثة تواجه معظم المثقفين في دول العالم الثالث ونجدها سائدة وقائمة في مجتمعاتها التي بدورها تشق صفوفهم وحركتهم ونشاطهم، فمنهم من يلتجئ الى البديل الأول الذي تم وصفه وتسميته بمثقف السلطة أو المثقف المدجّن. يكثر هذا البديل في المجتمع العربي إذ يعيش المثقف العربي بين اغراءات وقمع السلطة وبؤس وشقاء الأغلبية الجاهلة والتقليدية والمحافظة التي ترى الظلم الواقع عليها والجور الممارس فقها ما هو سوى قدر محتوم عليها ولا تراه ظلماً أو قهراً يجب التخلص منه وهذه مشكلة عويصة يواجهها المثقف العربي وإزاء ذلك – وللأسف – يفضل الجلوس في أحضان السلطة والتمتع بمكاسبها الدنسة والمهنية والظرفية التي لا

تجلب له سوى الوصم المتصف بالمداهنة والنفاق والخنوع المهيمن والارتزاق البخس والتخلص من مراقبة السلطة له ومتابعة اعماله.

وهناك من المثقفين العرب ممن هجر مجتمعه وذهب الى مجتمع أخر عربي أو غربي (إذا كان يجيد احدى اللغات الأجنبية) ليعي في المهجر إلا انه يواجه معاناة ذات أمرين: الأولى غربته. والثانية مشاهدته ومعرفته لما يدور في مجتمعه الأم (الأصلي) من ظلم وجور وبغي لكنه يعيش في أمن وأمان وهذا ما نجده عند المثقفين العرب الذين التجأوا أو هاجروا الى فرنسا وبريطانيا استراليا وكندا وهولندا وألمانيا ونيوزلندا يكتبون من هناك ليعبروا عن معاناتهم وغربتهم بل وجدناه حتى في المجلات العربية الأسبوعية مثل الوطن العربي والأسبوع العربي وسوراقيا وسواها.

أما الخيار الثالث: فإنه من البديلين السابقين وأكثرهم شجاعة وإرادة لأنه التنكيل والمتابعة والمضايقة والسجن والاعتقال والتعذيب وقطع الارزاق من قبل رجال السلطة بسبب كشفهم للفساد الإداري والمالي والسياسي وجرائم المؤسسات الرسمية والاستئثار بالمواقع السلطوية وابتزاز الصحاب المصالح من عامة الناس فيجلدون يومياً من قبل المؤسسات القمعية لكونهم يقومون بعملهم الجريء والشجاع وقد ازداد عددهم مع بداية القرن الحادي والعشرين بسبب ظهور القنوات التلفازية الفضائية العربية والأجنبية والبريد الالكتروني الأمر الذي دعم وعزز نشاطهم في التعبير العلني الصريح والمباشر مما أرقى مكانتهم بين الجماهير العربية وأيقظ مداركهم ووعيهم مما شجعهم على متابعة ومشاهدة ما يقولون والمكالبة بالمزيد منه فكشف اموراً كانت السلطات الرسمية تخفيها عن الجمهور خوفاً منه.

جدير بالذكر إن هذا البديل سوف يسحب المثقفين العرب من الخيار او البديل الثاني (الوقوف على التل) لينخرطوا في مناشط المثقفين الطليعيين، في الوقت ذاته يقلل من عدد المثقفين العرب الذين فضلوا الجلوس في أحضان السلطة والارتزاق منها.

بقي أن نشير الى ان أداء المثقف الجلاد يمثل الدور القصير لأنه يبحث عن المكسب المالي مستخدماً عطاءه الثقافي وسيلة للتكسب المالي غير عابئ أو مهتم برسالته الرسولية المنورة والمدافعة عن حقوق المهضومين والمظلومين والعاطلين والأميين. لذلك وجدناه متأثراً بنظام الحكم السائد في مجتمعه فيذعن ويخضع ويخفي راسه إذا كان الحكم صارماً بل يؤيدهم في ظلمه وتعسفه في ممارسة حكمه على الضعفاء وهنا خرج المثقف عن متطلبات ومستلزمات دوره الطليعي وهذا يرينا انه ليس كل مثقف ننتظر منه أن يكون طليعياً أو متنوراً أو ناقداً لأن هناك من يخرج ويجنح عن دوره الثقافي ليتحول الى آلة في مكانة الطاغية أو الجلاد.

الأسم المتحكم في اللغة العربية

فهيم عيسى السليم

درج دارسو اللغة العربية من طلاب المدارس الابتدائية وكنا منهم على اعتبار دروس النحو الذي يعلم قواعد اللغة العربية شيئاً مفروغاً منه باعتباره شيئاً لازما ومحتماً لقراءة وكتابة العربية الفصحى ويستمر هذا الوضع في المرحلة المتوسطة والإعدادية.

أما لمن يتخصص في اللغة العربية لإعداده كمدرس في كليات التربية واللغات والآداب فحدث ولا حرج وبهذا كانت وستبقى قواعد اللغة العربية شيئاً مقدساً لا يمس ولا يمكن لأحد أن يعترض عليه أو يتجاوز عليه أو يحاول حتى تفسيره.

يكتب الجميع بلغتهم الأم وكلهم يغلطون حين يتحدثون الفصحى مذيعين ومدرسين وطلاب علم وناس عاديين والقلة القليلة جداً يتمكنون من العربية الفصحى تمكناً كاملاً شاملاً يتيح لهم تلقائية الكتابة والقراءة والحديث بلا لحن أو غلط.

لا يختلف اثنان أن السبب هو صعوبة اللغة ذاتها وتعقيداتها من اشتقاقات ورفع ونصب وجر الى آخره من التعقيدات لكنني لم أسمع أبداً أحداً يلوم القواعد ذاتها وكيف وهي التي تدلك على الطريق السليم وتعرفك بمواضع الرفع والنصب والجر وتنير لك الدرب لتعرف أن هذا حال وهذا تمييز وهذا مضاف اليه وهذا مستثنى؟

ولماذا نلوم القواعد وهي مثل أي قواعد فهل نلوم مثلاً قاعدة القسمة وهي الصحيحة دائماً أو نلوم نظريات الهندسة حين لا نعرف كيف نحل مسألة هندسية؟

الحقيقة مع الأسف أن الأمر مختلف ولغرض المقارنة نقول إن قواعد الهندسة المستوية بنيت أصلاً على بديهيات إقليدس التي هي أول ما يدرسه الطالب ويعرف دائماً أننا لا يمكن أبداً أن نخرج عن البديهيات التي بني عليها شيئاً فشيئاً كل نظريات الهندسة المستوية

لكن ماذا عن بديهيات اللغة العربية؟

وهل هناك بديهيات لغوية؟

لم يقل لنا أحد ولم يعلمنا أي معلم أو مدرس بديهيات اللغة العربية بل علمونا القوالب والقواعد وطلبوا منا أن نتبعها حتى نتكلم ونكتب بشكل سليم وهذا هو أكبر خطأ وجناية على اللغة ذاتها وعلى متعلميها.

نعم هناك بديهيات لغوية يمكن أن تبنى عليها كل ما يلحق من قواعد

تصوروا أن أول ما نتعلمه هو لماذا نرفع ولماذا ننصب أو نجر

وتصوروا أننا نعرف بالبداهة أن هذا الاسم مرفوع وهذا منصوب وهذا مجرور

وتصوروا أننا ندرك وبلا عناء طبيعة الجملة العربية وعلاقة الأسماء والأفعال والحروف ببعضها البعض وبلا حاجة لأن نتعب ذواتنا بأن هذا الاسم مبتدأ أو خبر أو أي شيء آخر؟!

لا أدري أن أحداً توصل لما سأدرج من قضايا خطيرة في هذا المقال لكن ما أدريه أنني توصلت له بالاستنتاج وطول الممارسة بما أظن أنه سيسهل كثيراً جداً الكتابة والقراءة السليمتان وبدون العودة إلى أية قواعد أو تفسيرات.

بديهيات اللغة العربية :

1. الجملة العربية مطلقة يمكن أن تبدأ باسم أو فعل أو حرف
2. العربي ناطق العربية الأولى ابن الصحراء البدوي الأصيل يعتبر نفسه وعشيرته وناسه هم الأعلى والأرفع منزلة وإن ارتفاع الإنسان يعني علو منزلته وسيطرته الكاملة على ما حوله وحتى مكانياً فإن المرتفع أو التل يتيح للبدوي في الصحراء إن يسيطر على ما حوله ومن هنا فإن رفع وارتفع ورفعة وارتفاع كلها بهذا المعنى

رفع (لسان العرب)

في أَسْماء الله تعالى الرافِعُ: هو الذي يَرْفَعُ المؤْمن بالإِسعاد وأَولياءَه بالتقْريب. والرَّفْعُ ضدّ الوَضْع، رَفَعْته فارْتَفَع فهو نَقيض الخَفْض في كل شيء، رَفَعه يَرْفَعُه رَفْعاً ورُفْع هو رَفاعة وارْتَفَع.

ولهذا فإن البدوي حينما يفعل أي شيء تهمه رفعته ومنزلته التي يريد لها أن تبقى عالية شامخة ولهذا كان الاسم الذي يفعل أي شيء في الجملة العربية مرفوعاً. وقياساً على ذلك وتبعاً له كانت الضمة أو الواو وهي أقوى الحركات هي الملازمة لكل من يقوم بعمل في الجملة العربية

ولأن العربي لا يريد أن يزاحمه أحد على شيء فإنه يصول ويجول لوحده أيضاً في الجملة العربية وبناء على ذلك هناك دائماً إثم واحد مرفوع في أي جملة عربية إلا إذا لم تكتمل الجملة بهذا الاسم وتحتاج إلى اسم آخر يكمله كما في حالة المبتدأ والخبر. وبطبيعة الحال فإن صفات هذا الاسم مرفوعة تبعاً له.

3. والبديهية الثالثة أن الخفض وهو الجر في اللغة هو عكس الرفع وحروف الجر تجره الى الأسفل وكذلك الإضافة ومن الواضح أن العربي المترفع لابد أن يسمي الأشياء بأسمائها فاعتبر الجر والانخفاض انكسارا وخسارة وجرى على ألسنهم الكسر كرديف للجر ومن البديهي أن هذه الأسماء لا حول لها ولا قوة فهي مجرورة ومكسورة ومنخفضة

خفض (لسان العرب)

والخَفْضُ ضِدُّ الرفْع. خَفَضَه يَخْفِضُه خَفْضاً فانْخَفَضَ واخْتَفَضَ. والخفضُ والجرُّ واحد، وهما في الإعراب بمنزلة الكسر في البناء في مواصفات النحويين. والانخِفاضُ: الانحِطاطُ بعد العُلُوّ، واللّه عزّ وجلّ يَخْفِضُ من يشاء ويَرْفَعُ من يشاء

4. البديهية الرابعة المهمة أن كل الأسماء الأخرى ما عدا ما جاء أعلاه في كل الجمل كيفما ابتدأت وكيفما انتهت وأينما وقعت لا بد أن تكون منصوبة.
5. البديهية الخامسة المهمة: في كل جملة عربية هناك اسم متحكم واحد لا غير وهذا الاسم يجب أن يكون مرفوعاً.
6. الأمثلة

6-1 الجملة العادية بجميع أشكالها

يدرّس المعلّمُ الطلابَ

المعلمُ يدرس الطلاب

يدرس الطلابَ المعلمُ

الاسم المتحكم هنا هو المعلم بطبيعة الحال والطلاب هنا يأخذ الفتحة لأنه لا يتحكم بعملية التدريس ولا يمكن أن يكون مكسوراً لأنه غير مسبوق بحرف جر وليس مضافاً الى اسم.

6-2الجملة التي ليس فيها فعل أو فعلها متأخر

الشجرة كبيرة

الطعام جاهز

الطلاب في الصف

النهر يجري

الاسم المتحكم هنا هو الأول إلا انه ولعدم وجود الفعل يحتاج الى ما يسنده أي أن تحكمه ضعيف ولا تتم الجملة كما نعلم باسم واحد ولهذا تنقسم مهمة التحكم بين الاسمين الأول والثاني أو بين الاسم الأول وما يكمله مثل (في الصف) في المثال الثالث و(يجري) في المثال الرابع

6-3 جملة كان واخواتها (كان، أصبح، ليس، ظل، صار، أمسى، بات)

كان اليومُ طويلاً

ليس الأمرُ بهذا السوء

من الواضح اننا نستطيع تمييز الاسم المتحكم بسهولة دون الدخول في تعقيدات قواعدية تخص اسم كان وخبرها وكونها ترفع الأول وتنصب الثاني مطلقا وكل ما هنالك هو وجود عيب في هذه الأفعال يجعل الاسم الذي يليها غير متحكم بشكل كامل بها مقارنة بالجملة العادية (درس الطالب) لأن قولنا (كان اليومُ) أو (ليس الأمرُ) وسكوتنا يجعل الجملة غير تامة المعنى لكن هذا لا يغنينا!

6-4 جملة إن وأخواتها (إنَّ، أنَّ، لكن، لعلَّ، ليت، لا النافية للجنس)

إن الطعامَ جاهزٌ (المتحكم جاهزٌ)
لكنّ الحساب عسيرٌ (المتحكم عسيرٌ)
ليت المريضَ يتماثل للشفاء (المتحكم يتماثل للشفاء)

ما دامت إن وأخواتها حروفاً مشبهة بالفعل فلا بد أن يكون الاسم الذي يليها ناقص الأهلية ليكون متحكماً بالجملة ولهذا يستحيل أن يكون مرفوعاً ولهذا يتأهل الجزء الثاني من الجملة تلقائياً ليكون المتحكم بالجملة معنى ومبنىً.

وهذا هو الواقع من ناحية المعنى أيضاً فقولنا (إن الطعام) ناقصة ومبهمة ومن الواضح أن (جاهزٌ) هي المتحكمة بالجملة

وكذلك في الجملة الثانية فقولنا (ليت المريض) غير تامة معنى ومبنى لذا يتحكم بالجملة جزؤها الثاني (يتماثل للشفاء) ويسد مسد المتحكم بالجملة.

6-5 المجرورات: أما بالإضافة أو بحروف الجر

يعمل الفلاحُ في الحقلِ
فلاح الحقلِ يعمل

حالتان ثابتتان يكون فيهما الاسم لا حول له ولا قوة منعدم الشخصية تابعٌ لا متبوع (الحقل)

6-6 الأسماء الأخرى

عدا ما ذكرنا جميع الأسماء تأخذ الفتحة

جاء الطالبُ راكضاً (المتحكم الطالب)
اشتريت عشرين كتاباً (المتحكم ضمير المتكلم)
أعطى الجارُ الفقيرَ ديناراً (المتحكم الجار)
جاء الجميعُ إلا محمداً (المتحكم الجميع)
فرحت العائلةُ فرحاً عظيماً (المتحكم العائلة)

إن التخلص من القواعد الثقيلة للعربية في رفع ونصب وجر الأسماء واحلال البديهيات البسيطة الواضحة المباشرة الواردة أعلاه لابد سيساعد كاتبي ومتحدثي العربية والأهم من كل ذلك طلاب اللغة العربية على فهم الجملة العربية ومتطلباتها وبالتالي التمكن من تعيين المرفوع والمنصوب والمجرور من الأسماء بلا عناء.

12 حزيران 2019

أزمة المياة في العراق .. البصرة وشط العرب نموذجاً

طالب الدكتوراة قاسم العيساوي

واقع وطبيعة مجرى شط العرب

يعد شط العرب المورد الوحيد للمياه العذبة في مدينة البصرة واعالي الخليج العربي والشريان الحيوي الرئيس للنقل المائي في العراق. يمثل المياه البحرية العراقية لمسافة 82 ميل بحري من اوطئ منطقة تتعرض للجزر في السواحل العراقية المطلة على الخليج العربي حيث يبلغ طول السواحل العراقية بين مصب شط العرب في راس البيشة ومدخل خور عبدالله حوالي 23.60 كم.

تميز مجرى شط العرب خلال العقود القليله الماضيه بحدوث كوارث بيئية واقتصادية تبدوبسبب السياسات المائيه المتبعه من قبل الدول المنبع المتشاطئه والمجاورة للعراق والتي بسببها لم يعد شط العرب يملك قوة لإبقاء مياه البحر بعيدا حيث تدفع حاليا مياه الخليج المالحة طريقها وبعشرات الكيلومترات داخل مجرى شط العرب شمالا حيث امتدت حديثا وللمرة الأولى مياه الخليج المالحه إلى اعالي مجرى شط العرب وصولا الى بداياته عند منطقه القرنة وأصبحت لهذه المشكلة ابعادا بيئية حادة تعاني من معطياتها معظم مدن البصرة والقرى والتجمعات السكانيه على الساحل العراقي مجرى شط العرب وخاصه بعد ان تحولت المياه العذبة لمجرى شط العرب والتي كانت تتدفق في وقت من الأوقات على شبكه من القنوات التي تخدم الواقع الزراعي للمنطقه واحتياجات سكانها إلى مياه مالحة وذات مستويات عاليه من التلوث والتي اخرجت مياه شط العرب من ان تكون مصدرا لالستخدامات البشريه كما كانت ولعقود مضت.

ان شط العرب في الوقت الحاضر يواجه حالة خطيرة من التلوث بعد أن أصبحت مياه المجاري تصب فيه بشكل مباشر وكذالك النفايات الصناعية بالاضافه الى قيام الجانب الايراني بتصريف مياه المبازل الى مجرى شط العرب وازدياد حركة البواخر و السفن في المنطقه الحره في الجانب الايراني وعمليات التحميل و التفريغ والتزود بالوقود والصيانه ورمي المواد البترولية (خاصة نفايات مصافي عبادان) وظهور بقع زيت طافيه عند بعض المساحات المائية من شط العرب وتصريف المخلفات السائله للانشطه الخدميه المختلفه مباشره دون اي معالجات بالإضافة الى ان التربة ضمن حوض شط العرب هي اساسا مشبعة باليورانيوم المنضب ولعدم تنفيذ اعمال الكري والتنظيف لمجرى شط العرب وروافده لما يقارب اربعة عقود من الزمن ازدادت مستويات التلوث بتغلغل المد الملحي البحري والذي تسبب بدوره الى الاضرار بالتنوع الاحيائي.

ان نسب التلوث العالية في مجرى شط العرب اصبح يشكل تهديداً للحياة البايولوجيه وقد تسببت في اختفاء العديد منها كما ان نوعيات المياه المترديه وفرت الضروف لانتشار الأمراض المعديه عند مناطق تواجد التجمعات السكانيه اضافة الى تدهور الاراضي الزراعيه تراجع الواقع النشاط الزراعي وتربية الحيوانات وتراجع الثروه

الحيوانيه والذي بدوره ادى الى تأثر البيئه الصحيه لسكان المنطقه ولجوء شريحه واسعه من السكان الى الهجره.

ان الواقع البيئي الحالي لشط العرب يشير فعليا الى حصول كارثة بيئية في شط العرب جراء الارتفاع الكبير في نسبة الملوحة (إن المستوى الملوحة المقبوله في المياه تبلغ 1.500 جزء لكل مليون إلا أن مستوى الملوحة الفعلية لمياه مجرى شط العرب ارتفعت لتتجاوز 12.000 جزء لكل مليون وتجاوزت في حالات خاصه 40.000 جزء لكل مليون).

يقع مجرى شط العرب يقع ضمن منطقه السهل الرسوبي من العراق يتكون التقاء نهري دجلة و الفرات (دجلة 73% و الفرات 27 %) عند مدينة القرنة على بعد 375 كم جنوب بغداد ويبلغ طوله حوالي 190 كم وتحديدا شمال محافظه البصرة بحوالي 70 كيلومتر عند الجزء الجنوبي من العراق. يصب مجرى شط العرب في شمال منطقه الخليج عند منطقة راس البيشه على اطراف مدينه الفاو، ناقلا مياه نهري دجله و الفرات والسويب والكارون والكرخه (سابقا)) الى مياه شمال الخليج وبمعدلات تصريف تتجاوز مليارات الامتار المكعبه سنويا و كميات هائله من الرواسب على نوعيها العالقة والمنقولة والتي تقدر بملايين الاطنان خلال رحلة المجرى من القرنه الى الفاو. تعتبر مياه نهري دجله والفرات اهم مصادر هذا النهر عند اجزاءه الشماليه ونهر الكارون (والذي كان يرفد شط العرب بكمية تقدر ب 14 مليار متر مكعب من المياه العذبة سنويا) ونهر الكرخه من اهم مصادره من الجانب الايراني (وتوقف كلاهما كليا في الوقت الحاضر). كان مجرى شط العرب يتعرض الى الفيضانات السنويه دوريا بسبب فيضان نهري دجله والفرات والكارون (آخر فيضان كان عام 1969) اما في السنوات الاخيره فشحت المياه وتحويل مجاري نهري الكارون والكرخه الى داخل الاراضي الايرانيه ادت الى عدم حدوث اي فيضانات.

يتصف شط العرب بظاهرة جيومورفولوجية ورسوبية مميزة حيث اثرت الوضع الجيولوجي من الناحية التكتونية والرسوبية على شكل وخصائص القناة.

يمتلك مجرى شط العرب نظاماً جيومتريا مميزاً حيث يتغير عمقه وباستمرار نتيجه عمليات التعريه والترسيب المستمره وبمعدلات متباينه لتتراوح بين 8-15 م وان مستويات تيارات الاموج فيه تتراوح مابين 0.25 م ولغايه 1.5 م اعتمادا على فصول السنه .ان عرض شط العرب يتغير بشكل واضح حيث يتراوح العرض بين (400) الى (1500) متر قبل مصبه في الخليج العربي. ان عمق المجرى يزداد كلما اتجهنا نحو نحو اسفل شط العراب وباتجاه شمال الخليج.

ان التيارات المائية تكون سرعتها عاليه ضمن المقاطع الجنوبيه لمجرى شط العرب مقارنة مع المناطق الشماليه من المجرى لذا تتغاير الاعماق ضمن المقاطع العرضيه وبشكل غير منتظم كما وتتغير احجام واشكال والصفات الجيومتريه المقاطع العرضيه والطوليه لمجرى شط العرب مع الزمن وعلى طول مجراه فيبدو مستقيما في مكان ومتعرجاً أو ملتوياً وبدرجات متباينه من مكان لاخر.

يتأثر مجرى شط العرب ويؤثر في الخصائص البحرية لمنطقه شمال للخليج ويظهر لهذا الاتصال الهيدرولوجي تأثير واضح على مجرى شط العرب لامكانية توغل تيارات المياه البحريه إلى مجرى شط العرب حيث يمكن ان تصل إلى أبعاد مختلفة في مجراه تبعا لطاقة التيارات البحريه كما أن لانحدار مياه شط العرب منطقه شمال الخليج بشكل عام له آثار مهمه على خصائص حركه واتجاهات حركه تيارات المياه البحرية يضاف الى ذلك ان انخفاض تصاريف المصادر المائيه لمجرى شط العرب أدى الى انخفاض منسوب المياه في مجراه وبالتالي ادى الى وجود تأثير واضح لظاهرة وصول التيارات البحريه وكما موضح بالشكل 5 الذي يبين مدى تاثير علاقة التصاريف النهرية مع تيارات المد القادمة من البحر.

ان التيارات المائية تكون سرعتها عاليه ضمن المقاطع الجنوبيه لمجرى شط العرب مقارنة مع المناطق الشماليه من المجرى لذا تتغاير الاعماق ضمن المقاطع العرضيه وبشكل غير منتظم كما وتتغير احجام واشكال والصفات الجيومتريه المقاطع العرضيه والطوليه لمجرى شط العرب مع الزمن وعلى طول مجراه فيبدو مستقيما في مكان ومتعرجاً أو ملتوياً وبدرجات متباينه من مكان لاخر.

للتعرف على كيفية تاثير حركة التيارات البحرية شمال الخليج العربي على الوضع الهيدرولوجي والرسوبي والجيومورفولوجي لمجرى شط العرب لابد من تقييم الخصائص الجغرافية للمنطقة / طبيعة تيارات المد والجزر التي تؤثر على الوضع الهيدرولوجي وبمديات متباينه / الخصائص المناخية للمنطقه / الوضع الرسوبي للمجرى / طبيعة انحدار المجرى / واقع المياه الجوفيه / خصائص ترب المنطقة / نمو النباتات الطبيعية ضمن القناة النهرية أو بالقرب منها يؤثر ايضا على هيدرولوجية المجرى لتقليلها أثار ألحتّ وتشجع عمليات الترسيب وتلعب دورا مهما في مقاومة الجريان / العنصر البشري بسبب تفاعله مع المياه سواء عن طريق استثمارها وادارتها من خلال الفعاليات الاقتصادية والبشرية المختلفه/ الخصائص البيئه البحرية في الجزء الشمالي من الخليج تؤثرعلى مجرى شط العرب مثل (سرع التيارات البحرية واتجاهاتها والمد والجزر وارتفاع وانخفاض لأمواج) و(جميعها تتكون وفقا لشده هبوب الرياح ومديات تاثير الرياح / طبيعه الأمواج / الاختلاف في درجات الحراره والكثافه / مدى سعة المسطح المائي وعمق المياه) / طبيعه تيارات المد والجزر تتحكم بها سرعة التيارات البحرية واتجاهاتها وبالتالي بتوزيع الحرارة والملوحة والرواسب وحركة الأحياء المائية وتوزيعها ومستوى تركيز العناصر المختلفة في المياه البحرية ويكون لها التأثير الاكبر على مجرى شط العرب كلما كان المدى بين المد والجزر كبيراً حيث ان قوه تاثير هذه الظاهره تعتمد على عوامل متعدده منها (ضحالة الأعماق / تأثير مصب شط العرب / وجود الجزر / مساحات القنوات البحرية.

أزمة مياه الشرب في البصرة

تعاني محافظة البصرة منذ فتره بعيده من مشكلة قلة مياه الشرب والتراجع في نوعياتها ولاسباب متعدده تتمثل:

عدم وجود معالجات فعاله لمعالجه واقع التلوث البيئي/ التلوث بالمشتقات النفطيه لوجود العدد الكبير من الآبار النفطية في المنطقه / الواقع المتردي للقنوات الاروائية / عدم استخدام الطمر الصحي / عدم صيانه ومتابعة محطات التصفية والتعقيم القديمه والغير مصانه بشكل دوري والمتآكلة والغير مؤهلة للتعامل مع الملوحة العالية في المياه / التعامل السلبي وغيرالسليم بيئيا من قبل السكان المحليين/ محافظة البصرة تصلها حصتها المائيه بعد مرورها بالعديد من المحافظات اعالي البصره لتحمل معها الملوثات بكل انواعها من تلك المحافظات الى مياه مجرى شط العرب الذي يمثل شريان الحياة فيها. تعتمد محطات تصفيه المياه في محافظة البصرة على مصدرين اساسيين من المياه لتوفير المياه الصالحه للاستخدامات البشريه و الانسانيه هما:

المصدر الاول/ مياه مجرى شط العرب

ان مياه مجرى شط العرب كانت مقبولة الملوحه نوعا ما وتصل الى مشاريع الاساله لسد احتياجات محافظة البصرة والتجمعات السكنية على جانبي شط العرب علما بان مياه شط العرب تعرضت لنسبة تلوث كبيرة مع الزمن للاسباب المذكوره في اعلاه لذا كانت المياه تحتاج إلى عمليات تصفية تعقيم بالكلور بشكل كبير وغير اعتيادي. أن حالة انحسار المياه عن مجرى شط العرب بشكل عام وتقدم موجات من المدّ البحري من شمال الخليج العربي مع الاسباب المبينه في اعلاه ادت جميعا إلى جعل مياه مجرى شط العرب مالحة وقد وصلت نسبة الملوحة فيها إلى درجة لم تعد معها محطات التصفية والتعقيم قادره على تحويلها الى مياه مقبوله الصلاحيه للاستخدامات البشريه او الزراعيه او الصناعيه.

المصدر الثاني / مياه قناة البدعه

ومصدرها مياه جدول الغراف احد فروع نهر دجلة مقدم سدة الكوت (محافظة ذي قار) وحيث تصل المياه لمنطقة (أبو صخير) شمال البصرة لتنتقل منها المياه إلى محطات الإسالة حيث توفر من خلالها 5-7 متر مكعب بالثانية لسد احتياجات السكان ضمن المحافظة. أنشئت قناة البدعة في تسعينيات القرن الماضي وهي عبارة عن ممر مائي بطول 220 كيلو مترا يربط نهر الغراف بمحطات تصفية المياه. وكانت المياه تصل إلى محطات الاساله بانتظام عبر هذا ألانبوب الخاص الدائم الصيانه والمغلف بشكل محكم لتأمين عدم تعرض الماء المنقول للتلوث أو التبخر اوالتخريب او السرقه .... اما الان فقد اصيبت هذه الانابيب بالتهالك لقدمها وعدم صيانتها والتخريب المتعمد لها (بعض الأهالي المحليين يعمدون إلى كسر أجزاء من الأنبوب ليقوموا بسحب كميات من مياهه لمزارعهم الخاصة ومناطق تربية الأسماك والبساتين) .

الحلول المقترحة

وتوجود حلول علميه -عملية عديده وممكنه شرط توفر (البيئة المناسبه للعمل / الاموال / الاداره المناسبه) لان وحدات الاساله وعمليات تصفية وتحلية المياه تحتاج إلى جهد هندسي وميداني ومالي متكامل والى خبرة دقيقة للتمكن من تحويل المياه الى مياه صالحه للاستخدامات البشريه وبشكل يتوافق مع ضوابط منظمة الصحة العالمية. ان المعالجات المقترحه من قبل المختصين لمعالجه للواقع الحالي في محافظه البصره وتوفيرها بشكل لائق للاستخدامات البشريه والاستخدامات الاخرى هي:

حلول السريعة

1. ***صيانة "قناة البدعة" وصيانة المضخات الرئيسية فيها ومعالجة الأعطال (الفنيه والعبثيه) في الأنابيب الناقلة.***
2. ***بناء خزانات مياه ضخمة (احتياطي).***
3. ***انشاء مشاريع تحلية صغيرة الحجم في مناطق متفرقة من المحافظه.***
4. ***إلزام دوائر المجاري بايقاف تصريف مياه الصرف الصحي ومياه المجاري زمياه المبازل غير المعالجة إلى المصادر المائية في محافظة البصره.***
5. ***تبديل شامل لمنظومة شبكه نقل المياه في محافظه البصرة المتهالكة بسبب قدمها.***
6. ***تأمين سيارات حوضية لنقل الماء الصالح للشرب للسكان.***
7. ***رفع التجاوزات الكبيرة على حصة محافظة البصرة من المحافظات شمال المحافظه ومن المتوقع ازدياد تلك التجاوزات مستقبلاً.***
8. ***زيادة كميات المياه الواصلة من مشروع البدعة إلى محطات الإسالة في المحافظة (الأمر الذي فرض على المحافظة اعتماد أسلوب المناوبة في ضخ المياه بشبكة الإسالة).***
9. ***تنقيه القنوات المائية في البصرة التي تحولت إلى برك مياه راكدة ملوثة نتيجة شح المياه.***

حلول المستقبليه

1. ***اعادة بناء جميع المحطات المتوفره وفق الوضع المائي الجديد (يتحمل نسبة الملوحة العالية) لان جميع مشاريع تحليه وتعقييم المياه في محافظه البصرة مصممه فلتراتها لمعالجه المياه ذات النسب المحدوده من الملوحه لذا فهي غير قادرة على تصفية مياه مالحه بشكلها الحالي ولهذا فان جميع المحطات تحتاج إلى تغيير متكامل في تصميماتها.***
2. ***نصب منظومات معالجات المياه جديده المزودة بمحطات توليد طاقة كهربائيه ذاتيه التوليد من خلال استخدامات الغاز والنفط المتوفره بالمنطقه لضمان عدم توقف عمل المحطات) مع توفير قدرات التعقيم و مرونة إستبدال الفلترات حسب نسبة الملوحه (لزياده احتياجات سكان المحافظه الذي تجاوز 4 مليون نسمه).***
3. ***نصب منظومات امداد أنابيب جديده لنقل المياه المناسبه الى المراكز والتجمعات السكانيه في مدينه البصره***

4. إنشاء مصنع أنابيب خاصه بمياه الشرب يؤمن بدائل عند صيانتها لتجاوز المنظومه المتهرأه الحاليه والتي تجاوز عمرها ال 80 سنه
5. - فتح النواظم التي تتحكم بالإطلاقات المائية التي تصل إلى محافظة البصرة لزيادة كمية المياه الواصله للمحافظه وهو الإجراء سوف تساعد على مواجهة مد اللسان الملحي من الخليج العربي إلى البصرة (بسبب ضعف تدفق مياه دجلة والفرات التي كانت تمنع تمددها).
6. - حمايه مياه مجرى شط العرب وبكافة تفرعاتها من التلوث لان المياه التي تصب فيها تحتاج الى مشاريع لمعالجة مياه الصرف الصحي بكل ما تحتويه من مواد ضارة وايضا معالجة الاضرار التي لحقت بالانهار الداخلية في المحافظه جراء التجاوزات ورمي المخلفات وتحولها الى مصبات للمجاري والنفايات وايضا معالجة المخلفات الصناعية وتنقيتها قبل رميها في المنظومات المائيه.

حلول استراتيجيه

1. العمل الجاد على استكمال مشروع وزارة الموارد المائية ببناء قناة مائية موازية لمجرى شط العرب لاحياء الأراضي الزراعية في المنطقه ولا زال العمل جار في المشروع ولكن بشكل متعثر ونقلت بعض التقارير ان أجزاء من القناة أصبحت مكبا للنفايات ومياه المجاري.
2. الاهتمام الاستثنائي بمشروع ماء البصرة الكبير والذي عند استكماله سيزود كافه سكان البصرة باحتياجاتهم من المياه الصالحة للشرب.
3. انشاء قناة لنقل المياه (جيده النوعيه) من الموصل بدلاً قناه البدعه وتنظم شبكة من الانابيب لتوزيع مياهها على مدن بغداد وواسط وميسان والبصرة وقناة مماثلة باتجاه محافظات صلاح الدين والفلوجة وبابل وكربلاء والنجف والقادسية والمثنى وذي قار لتكون المياه العذبة في وسط وجنوب البلاد معزولة تماماً عن الاستخدامات الاخرى المسببه لتلوثها وتسهيل التحكم بحجم الاطلاقات المائية
4. استيراد المياه من ايران وهو امر ممكن لفترات محددة ومؤقتة لكنه مكلف ويحتاج الى ادارة سياسيه وبنى تحتية متخصصه كما انه غير مناسب على المدى البعيد وفيه محاذير عديدة وكمثال على ذالك امتناع دول الخليج عن استيراد المياه من أي بلد آخر رغم امكاناتها المادية الكبيرة لأنها ادركت ان الاعتماد على دولة اخرى يضعف امنها القومي ويجعلها تحت رحمة الاخرين
5. نصب محطات تحلية المياه البحريه (كما في معظم دول الخليج العربي) وهو افضل الحلول واسرعها واكثرها نجاحا ويرجح المختصون هذا المقترح لاسباب عديده منها:
   a. ان مياه البحر مصدر دائم للمياه المستخدمه وبوتيرة انتاج مستقرة وتكلفة انشاء وتشغيل محطات التحلية أقل من تكلفة انشاء وتشغيل المنشآت التقليدية الاخرى.
   b. تناقص تكلفة مشاريع التحلية خلال الاعوام الاخيرة كما ان انجاز ونصب محطات تحلية تستغرق اشهر قليلة.

c. للعراق اطلالة بحرية بطول 64 كم على خور عبدالله ويمتلك بحر اقليمي في الخليج العربي وهذا الجزء عرضة للتمدد وسيكون استثماره نقطة تحول للاجيال القادمه ان حركات المد والجزر التي تحدث مرتين في اليوم الواحد تخدم عمليات التحلية حيث تصل المياه الخام الى محطات التحلية بدون سحب من عرض البحر

6. بناء سد غاطس في الجزء الجنوبي من شط العرب لمنع توغل المد البحري ويكون ضمن منطقة فم النهر قريب من منطقة راس البيشة وحسب التوجهات الحدسثة والتي تكون تحت عنوان تقنية Coastal Reservoir .
7. ان الدراسة الاوليه للجدوى الفنية والبيئية والاقتصادية والتداعيات المستقبلية لاقامة سد في منتصف القناة او قريب على مدينة البصرة تشير الى وجود رؤى فنية متقاطعة وهذا ما ثبتته النتائج العلمية لنموذج محاكاة رياضي تم باستخدام تقنية ال MIK21 .

لذلك تبقى الحاجة الى حسم الامر من خلال مؤتمر دولي علمي تخصصي يعقد في حضور مجموعات استشاريه فنية وبيئية محليه واقليميه وعالمية لمناقشة وحسم الجدل الدائر حول المشروع. لقد وضعت الحكومه العراقيه حديثا مسودات لبناء هذا السد الكبير الغاطس والقاطع لمجرى شط العرب للتحكم في اطلاق كميات المياه من مياه مجرى شط العرب لمنع المياه البحريه المالحة من شمال الخليج العربي من التغلل في عمق مجرى شط العرب.

الجوانب الايجابية للسد المقترح

يحد بناء السد من ظاهرة هدر المياه وجريانها باتجاه شمال الخليج وفي هذه الحالة يمكن الاستفادة منها للأغراض الزراعية وتربية الثروة السمكية والحيوانيه فضلا عن تطوير مشاريع السياحة ومنع امتدادات الالسنه البحريه بمياهها المالحه داخل مجرى شط العرب.

الجوانب السلبيه للسد المقترح

1. ان مدة انشاء السد طويله نسبيا وتتراوح ما بين 2-4 سنوات وهي تحتاج الى دراسات تفصيليه وموديلات رياضيه وحاسوبيه معقده اضافة الى دراسة جدوى اقتصادية ودراسة الاثر البيئي.
2. ان بناء سد امر غير منطقي لان التلوث في مياه مجرى شط العرب وتملح مياهه ليس مصدره البحر فقط اذ تشترك الاهوار والاراضي الزراعية ومياه البزل في تملح مياه شط العرب.
3. ان السد المقترح سيقيد من حركة التيارات في شط العرب وهو ما قد يسبب مشاكل بيئية في ظل تصريف مياه الصرف والنفايات الى المجرى مباشرة.
4. ان التكاليف الكبيرة للسد ستتعارض مع سياسة تقليص الانفاق الحكومي وستنعكس على جودة المشروع.
5. ان تجربة محافظه البصرة مع المشاريع الاستراتيجيه غير مثمرة .
6. هنالك محاذير بيئية وهندسية محتملة منها رفع مستوى المياه الجوفيه في الاراضي الواقع على خلف السد على جانبي شط العرب.

7. من المتوقع ان يكون للسد تأثير سلبي على الحياة البايلوجية وتنوع الاحياء المائية في شط العرب.
8. من المحتمل ان لا يكون للسد اهمية مستقبلاً في حال حدوث تناقص غير اعتيادي للمياه في نهر دجلة وتقليص واردات المحافظات الجنوبيه وخاصه البصره.
9. أن مناسيب وكميات المياه اعلى السد ستأخذ بالازدياد اعتمادا على الطاقة التصميمية وعليه فأن المناطق التي تحيط بشط العرب تكون عرضة الى الغرق.
10. أن أرتفاع الاراضي على ضفتي شط العرب لا تسمح بأنشاء مثل سد حيث ان ارتفاع الاراضي على ضفتي الشط لا تتجاوز 2م
11. ان قرب مدينة البصرة ذات الكثافة السكانية العالية من ضفاف مجرى شط العرب يجعل من فكرة بناء السد مسألة معقدة حيث تعاني مدينة البصرة وفي ظروفها الحالية والطبيعية من أرتفاع مناسيب المياه الجوفيه والتي لا تتجاوز نصف المتر تحت سطح الارض وفي بعض المناطق تكون اعلى من سطح الارض وفي هذه الحالة يمكن تصور حجم المشكلة التي ستسببها المياه الجوفيه لو بدأ عمل السد وارتفعت المياه في شط العرب.
12. لازالت هناك انابيب للصرف الصحي التي تنتهي بقناة شط العرب او القنوات الاروائية المتصلة بشط العرب مما يعني ان المياه التي خزن أمام السد ستكون ملوثة وستزداد رقعة المياه الملوثه فيها.
13. القضاء على الملاحة في شط العرب الا بتنظيم بوابات تعمل هيدروليكيا وضمن ادراه معقده تحول المناطق الزراعية على جانبي قناة شط العرب اسفل السد الى مناطق تغلب عليها الاملاح مسببة فقدان مساحات من الاراضي الزراعية.
14. إن إقامة هذا السد يعني غلق الممرات الملاحية المؤدية إلى الموانئ الإيرانية والعراقيه وهذا ما لا توافق عليه إيران وايضا العراق ولان اثارها السلبيه ستشمل العراق وإيران لذا فان هذا المشروع سيكون له اثار طبيعيه سلبيه ومخاطر امنيه وسياسيه عديده لابد من الانتباه اليها وان نحث الخطى باتجاه تهيئة ونصب محطات التحلية العملاقة على غرار ما موجود في البلدان الخليجية.

تلفزيونك يتجسس عليك

الدكتور وسيم علوان علي الخليل
استشاري جراحة العظام والكسور والمفاصل

قد يصلح هذا عنوان لقصة من قصص الخيال العلمي، ولكنها حقيقة اثبتها المختصون واضطرت الشركات المصنعة للتلفزيونات للاعتراف بذلك.

قد تكون جالسا مسترخيا تراقب التلفزيون مع عائلتك في غرفة المعيشة والكل يتصرف و

يرتدي ملابسه على طبيعته لان البيت يعطي ساكنيه الشعور بالخصوصية والأمان، أو هكذا هو

الاعتقاد السائد .ولكن واقع الحقيقة في الوقت الحاضر هو غير ذلك ، حيث يوجد شخص أو

مجموعة أشخاص في مكان ما من العالم لا تعرفهم ولكنهم يعرفونك خير المعرفة و يعرفون

حتى أسرارك الحميمة، لانهم يراقبون حركاتك في البيت وقد يراقبونك حتى خارج البيت أو في

محل عملك .هؤلاء الأشخاص يستطيعون مشاهدة الملابس التي تلبسها والأكل الذي تأكله،

ويستمعون لكل كلمة تقال في البيت ويتابعون أي دخول لك أو لأفراد العائلة على قنوات
التلفزيون وبرامجه .بعض هؤلاء الأشخاص مجرمين وأخرين يعملون بصورة مباشرة أو غير
مباشرة لصالح شركات كبيرة .قد يعتقد البعض أنها مبالغة أو أنها إعادة كتابة لقصة الكاتب
جورج اوريل والرمز "الأخ الكبير "ولكن بصورة علمية وعصرية .إنها حقيقة يجب على
الجميع الاطلاع عليها لأنها تمس أشخاص في أي مكان في العالم، أشخاص ليس لديهم أي فكرة
انهم ضحايا مؤامرة كبيرة .
جيسن هنتلي)) ((Jason Huntly استشاري تكنولوجيا المعلومات تجمعت لديه وقائع
ومعلومات ان تلفزيونه الذكي(LG التلفزيون المتصل بالأنترنيت)الذي في غرفة المعيشة
يغزو بصورة سرية خصوصياته العائلية، حيث جذب نظره ان الإعلانات التي تظهر في
تلفزيونه لها علاقة بنوعية البرامج التلفزيونية التي يشاهدها؛ فاذا شاهد برنامج عن السيارات
فان معظم الإعلانات التي سيعرضها التلفزيون ستكون عن السيارات .قرر هنتلي ان يراقب
المعلومات التي يرسلها ويستقبلها تلفزيونه الذكي، حيث قام بربط حاسوبه المحمول كجسر بين
تلفزيونه الذكي و مستقبل الأنترنيت (internet receiver) ، وسريعا ما اكتشف ان معلومات
عن كل برنامج يشاهده وكذلك كل ضغطه على أي زر في جهاز التحكم في التلفزيون عن بعد
يقوم تلفزيونه بإرسالها الى المقر الرئيسي ل LG في كوريا الجنوبية .يبدو ان الشركة الإلكترونية تستعمل بيانات عملائها لزيادة أرباحها من خلال بيع هذه المعلومات لشركات
الدعاية التي تستعملها لتحسين طرق التأثير الإعلاني على المشاهدين .ان ما أثار قلق هنتلي
اكثر هو إرسال التلفزيون معلومات عن مجموعته الخاصة من تسجيلات الفيديو التي عرضها
من خلال التلفزيون الذكي وكذلك أفلام كاميرة الفيديو خاصته التي استعملها خلال المناسبات

العائلية المختلفه، ان ما ضاعف من قلقه هو انه وبالرغم من قيامه بإلغاء خاصية مشاركة
المعلومات من الإعدادات الافتراضية لبرنامج تلفزيونه إلا ان التلفزيون استمر على إرسال
المعلومات ولم يستجيب لهذا التغيير قام هنتلي بنشر ما توصل اليه في وسائل التواصل
الاجتماعي مما أثار ردود فعل عنيفة أجبرت الشركة على الإعلان إنها ستقوم باتخاذ الإجراءات
اللازمة بعد التحقيق.
السيد هنتلي كشف فقط قمة جل الجليد ، هذا ما يتفق عليه خبراء أمن تكنولوجيا المعلومات؛ إن
التلفزيون الذكي في تطور وصعود متواصل؛ في عام 2016 وجد له مكان في حوالي 50 % من
بيوت البريطانيين، إن هذه الجهاز الذكي يختلف عن سابقه التلفزيون التقليدي من حيث أنه
أساسا جهاز حاسوب متصل بشبكة الأنترنيت فهو يستلم و يرسل المعلومات حيث ان مثل هذه
الأنشطة ضرورية لاستعمال التطبيقات اللازمة للقيام بالتسوق من خلال التلفزيون (مثل
أمازون)، وكذلك م ح م ل ببرمجيات وتطبيقات لمراقبة اليوتيوب و مشاهدة أفلام من خلال
نيتفليكس أو الاتصال الهاتفي / المرئي بواسطة السكايب .وحيث ان التلفزيون الذكي عمليا
وتكنولوجيا هو جهاز حاسوب لذلك فانه قابل للقرصنة ، في حين ان كل أجهزة الحاسوب
محصنة ببرمجيات حماية من الفايروس إلا ان التلفزيون الذكي مصنع من دون أي حماية ومن
غير الممكن تثبيت أي برمجية حماية له لاحقا .

خبير امن تكنولوجيا المعلومات والمبرمج لويجي اوريما (Luigi Auriemma) من مالطا
اثبت المخاطر التي تحملها هذه الأجهزة عندما اثبت إمكانية قرصنة أنواع مختلفة من تلفزيونات
سامسونغ الذكية؛ حيث استطاع تشغيل وإطفاء الجهاز والتحكم بالصوت وكذلك الدخول على
المعلومات التي يخزنها الجهاز عن عادات المشاهدة لمستخدم / مستخدمي الجهاز .
لو كان

الشخص الذي قرصن هذا الجهاز لديه نوايا إجرامية فان بإمكانه الحصول على تفاصيل البطاقة
الذكية لصاحب الجهاز والتي سبق وان استعملها صاحب الجهاز في مشترياته من خلال
التلفزيون وباستطاعة قرصان المعلومات استعمال برنامج الشراء في التلفزيون للشراء أو
تنزيل الأفلام من تطبيقات التلفزيون .خبراء أخرين اكتشفوا انه باستعمال برامج تجسس خاصة
من الممكن الولوج عن بعد الى كاميرة الفيديو المتصلة بالتلفزيون الذكي وحتى بدون تفعيل
ضوء الكاميرا الدال على ان الكاميرا بوضع التشغيل مما يسمح لقراصنة المعلومات مراقبة
أشخاص وعوائل في غرف المعيشة أو النوم .الحقيقة ان العاملين في مجال تكنولوجيا
المعلومات ولعدة سنوات مضت دائما ما يقومون بتغطية كاميرات حواسيبهم بشريط لاصق
لتفادي القراصنة والمتلصصين، وهذه نصيحة جيدة لأصحاب التلفزيونات الذكية والتي كما
وسبق القول ماهي إلا حواسيب .
هنالك أعداد متنامية من عصابات تكنولوجيا المعلومات (في أوربا الشرقية، روسيا وأفريقيا)
تقوم باستعمال برامج ت دعى بيانات التعدين (data-mining programs) ، بواسطة مثل هذه
البرامج تقوم العصابات بمسح الشبكة العنكبوتية بحثا عن تلفزيون ذكي سبق لمالكه وان ادخل
بيانات بطاقة ائتمانه أثناء قيامه بالتسوق من خلال برامج التلفزيون أو مشاهدة فلم بعد دفع ثمنه .
بناء على ما يقوله روجر كريمز والذي نشر ثمانية كتب عن امن تكنولوجيا المعلومات ولديه
خبرة 28 سنة في مجال عمله، تقوم هذه العصابات ببيع بطاقات الائتمان المقرصنة الى
مجرمين أخرين محترفين حيث يكون سعر البطاقة الواحدة 2.20 دولار اذا كانت مقرصنة
خلال ال 24 ساعة الماضية والبطاقة الأقدم من ذلك تكون ارخص وذلك لوجود احتمال ان
تكون بيانات البطاقة قد تم تغيرها أو قد تم إيقاف تفعيل البطاقة .بالإضافة لكل ما تقدم من

معلومات قد تكون غير معروفة ومفزعة لعامة الناس؛ ثمة قراصنة أخرين على مستوى عالي
وخاص، انهم قراصنة الأسرار الصناعية والتجارية حيث وفر لهم التلفزيون الذكي فرص
افضل في مجال عملهم، ويبقى التجسس الأمني والعسكري الهم الأكبر لكل الدول والحكومات
حيث ان التقدم المتسارع في تكنولوجيا المعلومات اجبر الدول على اتخاذ إجراءات وخطوات
غير مألوفة وكما يحدث الأن من موجة معارضة كبيرة من عدة دول لاستعمال أجهزة تكنولوجيا المعلومات التي مصدرها جمهورية الصين الشعبية (هواوي مثال على ذلك)؛ ان
عملية تصنيع وتجهيز ومن ثم تجميع الأجهزة الإلكترونية المختلفة أصبحت كبيرة ومتشعبة مما
يجعل إمكانية الحصول في الوقت الحاضر على جهاز الكتروني يخلو من أجزاء صنعت في
الصين شبه مستحيلة .
أكدت ال CNN في تقرير لها ان تلفزيون سامسونج الذكي يتجسس على مستخدمه ك ل ما ف عل
وأستعمل المستخدم خاصية الأمر الصوتي ، هذه الخاصية التي تمكن مستعملها من التحكم
بالتلفزيون بالصوت بدلا من استعمال جهاز التحكم عن بعد والضغط على الأزرار .
ولكن
تفعيل هذه الخاصية تمكن التلفزيون من الاستماع الى كل ما يقوله المستخدم أو كل متواجد داخل
نطاق مدى الاستقبال الصوتي للجهاز، ان ما يسمعه التلفزيون لا يعني انه سينتهي به لان هناك
احتمال كبير ان يجد طريقه من خلال الأنترنيت الى مستمعين آخرين ذوي خلفيات ونوايا
مختلفة .ما تقدم يجب ان لا يفاجئنا لأنه يوما بعد يوم أعداد وأنواع الأجهزة الإلكترونية
والحواسيب المتصلة بالأنترنيت حولنا في تزايد ومعظم هذه الأجهزة تستمع لما حولها، الهاتف
الذكي يستمع لنا عند إجراء المحادثات الصوتية والمرئية ولكن الميكروفون دائما موجود في
الهاتف الذكي وهناك قراصنة وحكومات بالإضافة الى شركات يستطيعون تشغيل الميكروفون

بدون علم صاحب الهاتف .هذا ليس كل شيء فالهواتف الذكية مثل إيفون وسامسونج مزودة
بنظام معالجة الصوت ولكن لتفعيل ذلك يجب الضغط على زرارة التشغيل؛ ولكنها في ذات
الوقت تحوي في نظام التشغيل على خاصية التشغيل طوال الوقت؛ بينما يتمكن الفيس بوك من
تشغيل الميكروفون عند استعمال التطبيق.
تقول ال CNN في تقريرها ان البريد الإلكتروني والفيس بوك يراقب ما تكتب ويرسل لك
الإعلانات على ضوء ذلك، و ي عتقد ان سكايب لا يفعل ذلك .تقول صحيفة ديرشبيغل الألمانية ان
وكالة الأمن الوطني الأمريكية (NSA (تقوم بالتنصت عليك وعلى الشركات التي تتنصت
عليك لأنها ومنذ عام 2011 تستطيع الوصول الى كافة المعلومات في خوادم شبكة الأنترنيت.
عندما ترسل أجهزة سامسونج (للتوضيح ان شركة سامسونج ليست الوحيدة إنما تذكر هنا
كمثال للشركات المماثلة)المعلومات الى الشركة الام، تقوم الشركة بأرسالها الى طرف ثالث
وكما هو مكتوب في وثيقة السياسة الخاصة بالشركة (privacy policy) والطرف الثلث هنا
هي شركة غير معروفة لعامة الناس تدعى (NUANCE (حيث تقوم هذه الشركة بتحويل
الصوت الى كتابة؛ في حين تتعهد سامسونج بأتلاف المعلومات بسرعة ولكن هناك شركات
وبالطبع حكومات تحتفظ بها لوقت غير محدد .ت عتبر مثل هذه المعلومات كنز للمجرمين
وخصوصا انه ليس من المستحيل عليهم قرصنتها؛ والذاكرة لازالت تحتفظ بحوادث قريبة مثل
قرصنة : حسابات النظام الصحي البريطاني، شركة سوني و بنك جي بي مورغان الأمريكي__. ....
الكل يعطي موافقته على الوثيقة الخاصة بسياسة الشركة من دون تدقيقها، في وثيقة سامسونج
التي تتضمن حوالي 1500 كلمة هناك جملة اغلب عملاء الشركة لا يقرئونها، وهذا نصها:

رجاء الانتباه الى ان أي كلمة منطوقة أو حديث شخصي واي معلومات حساسة ستكون من
ضمن البيانات الملتقطة والتي ت نقل الى طرف ثالث .
في العصر الذي نعيشه الأن التلفزيون الذكي ليس الوحيد الذي يتابعك، أي جهاز الكتروني
شخصي أو عام متصل بالأنترنيت من الممكن ان يتجسس عليك بطريقة أو أخرى، جهاز هاتفك
الخلوي يستطيع تحديد وتسجيل موقعك ومع من أنت جالس(على افتراض ان جليسك لديه
هاتف خلوي)، السيارات الحديثة مزودة بأجهزة كومبيوتر تسجل الموقع، السرعة ووضع مقود
السيارة وضغط الإطارات وحتى قوة الضغط على دواسة الم و قف ومثل هذه المعلومات تشكل
فرق كبير للشرطة ولشركات التامين، ومع انتشار كاميرات المراقبة الأمنية وطائرات المراقبة
وأجهزة التسجيل عن ب عد فان الجميع معرضين للمراقبة والتعقب والتنصت في أي وقت ومكان.
وقد لخصت جريدة الغارديان البريطانية اهم التقنيات المتداولة في حياتنا اليومية وكيفية تجسسها
على مستخدميها:
1بالإضافة الى التلفزيون الذكي فان المشاركة الفعالة في الفيسبوك من خلال استعمال زرارة-
الإعجاب أو التعليقات ي م كن الموقع من معرفة المواقع الإلكترونية الأخرى التي تدخل عليها،
فيتبعونك حول الإنترنت ويستخدمون تلك المعلومات لتقديم إعلانات موجهة ومحتوى أفضل
يلائمك.
2إما خدمة التعرف على الموقع في الهاتف النقال فإنها تسجل باستمرار كافة المدن التي-
زرتها مؤخرا، وكذلك المواقع التي ترددت عليها في تلك المدن بما في ذلك منزلك ومكان
عملك، وأماكن تسوقك المعتادة ..إلخ وهذه المعلومات من الممكن استرجاعها بواسطة برمجيات
ليس من الصعب الحصول عليها.
3- شركة أ وبر تحتفظ ببيانات رحلتك بسيارة الأجرة وقد سبق وان اعتذرت الشركة عن استغلال تلك البيانات لأغراض تسويقية.
4- يعمل الهاتف المحمول من خلال إرسال اتصالات مشفرة من وإلى أبراج الإشارات

اللاسلكية، وفي المدن تنتشر هذه الأبراج بكثرة وقد يكون هاتفك في نطاقها في وقت معين، حيث يرتبط الهاتف النقال بأقرب برج إليه، وعندما يتحرك المستخدم ينتقل الارتباط إلى البرج التالي الأقرب (والأصوات المزعجة التي تسمعها عند وضع هاتفك قرب مكبر صوت مكشوف)هي محاولات هاتفك تأكيد موقعه مع أحد الأبراج، بعبارة أخرى فإن لدى شبكة الهاتف المحمول سجلا بالأماكن التي كنت فيها بدقة عالية؛ وذلك بتحديد مدى أقرب برج إشارة الى هاتفك النقال في وقت تواجدك في محيط نطاق عمل برج الإشارة وقد تزيد الدقة بكثير عند استخدام المعلومات من أبراج أخرى في المنطقة.

5- تتضمن الصور الرقمية معلومات عن الصورة تعرف باسم بيانات إكسيف (Exif data) وهدف هذا البرنامج هو حفظ معلومات مثل فتحة عدسة الكاميرا والبعد البؤري؛ ومثل هذه المعلومات تساعد المصورين تحسين وتقييم أدائِهم ، كما وأنه ي ستخدم من قبل المحترفين لتضمين الصورة معلومات عن جهة الاتصال وتفاصيل حقوق الطبع، وفي هذه الأيام بإمكان الهواتف الذكية أو الكاميرات الرقمية الحديثة تضمين الصورة معلومات بالمكان الذي تم التقاطها فيه من خلال ميزة نظام تحديد المواقع الجغرافية (جي بي إس)في الهاتف، لذلك يجب الحذر عند مشاركة الصور مع آخرين.

6- باستخدام برنامج للتعرف على الوجوه في الصور التي يتم تحميلها على الموقع فإن بإمكان فيسبوك وغوغل البحث في الصور المحملة في الموقع لإيجاد صورة تضمك مع أشخاص لم يسبق لك وأن تعرف بوجودهم أو بوجود هذه الصورة ويعرض عليك مقترحات بمن تضيفه منهم، ويذكر أنه في 2012 أ جبر فيسبوك على إلغاء هذه الميزة في أيرلندا بذريعة استخدامها من دون إذن.

كل هذا يجب ان يتوقف ويتغير، هناك حاجة لتنظيم التنصت من حيث المادة المتنصت عليها وكيفية التعامل مع هذه المواد؛ وللوصول الى ذلك هناك حاجة لمعرفة المدى الكامل لأساليب المراقبة هذه (من حيث من يتنصت ويراقب وما مصير البيانات المتجمعة من ذلك .) بالرغم من ان معظم الشركات المصنعة للأجهزة الذكية التي هي على تماس مباشر و يومي مع أفراد المجتمع قد قامت مؤخرا بتعديل وثيقة السياسات الخاصة بالشركة ولكن هذه الوثائق لازالت ملغومة بجمل وفقرات غير واضحة أو مفهومة للشخص العادي بالإضافه الى ان هذه الجمل والفقرات مكتوبة بحروف صغيرة ومدفونة بين جمل وفقرات غير واضحة المعنى للقارئ وفي أحيان كثيرة مصحوبة بجمل تتضمن ما يشبه التهديد من ان عدم الموافقة قد يؤدي الى عدم حصول المستخدم على الخدمات المثالية المتوقعة من الجهاز.

الخصوصية الشخصية هي حق طبيعي من حقوق أي فرد من أفراد المجتمع وفقدانها يعد انتهاك لحقوق الأنسان ولأحد أسس قيام وديمومة المجتمعات المتحضرة.

سدني /أستراليا / حزيران 2019

المصادر وللاطلاع أوسع على الموضوع:

https://www.dailymail.co.uk/sciencetech/article-2513592/Is-TV-spying-YOU.html
https://www.smh.com.au/technology/lg-australia-investigates-smart-tv-spy-claims-20131121-hv3nx.html
https://edition.cnn.com/2015/02/11/opinion/schneier-samsung-tv-listening/index.html
https://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/2015/2/12/طرق ست - -
عليك التقنية بها تتجسس

الارهاب والعنصرية وجهان لعملة واحدة.
"كل الإدانة لجريمة " كرايس جيرج"

لجنة العمل المشترك لمنظمات الجالية العراقية

هزت العالم ظهر الامس اخبار المجزرة البشعة التي ارتكبتها ايادي العنصرية والتي استهدفت مسجدين في "كرايس جيرج "في الجزيرة الجنوبية من نيوزلندا

عشرات الابرياء ، بضمنهم العديد من النساء والاطفال، قتلوا بدم بارد وبوحشية متناهية خلال دقائق في جريمة لم يغب عنها عنصر التخطيط ،نفذت مع أقصى الاصرار والتعطش للقتل.

أن هذه الفعلة الشنيعة المغرقة في تطرفها لاتنم الا عن إجرام سافر وروح مشبعة بالعنصرية ومشاعر الحقد الكراهية الغريبة على مجتمع مسالم ومتحضر كالمجتمع النيوزلندي .

أن ادانتنا لهذه الجريمة البشعة لا حدود لها ولايخامرنا أدنى شك بأن إدانة كهذه هي موقف الجميع من أصحاب الضمائر والحريصين على انسانية بني البشر بغض النظر عن اعراقهم وقومياتهم واديانهم والوانهم.

أن المجزرة التي توحد فيها الارهاب مع العنصرية هي مساس خطير بالأمن المجتمعي الذي يحرص الجميع على أن يظل دعامة أساسية لمجتمع مسالم كالمجتمع النيوزلندي ومظلة يستفيئ بها كل مواطنيه.

يخطيء من يعتقد أن للعنصرية والتطرف ، مثلها مثل الارهاب والتكفير، هوية او جنسية أو دين ،فهي يمكن أن تطول الجميع ، مهاجرين او سكان اصليين، عاجلا أم آجلا، بشكل مباشر أو غير مباشر.

لقد أدنا باعلى الأصوات من قبل كل فضاعات الارهاب والتكفير، وكانت لنا وقفاتنا واحتجاجاتنا العديدة بالضد من تلك الفضاعات اينما ارتكبت ،وبخاصة تلك التي قامت بها داعش و أخواتها.

لن تكف الادانات ولا المطالبات باقصى العقاب لمرتكبي هذه الجرائم فالمطلوب أبعد من ذلك بكثير .

المطلوب إجراءات أكثر فاعلية في منع هذه الجرائم قبل حدوثها، تشديد الحظر على العنصرية ، سلوكا وتجمعات وافرادا ومنابر اعلامية ، و سياسة مجتمعية تسعى إلى تصفير اية توترات او احتقانات، إضافة إلى إجراءات تحول دون انتشار الأسلحة الخ.

كل الإدانة لجريمة كرايس جيرج

كل الرحمة لضحايا الجريمة

عميق مواساتنا وخالص تعازينا لعوائلهم

لجنة العمل المشترك لمنظمات الجالية العراقية

- جمعية النساء الآشورية
- جمعية بيت المندائيون.
- جريدة "بانوراما"
- حزب بيت نهرين الديمقراطي
- الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا)
- حركة التيار الصدري
- الحزب الشيوعي الكردستاني.
- الرابطة الكلدانية (مظلة تضم اكثر من 20 جمعية بضمنها "جمعية المرأة الكلدانية ")
- رابطة المرأة العراقية .
- رابطة المرأة المندائية
- الصالون الثقافي.
- مركز كردستان العلمانية .
- لجنة الدفاع عن حقوق الانسان -استراليا
- ممثلية اتحاد الجمعيات المندائية في المهجر
- مركز اعمار العراق الاعلامي
- " جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا و نيوزلندا"
- منتدى الجامعيين العراقي الاسترالي

LIVE4

جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا تنظم سيمنار
"أزمة المياة في العراق .. البصرة وشط العرب نموذجاً"

أقامت جمعية الاكاديميين العراقيين في أستراليا ونيوزلندا اليوم الأحد الموافق 24 من آذار ، سيمنارا بعنوان" أزمة المياة في العراق .. البصرة وشط العرب نموذجا" ،بحضور نخبة من الباحثين والمهتمين

ادار السيمنار المهندس الاستشاري هاني كوركيس عضو الهيئة الادارية للجمعية الذي افتتح السيمنار بالترحيب بالحضور ثم دعا الجميع الى الوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح ضحايا الجريمة البشعة في مسجدي كرايس جيرج في نيوزلندا وكذلك ضحايا الفساد وسوء الادارة الذين فقدوا غرقا في حادثة العبارة في الموصل.

بعدها عرف المهندس كوركيس بالسيمنار ومحاوره الثلاث ليقدم بعدها د احمد الربيعي رئيس جمعية الاكاديميين الذي رحب مرة اخرى بالمساهمين في السيمنار وحضوره ليشير بعدها الى عالمية ازمة المياه وتزايد اهمية "الامن المائي " في استراتيجيات الدول ثم تناول هذه الازمة في العراق بأبعادها المختلفة :

١ . تأثير السياسات العامة والمائية لدول الجوار المتشاطئة مع العراق(خاصة تركيا وايران).

٢ . زيادة الحاجة المرتبطة بالتزايد السكاني وبتنوع اشكال الاستعمال المجتمعي والانتاجي

٣ . سوء الادارة و شلل المؤسسات وغياب التخطيط وتفشي الفساد.

٤ . التغيرات المناخية والتصحر وغيرها مما ابتلت به دول عديدة ،خاصة في الشرق الاوسط.

بعدها قدم المهندس هاني كوركيس لمساهمين بعد التعريف بكل منهم :

١ . البروفسور مقداد الجباري ،القادم من ملبورن : "ازمة المياه في العراق- تاريخها ، حجمها ، تأثيراتها ، الحلول الملموسة " .

٢ . د قاسم العيساوي ، القادم من ولونغونغ : : " معالجات حديثة لملوحة شط العرب " - اطروحته لشهادة الدكتوراة .

٣ . المهندس الاستشاري فراس ناجي : " مقاربة نحو إدارة الموارد المائية بصورة متكاملة و مستدامة " .

ثم فتح باب المناقشة والاسئلة للحضور ، وكانت المساهمات اسئلة ومداخلات في صميم الموضوع شارك فيها اغلب الحضور .منهم ، الاستاذ الدكتور داخل حسن جريو، د علاء حسن والدكتور الربيعي والدكتورة بشرى العبيدي والشاعر الاعلامي وديع شامخ والمهندس كوركيس والمهندس دانا كركوكي والمهندس وليد يوخانس

هذا وسيتم ارسال الدراسات والتوصيات التي حوتها الاوراق الثلاث الى الجهات المعنية في العراق للاستفادة منها باب المعالجات المتطورة لهذه الازمة الخطيرة، كما سيتم اصدارها في ملف خاص في العدد القادم من مجلة " الاكاديمي " التي تصدرها الجمعية.

التصوير : الزميل جليل دومان .

مهندس الامسية : المهندس دانا كركوكي.

جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا

AIAAN
جمعية الأكاديميين العراقيين
في استراليا ونيوزيلاند
THE ASSOCIATION OF

أزمة المياه في العراق
البصرة وشط العرب نموذجا

EXIT

IAAN
OCIATION OF
ADEMICS
LIA
ALAND

AAN
جمعية الأكاديميين
في استراليا ونيو
OCIATION OF
CADEMICS
ALIA

أزمة المياه في العراق
البصرة وشط العرب نموذجا
ORGANISED BY THE ASSOCIATION OF IRAQI
ACADEMICS IN AUSTRALIA & NEW ZEALAND
www.iraqiacademics.com
AIAAN
SAMSUNG

موقع جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا

/http://www.iraqiacademics.com

اطلقت جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا موقعها الالكتروني الذي جاء حصيلة جهود دؤوبة تصدرها الزميل المهندس هاني كوركيس عضو الهيئة الادارية للجمعية.

الموقع يحتوي ابوابا مختلفة للتعريف بالجمعية وانشطتها وانشطة واخبار الوسط الاكاديمي وراوبط مهمة للاكاديميين بالاضافة الى اعداد مجلة " الاكاديمي " كاملة.

الطموح ان يتطور الموقع لكي يتحول الى منبر للتعريف بالاكاديميين العراقيين وانجازهم في العراق والمهجر ورصد التطورات العلمية في المجالات المختلفة.

هي دعوة أيضا لكم جميعا للإسهام برفد الموقع بالمقالات والبحوث والأخبار الاكاديمية والعلمية وكذلك الترويج للموقع وإرساله عبر شبكة اتصالاتكم.

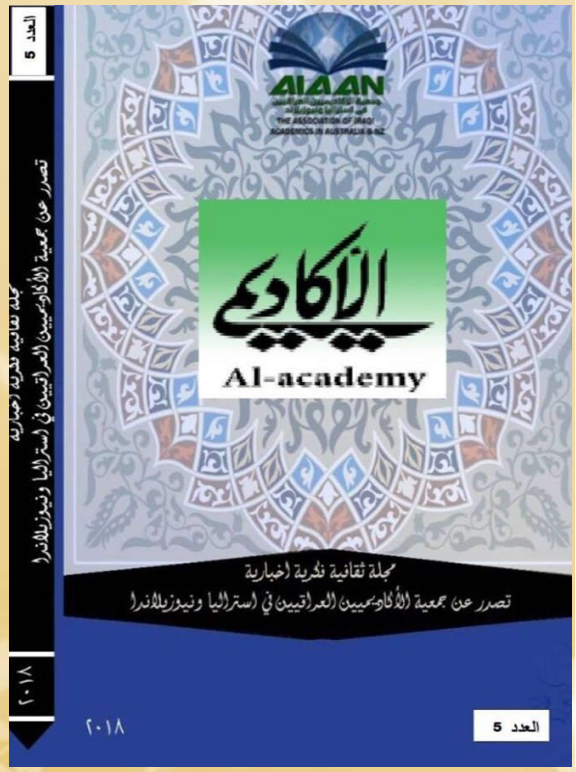

AIAAN
جمعية الاكاديميين العراقيين
في استراليا ونيوزيلاند
THE ASSOCIATION OF IRAQI
ACADEMICS IN AUSTRALIA & NZ

تشكيل
" الجمعية الطبية العراقية في استراليا ونيوزلندا "

مع التزايد المضطرد في إعداد أطباء الاختصاص والأطباء المتدربين في المستشفيات والاطباء العاملين في البحوث في الجامعات ومراكز البحوث من العراقيين في أستراليا وكذلك الأطباء القادمين من العراق للتخصص في أستراليا ، ومع تنوع حاجات هؤلاء الأطباء وزيادة متطلبات التدريب والعمل تبلورت الحاجة لأطار يجمعهم و يقوي من فرص عملهم والتحاقهم ببرامج التخصص والبحوث من جهة ويقوي من الروابط الاجتماعية والثقافية بينهم وبين عوائلهم ويوفر فرصا افضل لدعم زملائنا من أطباء العائلة و خدمة أبناء جاليتنا العراقية والعربية إلى جانب خدمة المجتمع الأسترالي

وقد قطعت مساعي تشكيل هذه الاطار(الجمعية) اشواطا كبيرة شملت تدارس أهداف ودوافع الرابطة وبلورة مسودة دستورها وإعداد موقع اليكتروني متقدم لها بالإضافة إلى صفحة الفيسبوك و كروب في الواتساب والتقدم بطلب تسجيل الرابطة في الدوائر الرسمية

لقد شمل هذاالتحرك زملائنا في نيو ساوث ويلز والولايات الاسترالية الأخرى وكان التجاوب مطلقا من قبل كل الزملاء الذين جرى الاتصال بهم فيما يستمر الاتصال بالزملاء الاخرين في جميع الولايات

اننا نتطلع أن تغطي هذه الرابطة في نشاطاتها وخدماتها :

-الأطباء الاخصائيون بما فيهم القادمون حديثا إلى أستراليا .

-أطباء المستشفيات من المنتظمين في برامج الاختصاص او ممن ينتظرون القبول فيها .

-أطباء البحوث في الجامعات ومراكز البحث .

-الاطباء القادمون من العراق في بعثات للتخصص في استراليا .

دعم "اطباء العائلة " من خلال ممثلين من الكلية الملكية للأطباء العموميين ، ومساعدة الأطباء القادمين الى أستراليا في معادلة شهاداتهم والحصول على فرص العمل

-دعم الجالية العراقية والعربية والمهاجرة ورفع مستوى الوعي الصحي لها .

دعم النهوض بالطب وزملائنا الاطباء في العراق .

ان لجنتنا وهي تتوجه لإطلاق هذه الرابطة في اجتماع عام لاحقا تدعو زملائنا إلى أن يساهموا فيها والاستفادة من خدماتها والمشاركة في أنشطتها

للمزيد من المعلومات والتسجيل يمكن الاتصال بالايميلات :

hillsspecialists@bigpond.com

yasserkhatib@hotmail.com

ahmadalmusa2@gmail.com

اللجنة التحضيرية :

NSW

د مريم جوزيف . د منجد المدرس . د ياسر الخطيب . د احمد الربيعي

د مهند جابر
د محمد بابا
د سنان البياتي
د سارة الخطيب
د وصال الموسوي
د عماد محمود
د وائل الدوري
د وسيم العلوان
د عبد الرضا الزهيري
د نسرين شماس
د قمر هورمان
د نيان رشيد
د رينوار ريبن
د انس نعيم
د زيدون الفلاحي
د سرمد بهنام

ACT

د احمد السامرائي
د عادل حسين
د مؤيد الاسدي
د محمد العلي
د صافي البكاء
د محمد الهنداوي

VICTORIA

د علي صفا
د سلوان الصالحي
د طالب طاهر
د ميديا بطرس صليوا
د بسام توفيق
د مسلم اسدي

QUEENSLAND

د مظفر عباس
د حيدر الصايغ
د هدى صفا

WEST AUSTRALIA

د جعفر شحاذة
د كريم غانم

SOUTH AUSTRALIA

د افضل فضيل
د عبد الرزاق موسى

الصالون الثقافي في منتدي الجامعيين وجمعية الاكاديميين العراقيين يحتفيان بنخبة من الكفاءات العلمية والادبية

عندما يجتمع العلم بالأدب

ينظم الصالون الثقافي في منتدى الجامعيين العراقي الأسترالي بالتعاون مع جمعية الأكاديميين العراقيين في أستراليا ونيوزلندا ، جلسة تكريمية لنخبة من الكفاءات العلمية والأدبية، تحتفي خلالها بهم وبمنجزهم العلمي والادبي المتميز ، كما تعرض نماذج لاعمالهم.

تستهل الامسية بوقفة حداد تليق بارواح ضحايا العبارة في الموصل يساهم فيها الشاعر حيدر كريم.

كما يتخللها تكريم خاص للشاعر الكبير وديع سعادة احتفاءا بفوزه بجائزة " الاركانة الادبية" العالمية .

المكرمين هم:

١ .المفكر ماجد الغرباوي ،

٢ .الدكتورة المعمارية إيمان العطار، قادمة من ملبورن

٣ .الدكتور الباحث محمد جبار الزريجي ،قادما من نيوكاسل

٤ .الأديبة هند العميد ، قادمة من بيرث

وسيكون برنامج الأمسية شاملاً لعرض كتب المكرمين مع فقرات مهمة تليق بهذا الحدث.

خاتمة الامسية فقرة من الابداع الموسيقي للفنان انمار الشاعر.

الزمـــان : الســـاعة الخامســـة والنصـــف مـــن عصـــر يـــوم الأحـــد الموافـــق 2019/04/07

المكان : قاعة اليزابيث في نادي الماونتيز .على العنوان التالي:

الصورة التي يقدمها الإعلام الغربي حول التطرف والإرهاب

بقلم علا بياض - سيدني

الحديث عن كيفية تعاطي الإعلام الغربي مع اعلام ودعاية الجماعات المتطرفة، من ضمنها تنظيم داعش، يطرح اشكاليات كثيرة، كون الامر يتعلق بغياب إستراتيجية فاعلة في مواجهة التطرف والإرهاب، لا تتناسب مع حجم وقرارات دول اوروبا والغرب.

قدمت وسائل الإعلام الغربية بشكل غير مقصود خدمة اعادة نشر رسائل تنظيم داعش والجماعات المتطرفة، ذلك من خلال نقل البيانات وتهديدات التنظيم بشكل غير مقصود، ساهم بنشر ايدلوجية الجماعات المتطرفة. شبكة الإنترنيت ووسائل التواصل الإجتماعي، هي الاخرى ساهمت كثيرا ايضا بنشر دعاية التنظيمات المتطرفة، الى جانب تقديم خدمة تنظيم الإتصالات بين عناصرها.

وقعت اغلب وسائل الإعلام في خطأ اعادة خطاب وصورة تنظيم داعش للمتلقي، اكثر من وقوفها بوجه الظاهرة الإرهابية، اذ ركزت على الحدث اكثر من التركيز على الظاهرة اي منح العمليات الإرهابية اهتماما اكبر من محاربة الدعاية المتطرفة. على سبيل المثال تغطية وسائل الإعلام الاوروبية الى عمليات «الذئاب المنفردة» مثل الطعن بالسكين والدهس بالسيارات.

يقول الدكتور ياسر عبد العزيز، كاتب ومستشار في مجال الإتصالات والإعلام، بإن غالبية تناول وسائل الإعلام لما يحدث بشأن داعش يذهب إلى تقديم الصورة كما ترد من منظومات داعش الإعلامية من دون عناية بتفكيك محتواها لبناء الرسائل المضادة، ومن دون النفاذ إلى عمق تأثيرها ولا عمق حواملها الرسالية. وغالبا ما يكتفى بنقل الخبر. الأسطوري. كما لو كان يخص عالما مفارقا للعالم العربي، مركزين في غالب التحليلات على ان هذه الظاهرة «ليست من الإسلام في شيء»، كما لو انها نبتة شريرة في حقل من الحنطة.

وسائل الإعلام الاوروبية

من خلال متابعة وسائل الإعلام الغربية، ابرزها ال بي بي سي عربي، وتعمل تغطية مباشرة الى حادثة عملية فاشلة طعن بالسكين او اطلاق [illegible]

قال إنه كان يعيش مثل موقوف في سجن شديد الحراسة والد أسانج يطلب إعادته إلى أستراليا

دعا والد مؤسس موقع ويكيليكس جوليان اسانج، الحكومة الإسترالية امس الاول الأحد إلى إعادة ابنه إلى استراليا، مؤكدا انه صدم من حالة الضعف الواضحة التي بدا فيها لدى توقيفه الخميس في لندن.

وكان جون شيبتون والد جوليان اسانج، سكرتير حزب ويكيليكس السياسي الذي اسسه ابنه خلال انتخابات مجلس الشيوخ في 2013 وسجل نتيجة متواضعة.

وذكرت وسائل إعلام ان شيبتون قام بزيارة ابنه في كل عيد ميلاد في سفارة الإكوادور ببريطانيا التي اقام فيها من 2012 حتى توقيفه.

وقال شيبتون لصحيفة «صنداي هيرالد صن» الصادرة في ملبورن إنه «على وزارة الخارجية الإسترالية ورئيس الوزراء القيام بخطوة ما».

واضاف ان «ذلك يمكن ان يحل بمجرد إرضاء الجميع. اجريت مناقشات بين سناتور ومسؤول كبير في وزارة الخارجية لتسليم استراليا جوليان اسانج».

واشار إلى انه صدم بمظهر ابنه لدى توقيفه في السفارة بناء على طلب تسليم اميركي بتهمة «قرصنة معلوماتية» سيبحث في جلسة تعقد في الثاني من مايو، ومذكرة اصدرها في يونيو 2012 القضاء البريطاني لعدم المثول امام المحكمة.

وقال «رايت كيف كان على رجال الشرطة حمله إلى اسفل الدرج. لم يكن يبدو جيدا. عمري 74 عاما وانا افضل حالا منه، وهو في الـ 47 من العمر. هذا قاس جدا».

واضاف شيبتون «لاشهر والشهر، كان يعيش مثل موقوف في سجن شديد الحراسة. ولم يكن قادرا حتى على الذهاب إلى الرحاض وكانت ثمة كاميرات تلاحق كل تحركاته».

وذكر رئيس الوزراء الإسترالي سكوت موريسون الجمعة ان اسانج لن يتلقى «معاملة خاصة» من كانبيرا. وكان اسانج لجا إلى السفارة الإكوادورية في 2012 لتجنب تسليمه

جون شيبتون والد مؤسس موقع ويكيليكس جوليان اسانج

إلى السويد التي تتهمه بالاغتصاب. وقد اسقطت هذه الدعوى منذ ذلك الحين.

ويتهم هذا الإسترالي في الولايات المتحدة بتشكيل مجموعة من الاشرار للقيام بـ «قرصنة معلوماتية» تستحق عقوبة بالسجن خمس سنوات، كما كشفت الخميس وزارة العدل الاميركية.

وهو متهم بمساعدة محللة الاستخبارات الاميركية السابقة تشيلسي مانينغ في الحصول على كلمة مرور للوصول إلى الآلاف من وثائق الدفاع المصنفة سرية.

تسجّل الآن للانتخابات الفدرالية ٢٠١٩

لقد تمّ الإعلان عن الإنتخابات الفدرالية ويجب على جميع الإستراليين المبادرة إلى العمل الآن التأكد من انهم مسجلون للتصويت قبل الساعة 8 من مساء الخميس 18 نيسان/ابريل 2019.

وقال مفوّض الإنتخابات السيد توم روجرز إن القانون يُلزِم جميع المواطنين الإستراليين البالغين من العمر 18 سنة واكثر بالتسجيل والتصويت في الإنتخابات الفدرالية في 18 ايار/مايو.

وقال السيد روجرز: «التسجيل والتصويت إلزامي. وإذا لم تكن مسجلا فإنه لن يمكنك التصويت في الإنتخابات الفدرالية 2019.

«يمكنك التسجيل عبر الإنترنت باستخدام حاسوبك العادي او اللوحي او هاتفك الذكي».

كذلك حث السيد روجرز جميع الإستراليين المسجلين الآن على التاكد من وجود احدث تفاصيلهم على اللوائح الإنتخابية.

«إذا لم تكن متأكدا من انك مسجل بصورة صحيحة للتصويت يمكنك التاكد عبر الإنترنت او، إذا احتجت إلى مساعدة، اتصل بنا على الرقم 1300 720 132.

«وإذا كنت مسجلا على اللوائح الإنتخابية لكنك انتقلت منذ الإنتخابات الأخيرة او غيرت اسمك فإن عليك تحديث تفاصيل تسجيلك عبر الإنترنت».

بإمكان الإستراليين الذين لا يستطيعون استخدام الإنترنت اخذ استمارة تسجيل ورقية من اي من مكاتب AEC او من «البريد الأسترالي». ويجب إعادة الطلبات المعبأة بصورة صحيحة إلى AEC قبل إقفال اللوائح الإنتخابية.

كما يتعيّن على الإستراليين البالغين من العمر سبع عشرة سنة لكنهم سيبلغون ثماني عشرة سنة من العمر في 18 ايار/مايو 2019 او قبل ذلك التاريخ التسجيل والتصويت في الإنتخابات الفدرالية.

في الأسابيع المقبلة، ستكون هناك حملة إعلامية شاملة تقوم بها AEC وتتضمن الإعلام الإجتماعي والتلفزيون والراديو والمواد المطبوعة والبريد الإلكتروني لإعلام الإستراليين بكيفية المشاركة في الإنتخابات وبالخيارات المتاحة لهم لذلك.

«سيكون بإمكان الناخبين ايضا الوصول إلى مواد تتعلق بالإنتخابات باللغة الإنجليزية و29 لغة اخرى عبر موقع AEC الإلكتروني www.aec.gov.au/translated».

إذا احتجت إلى مساعدة يمكنك ايضا الإتصال بخدمة الترجمة الهاتفية على الرقم 1300 720 132.

منتدى الجامعيين العراقي الأسترالي وجمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا يلتقيان سفيرة أستراليا في العراق

التقى وفد من الهيئة الإدارية في منتدى الجامعيين وجمعية الاكاديميين العراقيين سفيرة استراليا في العراق الدكتورة جوان اليزابيث لونديس، بناءعلى طلبها، في جلسة عشاء ودية يوم الأحد 10/4/2019.

كانت تلك هي المرة الثانية، خلال السنة الاولى من عملها في العراق، التي تطلب فيها سعادة السفيرة اللقاء بالمنتدى وجمعية الاكاديميين للتباحث حول جملة من الامور الهامة المتعلقة بالدور الذي يمكن لإستراليا ان تلعبه في دعم العراق في هذه المرحلة الهامة من تاريخه وكذلك للتعرف على اوضاع الجالية العراقية الإسترالية.

وقد عقدت الجلسة في قاعة موناميور في فيرفيلد حيث تفضل صاحب القاعة السيد اوديشو بتهيئة القاعة كدابه المتواصل في دعم المنتدى والعديد من نشاطاته.

في البدء تحدثت السفيرة الدكتورة لونديس عن عملها في العراق الذي تركز على العمل المشترك مع عدد من الدول الكبرى في تقديم المساعدات الإنسانية للمهجرين داخل العراق والعمل مع الدوائر والمؤسسات الحكومة العراقية للتخلص من الالغام واشكال المتفجرات والمساهمة في التخفيف من اثار ازمة المياه بالإضافة إلى دعم العراق للعمل على تعزيز مبادىء حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق المراة بشكل خاص والتواصل مع منظمات المجتمع المدني والتعاون معها في مجالات عملها المختلفة.

ومن جهته رحب وفد المنتدى والجمعية بسعادة السفيرة وثمن مبادرتها اللقاء بوفديهما واعتبر ذلك انعكاسا للمكانة المرموقة التي يتمتع بها كل من منتدى الجامعيين وجمعية الاكاديميين وتقديرا لدورهما وتصدرهما ساحة النشاط في مختلف المجالات الثقافية والادبية والاكاديمية والإنسانية.

وبعد التعريف بالطيف الواسع لتلك النشاطات تطرق اعضاء الوفد الى الصلات الوثيقة التي تربط المنتدى والجمعية بجميع منظمات ومكونات الجالية العراقية والعربية الإسترالية وبالعديد من منظمات المجتمع المدني والاوساط الاكاديمية والثقافية والفكرية داخل العراق.

ثم اشار الوفد الى اهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه استراليا في اعادة اعمار العراق وفي المساعدة على خروجه من ازماته التي ازمنت بسبب نهج المحاصصات الطائفية والعرقية مع التاكيد على اهمية دعمها لمحاولات الإصلاح التي يسعى اليها التيار المدني والقوى العابرة للطائفية.

كما اقترح الوفد على سعادة السفيرة العمل مع منظمات المجتمع المدني البعيدة عن قوى المحاصصات والتركيزعلى تمكين المراة ورفض مصادرة حقوقها وعلى الإسهام في حل مشكلة النازحين والمهجرين وفي حماية ودعم المكونات المسيحية والمندائية والايزيديةبالإضافة الى دعم التعليم العالي وتاهيل الكفاءات.

وقد تقدم وفد المنتدى والجمعية بحزمة من الإقتراحات العملية التي تسهم في تعزيز دور استراليا واسهامها في دعم العراق وابديا استعدادهما للمساعدة في ذلك الإسهام على الاصعدة الثقافية والاكاديمية.

من الجدير بالذكر ان د لونديس كانت حريصة على ان تسجل كتابة كل الإقتراحات والاراء التي كان الوفد يطرحها كما انها تمنت على جمعية الاكاديميين ان ترسل لها الاوراق التي صدرت عن سيمنار «ازمة المياه في العراق» التي نظمتها خلال الشهر الماضي.

في ختام اللقاء الذي استمر اكثر من 3 ساعات شكرت سعادة السفيرة اعضاء الوفد على حفاوة الإستقبال وكرم الضيافة وابدت تطلعها الى لقاءات اخرى مع المنتدى وجمعية الاكاديميين.

هذا وقد ضم الوفد الزميلات د بشرى العبيدي ومي زهير جميل و د انعام ججو وسحر كاشف الغطاء وكوكب مكي والزملاء و جليل دومان ووديع شامخ ود قصي السهيلي ومنير منكور وزياد عبيدي عن منتدى الجامعيين والبروفسور داخل حسن ال جريو و د مريم سركيس والمهندس هاني كوركيس عن جمعية الاكاديميين العراقيين بالإضافة الى الدكتور احمد الربيعي رئيس المنتدى وجمعية الاكاديميين وكذلك السيد مرشد عامر ممثلا لمنظمة «كور» والسيدة لينا ايشوممثلة عن منظمة «ستارتز»، فيما اعتذرممثل مؤسسة «SSI» عن الحضور لإلتزام مسبق.

سحر كاشف الغطاء
لجنة الإعلام في منتدى الجامعيين العراقي الإسترالي

التصوير : جليل دومان - نائب رئيس المنتدى

الوصاية تاريخية حفظها الاشراف

بقلم ميخائيل حداد - سدني

مؤتمر القمة الاخير و الذي عقد في تونس بتاريخ 31/03/2019 وبالاجماع، رفض المجتمعون القرار الاميريكي باعطاء الجولان السوري الى اسرائيل، مطالبين ان تنهي اسرائيل احتلالها للجولان على قاعدة الارض مقابل السلام. وفيما يختص بالقدس لم ياتي البيان الختامي على ذكر احتلالها وحماية مقدساتها الإسلامية والمسيحية، بينما اشار البيان فقط الى مركزية القضية الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، واتهم ايران بتدخلها في شؤون الدول العربية لزعزعة استقرارها، واستنكارا لبعض من المتطرفين الإسلاميين الذين شوهوا صورة الإسلام السمح، والاجماع على مقاومة الإرهاب، ودعم امن واستقرار لبنان ....

من تحت الطاولة، صفقة القرن مع عرابين الصفقة لازالت تجري بقوة بالترغيب بالمليارات احيانا وطورا بالترهيب، بالنهار قرون صاحب صفقة القرن للنطاح، فالمزايدات على الهاشميين ووصايتهم التاريخية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس، اخذت ابعادا تامريه من الامير محمد ابن سلمان السعودي، والامير محمد ابن زايد الاماراتي، باوامر من راعي البقر الاميريكي ورئيس الكيان الصهيوني المحتل لفلسطين، لضم المقدسات تحت رايتهما ضمن نطاق محدود المساحة حول المسجد الاقصى والاعتراف بمدينة القدس العاصمة الابدية للكيان الصهيوني ....

ليس سرا ان الاردن يقبع تحت ضغوط اقتصادية واجتماعية هائلة، ومحاطا بمن يخططون للايقاع به لموقفه المشرف من مؤامرة صفقة القرن ولكنهم، لم يدركوا جيدا بعمى بصرهم وبصيرتهم بان جلالة الملك عبدالله الثاني، حامل راية الهاشميين منذ مئات السنين بانه الشريف الوصي على المقدسات في مدينة القدس الرافض الإعتراف بها كعاصمة للكيان الصهيوني المحتل، رغم الإغراءات بمليارات الدولارات وبرغم الوضع الإقتصادي والحصار المفتعل للهيمنة والركوع، الا ان جلالته اعلنها مرارا وتكرارا في الداخل والخارج بان وصايته على المقدسات غير قابلة للمساومة وهي خط احمر بالنسبة لجلالته وشعبه الاردني الذي يقف خلفه مؤيدا بكل صلابه، ومن لا يعرف ملك الاردن ومواقفه المشرفه مع شعبه الوفي، فإنه بحاجة ان يدخل مدارس الرجولة والكرامة والشرف ليتعلم

تغييرات على Work Bonus (مكافأة العمل)

ابتداء من 1 يوليو/تموز 2019، ستطرا تغييرات على Work Bonus للحاصلين على المعاشات المؤهلين ممن تعدوا سن Age Pension (معاش التقاعد).

إذ سترتفع Work Bonus من 250$ إلى 300$. كما وسيرتفع المبلغ الاقصى الذي يمكنك تحصيله من 6500 إلى 7800 دولار، مما يعني انك تستطيع كسب المزيد من عملك قبل ان يتم تخفيض دفعتك.

وسيقوم Centrelink ايضا بتطبيق Work Bonus على الدخل من العمل الحر من active participation (المشاركة الفعالة). وتعني Active participation القيام بعمل يتطلب جهدا مثل مسك الدفاتر او قص الاعشاب او السباكة.

ولكنه لن يقوم بتطبيق Work Bonus على الدخل من العمل الحر الذي لا تكسبه من active participation مثل عوائد الإستثمار في الصناديق الإستئمانية او صناديق العقارات العائلية.

يقوم Centrelink بإرسال خطابات إلى اصحاب المعاشات المؤهلين الذين يكسبون دخلا من العمل الحر. سيتعين على بعض من هؤلاء الاشخاص إكمال مهمة في myGov وإلا فلن يستفيدوا من التغييرات إن لم يقوموا بذلك.

للمزيد من المعلومات، يرجى زيارة humanservices.gov.au/workbonus اتصل بالرقم 131 202 للتكلم معنا بلغتك بشأن مدفوعات Centrelink وخدماته.

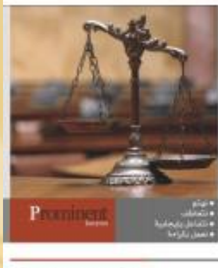

نُحدث تغيراً في حياة زبائننا

نستفيد من معلوماتنا واختباراتنا لنحقق افضل النتائج الممكنة، فيما نبدي التعاطف والتفهم والدعم لك خلال المعالجة القانونية. وبصفتنا محامون نمتلك المعرفة والخبرة الطويلة، نؤمن انه من واجبنا ان نحدث تغييراً داخل المجتمع الذي نعيش ونعمل فيه. لذا نحن نتشوق لتحقيق امور خمسة اساسية خلال اي عمل نقوم به. وسوف نعتمد على معلوماتنا العميقة وخبرتنا الطويلة لنحقق افضل النتائج الممكنة لك.

Phone us today
1800 776 646

Compensation Law Property Law
Commercial Law and Family Law
Sydney CBD, Burwood, Brisbane CBD

الصالون الثقافي" يحتفي بالشاعرة المبدعة"
دنيا ميخائيل القادمة من أمريكا

شهدت قاعة اليزابيث في نادي الماونتيز يوم الأحد الموافق 5-5 2019-احتفاءً باذخاً بالشاعرة العراقية دنيا ميخائيل القادمة من امريكا ، نظمه الصالون الثقافي في منتدى الجامعيين العراقي الأسترالي،وبحضور جمهورنوعي اكتظت به قاعة الاحتفاء ومن مختلف الأطياف العراقية والعربية ، وبحضور إعلامي مميز شمل المفكر الاديب ماجد الغرباوي مدير مؤسسة المثقف والفنان سمير قاسم مدير مكتب الفضائية العراقية في سيدني والمخرج غازي ميخائيل مدير مكتب فضائية عشتار في سيدني والاعلامي منذر عامر عن صحيفة العهد والاعلامي ممدوح سكرية رئيس تحرير جريدة " الاويزرفر.

".

وقد اشتمل برنامج الحفل على الفقرات التالية

-*تقديم وترحيب عام لعريفي الحفل " سحر كاشف الغطاء وسميح موسى-

كلمة منتدى الجامعيين العراقي الأسترالي القاها الدكتور أحمد الربيعي الذي رحب بالشاعرة الضيفة وبالحضور وتحدث عن احتفاء المنتدى بالمبدعة دنيا ميخائيل في عام 2009 وعن مسيرة كل من المنتدى والشاعرة خلال تلك السنوات العشر ، فالمنتدى تحول من منظمة صغيرة الى مظلة كبيرة جمعت منظمات عدة هي " الصالون الثقافي " و " جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا " و " لجنة الدفاع عن حقوق الانسان - استراليا " اضافة الى لجانه الفعالة مثل " لجنة المرأة والتصميم " و " لجنة الاطباء " و " اللجنة الاجتماعية " و " لجنة اسناد اللاجئين والمهاجرين" و ؛ لجنة الاعلام " مشيرا الى تبوء المنتدى مكانة مرموقة أهلته لأن يفوز بجائزة زيست لأفضل منظمات المجتمع المدني الاسترالية ولأن يتمتع بمكانة متميزة في الاوساط العراقية والاسترالية . اما ضيفتنا الشاعرة دنيا ميخائيل فقد واصلت مسيرتها الابداعية لتكرس صدارة شعرية متميزة في الاوساط العراقية والعربية والامريكية ولتحصد المزيد من التكريم والجوائز لكنها ظلت مشدودة الى عراقها وبقيت مسكونة بقضية الانسان فردا ومجتمعا في كل كتاباتها .

- فلم وثائقي بعنوان "الغريبة " عن الشاعرة تضمن صور من سيرتها وشهادات لشخصيات ادبية بارزة شملت الاديب الكبير محمد خضير والناقد الكبير د حاتم الصكر
الفيلم من اعداد الشاعر وديع شامخ الذي قام بالالقاء الصوتي بالاشتراك مع الاعلامية هديل صباح .

- ورقة منسق الصالون الثقافي الشاعر وديع شامخ في تقديم الشاعرة تحت عنوان " الحب والحرب وقلب دنيا الغجري "التي حوت اضاءة جميلة جمعت السيرة مع التقييم والتعريف النقدي

الشاعرة دنيا ميخائيل التي اعتلت المنصة لتسحر الجمهور في قراءة شعرية متنوعة ضمت قطع من قصائد مختلفة لها

-*- الشاعر والفنان غسان علم الدين شارك في فاصل موسيقي ، غنائي وشعري جميل شد الجمهور واضفى على الامسية المزيد من الدفئ والجمال

قصيدة متلفزة للشاعرة دنيا ميخائيل بعنوان " كنت مسرعة " مع الاوركسترا العربي -

-*ثم فتح الباب لحوار مفتوح بين الشاعرة والجمهوراداره الزميل منسق الصالون الشاعر وديع شامخ وساهم فيه نخبة من الحضور " الشاعرة أمان السيد ، الدكتورة بشرى العبيدي ، الدكتور احمد الربيعي ، الفنان والشاعر غسان علم الدين ، الشاعر أميل عامر ، المهندس دانه كركوكي، الاعلامي ممدوح سكرية ، الشاعر سرمد اسطيفانوس، السيدة نغم عزت "

مسك الختام

توقيع كتاب "الغريبة بتائها المربوطة"، والذي شهد إقبالاً رائعا من الجمهور . وقد تم تكريم الشاعرة من قبل الدكتور احمد الربيعي والدكتورة بشرى العبيدي بجائزة خاصة تثمينا لابداعها الثر.

شكرا من القلب لجمهورنا الوفي ، والشكر موصول الى الزملاء الاعلاميين الذين غطوا الحفل تلفزيونيا وهما " الزميل الاعلامي سمير قاسم مدير قناة العراقية والزميلة الإعلامية هديل صباح ، والمخرج غازي ميخائيل مدير قناة عشتار الفضائية ، والزملاء الاستاذ الإعلامي ماجد الغرباوي رئيس تحرير صحيفة المثقف الغراء والزميل منذرنعيم عن جريدة العهد الغراء والزميل ممدوح سكرية رئيس تحرير جريدة الابزيرفر ، والشكر ايضا لكل الزملاء ممثلي الاحزاب والتيارات والمنظمات.
الشكر والمحبة الكبيرين لفريق الصالون الثقافي الذي شارك في التحضير للامسية وهم " الزميلات نادية البدري ، ماجدة السبتي ، والزملاء سميح موسى ، ليث سامي ، جمال سامي ، زيا يوخنا ".
وشكر خاص وكبير للزميل كاكه دانه على جهوده الكبيرة في ادارة الجانب التقني في الامسية وإخراجها بكل روعة جمال .

من تغطية الفضائية العراقية للامسية

https://www.facebook.com/190044047347891/videos/2325133137806644/?type=2&theater

لجنة الاعلام
منتدى الجامعيين العراقي الاسترالي

تصوير الزميل جليل دومان - نائب رئيس منتدى الجامعيين

نبذة عن الشاعرة دنيا ميخائيل الشعري:

- *خريجة جامعة بغداد / أدب انكليزي ،أكملت دراستها العليا في جامعة وين ستيت لتحصل على الماجستير في الآداب الشرقية ، تعمل الآن أستاذة للغة العربية وآدابها في جامعة أوكلاند ، ولاية ميشغان في الولايات المتحدة الأمريكية .*

- *حاصلة على عدة جوائز عالمية منها:*

جائزة حقوق الانسان في حرية الكتابة من الامم المتحدة عام 2011 ،
جائزة كوكنهايم " 2018" ،
جائزة كريسكي للآداب والفنون 2015،
الكتاب العربي الأمريكي 2011،
جائزة القلم 2006.

- *صدر لها:*

- الغريبة بتائها المربوطة، دار الرافدين، ٢٠١٩
- في سوق السبايا، منشورات المتوسط، ٢٠١٧
- الليالي العراقية، دار ميزوبوتاميا، بغداد، 2013
- يوميات موجة خارج البحر ، طبعة ثنائية بالعربية والانجليزية، نيو دايركشن، نيويورك، 2009
- الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1995
- الحرب تعمل بجد، النسخة الانجليزية، نيو دايركشن، نيويورك، 2005
- طبعة ثانية، دار كاركانيت، لندن، 2006
- النسخة العربية، دار المدى، دمشق، 2000 ، طبعة ثانية، الغاوون، 2011

- على وشك الموسيقى، دار نقوش عربية، تونس، 1997
- مزامير الغياب، دار الأديب البغدادية، بغداد، 1993
- نزيف البحر، مطبعة عشتار، بغداد

- ترجمت أعمالها الى لغات عديدة منها " الانكليزية ، الايطالية ، الفرنسية، الهندية ،

Australian
niversity
uates Forum
منتدى الخامعيين
العراقيين

الليالي العراقية

المنتدى
ISHTAR

عراقية

عراقية

عراقية

Iraqi Australian
University
Graduates Forum
منتدى الجامعيين
العراقي الاسترالي

Iraqi Australian University Graduates Forum
Achievement Award
Presented to
Dunya Mikhail
In acknowledging your high caliber and unique crea e work in poetry

Forum

السيرة الذاتية لشخصية العدد

الأستاذ الدكتور مقداد حسين علي الجباري

حاصل على شهادة البكالوريوس في الجيولوجيا من كلية العلوم جامعة بغداد سنة 1972 و ابتعث الى بريطانيا سنه 1974 لإكمال دراسته العليا حيث حصل على شهادة الدكتوراه من كلية العلوم جامعة دندي –أسكتلندا– بتخصص علوم المياه سنة 1978 كما حصل على شهادة ما بعد الدكتوراه أيضا من نفس الجامعة سنة 1980 . درس العديد من المواد الدراسية النظرية والعملية لطلبة الدراسات الاولية وايظا العديد من المواضيع التخصصيه الدقيقه لطلبه الدراسات العليا في قسم علوم الارض / كليه العلوم / جامعة بغداد للفترة من (1980 - 2012). تسلم خلال فتره عمله منصب رئيس قسم الجيولوجي في جامعة بغداد ورئاسه مديريه العلاقات الثقافيه في رئاسة جامعه بغداد و كاستشاري ضمن العديد من الوزارات التخصصيه العراقيه منها (وزاره الموارد المائيه / وزاره البيئه / وزاره الزراعه / وزارة الصناعه/ تعليم عالي).

وخلال مده عمله:

- ناشر 109 بحث علمي تخصصي في مجالات الموارد المائيه العراقيه نشرت جميعها ضمن المجلات العالميه والاقليميه والعراقيه واخرها ضمن مجله وزاره الخارجيه الامريكيه

- اشرف على 24 رساله ماجستير ودكتوراه

- سبعه من الكتب المنهجية والتخصصيه باللغتين العربيه و الانكليزيه

- شارك كاستشاري في اكثر من 84 مشروع ميداني في مجالات الموارد المائيه العراقيه المختلفه في عموم العراق

- شارك في أكثر من 200 مؤتمر وندوة وورش علمية وكورسات تدريبيه داخل وخارج العراق

- حصل على براءه اختراع لمواد بناء حديثه لتطوير واقع تنميه السكنيه في الاهوار العراقيه

- حصل على العديد من الجوائز العلميه منها: جائزة الاستاذ الاول في كلية العلوم / جامعه بغداد 2005 وجائزة الدولة للبيئة عام 2001

- شغل منصب رئيس تحرير المجلة العراقية للعلوم وسكرتير التحرير في مجلة الموارد المائية العراقية

- ترأس عمل المؤسسه العربيه للعلوم والتنولوجيا الاماراتيه في العراق لاربع سنوات

- اسس العديد من منظمات المجتمع المدني التخصصيه (داخل العراق وخارج العراق) بعد عام 2004

- حاصل على اكثر من 189 كتاب شكر وتقدير

- مقوم علمي للمئات من البحوث والتقارير العلميه في العراق والعالم

- عمل في القطاعات المتخصصه في المياه ضمن منظمات الامم المتحده بعد عام 2003

- - نشر العديد من المقالات العلمية الاعلاميه في المجلات والجرائد العراقيه والعربيه والعالمية بالإضافة العديد من النشاطات الاعلاميه و بعض اللقاءات والحلقات التلفزيونية الاذاعية

- حاصل على عضوية العديد من المنظمات الدوليه العامله في مجال الموارد المائية .

- اسس حديثا مع مجموعه من الخبراء الدوليين البرنامج الوطني للاستخدام الامثل للموارد المائية في حوض الفرات ودجلة ومقره في جامعه انقره / تركيا.

Summary of Curriculum Vita 2019

Prof. Dr. Mukdad H. A. AL-Jabbari, UK

Degrees: B.Sc. 1967 / 68 – 1971 /1972 Baghdad Universities, Iraq

PH.D 1975 – 1978 Dundee University, U.K

POST DOCTORATE 1979 / 1980 Dundee University, Scotland, U.K

Professor of Water Resources and Environmental Studies

At present: International Consultant on water - Environment -Climatic Change

Editorial Activities

- *Publishing 109 scientific papers in Iraqi, Arabic and in international journals*
- *Have 1 patent (Iraq)*
- *Consultant within teams worked on more than 80 scientific projects in Iraq since 1980*
- *Supervising 21 (PhD and MSc Theses)*
- *Author of (5 published) text books (in Arabic) and participating in writing (2books) (In English)*
  - *Engineering Geology, 1991 (576 p)*

- *Basic Principles of Different Water Environments, 1999 (278 p)*
- *Water Resources, 2000 (1063 p)*
- *The Third River, 2001 (78 p)*
- *Water Education, NESCO/Amman Office, 2012 (111p)*
- *Writing a chapter in a book (The blue peace / rethinking Middle East water, Geneva), SFG, 2011*
- *Writing a chapter in a book (Climatic changes and its possible negative impact on different development sectors) , 2009, UN publication*

- *Review of 1 hydrological book, (Iraq)*
- *Reviewer of more than 200 scientific papers, (Iraq)*
- *Evaluating 3 patents, (Iraq)*
- *Secretary of the Journal of Iraqi Water Resources, (1994-2002)*
- *Editor - in - chief of the Iraqi journal of Sciences, 2011-2012*
- *Worked as a consultant in many Iraqi ministries, i.e., Ministry of Water Resources, Ministry of Industry , , Scientific Research, Ministry of Agriculture, Ministry of Environment and Ministry of Higher Education*
- *Member of more than 200 of scientific and non scientific committees within the Earth Sciences Department, College of Science, Baghdad University and Ministry of Higher Education and Scientific Research, since 1980 up to 2012.*
- *Participating in more than 100 scientific groups dealing with surface water, ground water, environmental problems, water quality issues, river engineering problems, pollution treatments, water supply systems, sanitation projects, design of land fill sites, combating climatic changes, desertification, drought combating, low cost housing projects in Iraq beside many special projects with UN agencies (Iraq Office / Amman).*
- *Member of working group attached to Oklahoma University (USA)……2004*
- *Member of working group attached to Tokyo University (Japan)…….. 2004 – 2006*

- *Member of working group attached to ASTF group (UAE)…….. 2003*
- *Member of working group attached to Strategic Foresight Group /SFG/ (India) ..2010*
- *Member of working group attached to UNESCO-UN /Amman…… 2010*
- *Member of working group attached to UNDP-UN / Iraqi offices in Amman …2010*
- *Member of working group attached to UNU –LIL--UN / Amman……..2006-2019*
- *Member of working group attached to UNFPA-UN / Iraqi offices in Amman…….2010*
- *Member of working group attached to the UN- DAF Strategic Planning Retreat/ Amman...2009*
- *Member of working group attached to German DAAD program in the MENA region…… 2007-2009*
- *Founding member and chairperson of the Euphrates Tigris Initiatives for Cooperation (ETIC) based in Oklahoma State University, Kent State University, New Mexico University (USA), Aleppo University (Syria) and Ankara University (Turkey) 2005/2011*
- *Manager of the Arab Sciences and Technology Foundation in Iraq / ASTF…….2005-2007*
- *Development in the Tigris Euphrates region / Blue Revolution Initiative (USAID) / 2009*
- *Member of the Awareness program, ESCWA, Beirut. Lebanon*